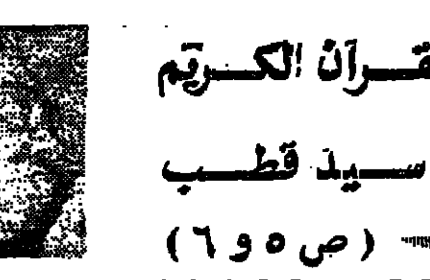
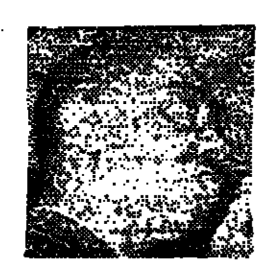
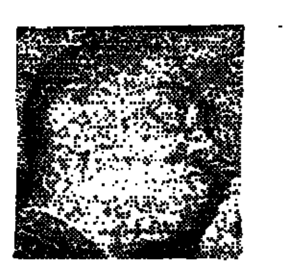
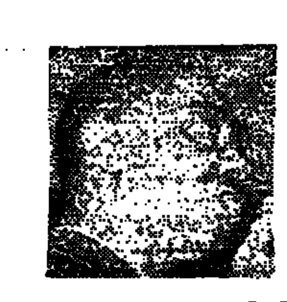


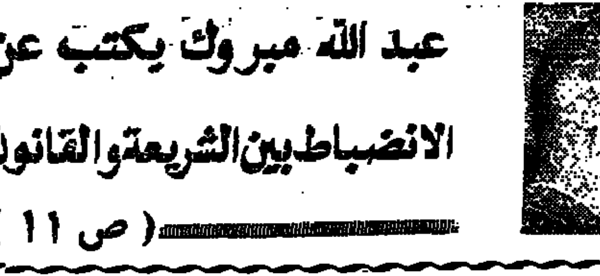
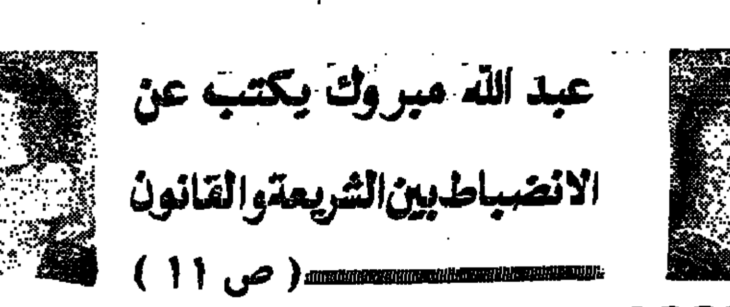
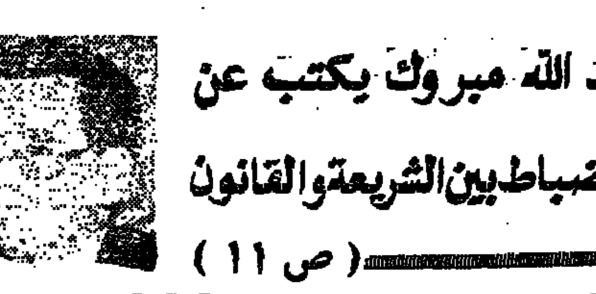
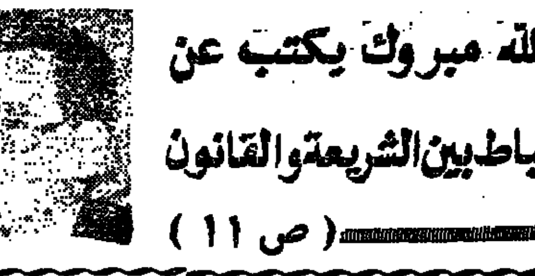
دعوة لتجديد الفكر الديني
يوجهها الشيخ الغزالي
(ص ٤)



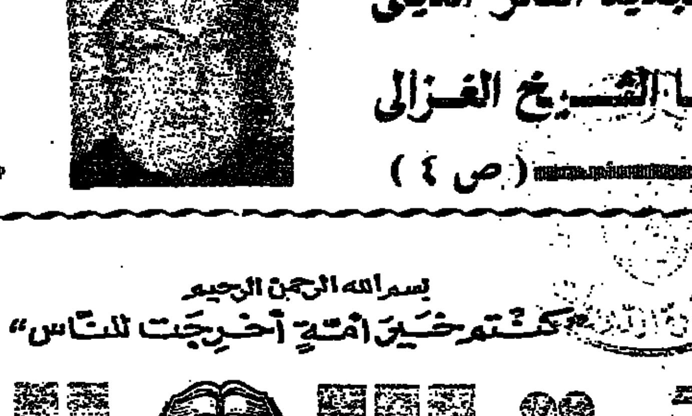
تفسير القرآن الكريم
للاستاذ سيد قطب
(ص ٥ و ٦)

عبد الله مبروك يكتب عن
الانضباط بين الشريعة والقانون
(ص ١١)

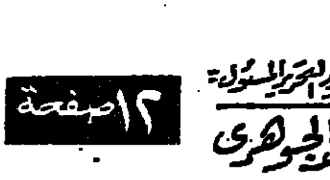
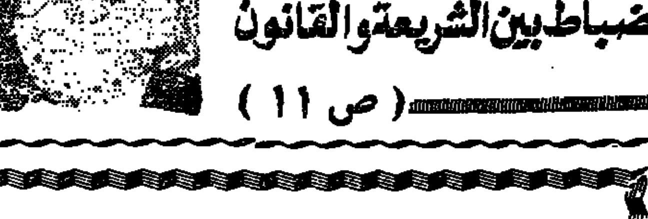
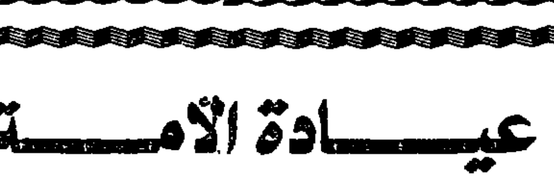
بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"



الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري
رئيس التحرير: زايد علي سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

• السنة الثالثة • ١٥ من المحرم ١٤٠٥ هـ • ١٠ من أكتوبر ١٩٨٤م • العدد الثاني والثلاثون •

عيادة الأمة

تبرع لعلاج قراء (الامة الاسلامية) •• عدد كبير من كبار الاطباء •• في مختلف التخصصات •• وستنشر أسماؤهم العدد القادم •• ونأمل أن يشارك معنا القراء •• لنسمح سويا دمعة من وجه مريض ونضع بدلا منها بسمة •• وتتلقى التبرعات على عنوان (الامة الاسلامية) باسم عيادة الامة

(التفاصيل ص ٨)

الأمن والتاريخ

تقدم الرئيس السوداني جعفر محمد نميري خطوة اخرى في طريق تطبيق الشريعة الاسلامية بعرض اول ميزانية اسلامية وقام وزير الاقتصاد والتخطيط السوداني بتقديم الميزانية الى مجلس الشعب ••

والركن الاساسي للميزانية هو تقديم الزكاة والتي تبلغ اساسا من ٢٪ ضريبة دخل باعتبارها مصدرا اساسيا من مصادر الايراد •

ومن الواضح ان الفريق التابع لصندوق النقد الدولي والذي امضى شهرا في السودان لتحديد مدى تأثير تطبيق الشريعة الاسلامية لم يثر اي اعتراضات •

ولقد حقق تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان الشقيق خطوة عملاقة في عالم اليوم حيث انخفضت الجريمة بنسبة ٤٠٪ كما بينا ذلك تفصيلا في العدد الماضي حيث كانت تشهد جريمة سرقة كل ٦ ساعات وجريمة اغتصاب كل ١٠ ساعات وجريمة قتل كل ساعة !!

واوضح الرئيس السوداني ان تطبيق الشريعة الاسلامية لم يفرق بين المواطنين في السودان •• فلم تهدم كنيسة او دير او تحرم صلاة او تكتم حرية ••

واكد الرئيس السوداني ان الاسلام لم يزدنا الا ايمانا بحرية الاديان

هذا ما تم في السودان في العام الاول من تطبيق الشريعة الاسلامية فماذا حدث ويحدث في امريكا التي تتزعم الحملة الضارية على تطبيق الشريعة الاسلامية

ويا للغرابة في ارض الاسلام •• !!

نشرت وزارة العدل الامريكية احصائية جاء فيها ان ١٩٣٠٨ جرائم قتل قد ارتكبت في الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ اي بمعدل جريمة كل ٢٧ دقيقة !!

وفيما يتعلق بجرائم الاغتصاب اشارت الاحصائية الى انه كانت ترتكب بمعدل جريمة كل ٧ دقائق • أما حوادث السرقة فكانت ترتكب بمعدل حادث كل ٦٣ ثانية و٣١ ثانية بالنسبة لحوادث سرقة السيارات •

وقد بلغ اجمالي جرائم القتل عام ١٩٨٢ ٢١-١٢ جريمة اي بمعدل جريمة قتل كل ٢٥ دقيقة •• !!

وبالنسبة لجرائم الاغتصاب فان المعدل لم يتغير •• اي انها كانت ترتكب بمعدل جريمة كل ٧ دقائق ••!

بينما كان معدل ارتكاب حوادث السرقة ٥٩ ثانية و٢٠ ثانية بالنسبة لحوادث سرقة السيارات •

وبعد هذا •• وقبل كل هذا تساءل هل هذا هو التقدم •• هل هذه هي الحضارة • •

الحق اقول ان امريكا وروسيا وكل دول الغرب والشرق تعرف قبل غيرها الحقيقة •• فهي لاتحارب الاتجاه الى تطبيق شرع الله في ارض الاسلام في ذاته •• ولكن لشئ في نفس يعقوب وهو الحيلولة دون وصول الامة الاسلامية الى ما حققه تطبيق الشريعة الاسلامية من قوة ومنعة ووحدة وامة عظمى تأوي كما يتخيل هؤلاء على مصير العالم ومصير البشرية وهنا مربط الفرس •• انهم لايريدون لامة الاسلام ان تعود موحدة وقوية كما كانت لان هذا سيضعهم في احجامهم ويحقق لهم هزيمة مروعة كما حدث للفرس والرومان ابان ظهور الاسلام •• ولذا فقد وضعوا استراتيجيتهم على مستوى الازمان لحرب الاسلام •• وقتل كل صحوة اسلامية في مهدها

ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون •• فالصحوة الاسلامية بدأت تعم ارجاء عالم اليوم ولها كل يوم جديد ••

وما على ملوكنا ورؤسائنا واولي الامر فينا الا السير وبقوة في طريق الاخذ بتطبيق الشريعة الاسلامية ودعم وتقوية امتهم ودولهم ••

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل •• »

زايد علي سعد

الشيخ الشعراوي في المركز الاسلامي بسويسرا :

وحدة المسلمين طريقهم للتحرر من التخلف

ضرورة الاهتمام باللغة العربية لأنها المفتاح لفهم الاسلام

جنيف ـ رسالة خاصة :

قال الداعية الاسلامي الكبير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي : أن وحدة المسلمين هي طريقهم الى التحرر من التخلف والجهل والفقر وكل الوان التبعية للغير •

أكد أنه لا طريق أمامهم سوى هذا الطريق لاستعادة مجدهم المفقود وعزتهم المرتجاة ، ومقدساتهم الاسيرة وأرضهم المحتلة •

قال أن وحدة المسلمين ليست موجهة ضد أحد في هذا العالم ولكنها ضرورة ملحة وعاجلة لدفع مسيرة المسلمين في هذا العصر الى التقدم والمنعة والسيادة

طالب فضيلته المسلمين في كل مكان بالاهتمام بدراسة اللغة العربية وقال : أن المسلم لن يفهم أمور دينه حق الفهم ولن تسري فيه روح هذا الدين وتعمل عملها فيه الا اذا تعمق في فهم اللغة العربية •

جاء ذلك في محاضرة ألقاها فضيلته في المركز الاسلامي بجنيف يوم الاحد الماضي وكان قد وصل اليها في زيارة للاستجمام والراحة بعد رحلة علاجية الى لندن استغرقت أسبوعين •

يقوم فضيلته الآن بزيارة للكويت وبعدها يسافر الى السعودية لاداء العمرة قبل أن يعود الى القاهرة بعد أسبوع •

(يوميات الشيخ الشعراوي ص ١٢)

الشيخ محمد متولي الشعراوي

الملك فهد

تزويد غرف الفنادق بالسعودية بمصاحف وأجهزة تحديد القبلة

قررت السعودية تزويد جميع غرف الفنادق بنسخة من المصحف الشريف حتى يقرأها النزلاء •

جاء ذلك بناء على تعليمات من الملك فهد عاهل السعودية الى عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف وتضمنت التعليمات ضرورة تزويد الغرف ايضا بجهاز لتحديد موضع القبلة للصلاة •

الملك فهد يتبرع بـ ٢٠٠ ألف دولار لبناء مسجد في لوس انجلوس

أهدى الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية مبلغ مائتي الف دولار تبرعا الى الجالية الاسلامية في ولاية ((كاليفورنيا)) الامريكية لبناء مسجد في مدينة (لوس انجلوس) • وقد تسلم المبلغ الدكتور عثمان البوري رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاسلامية في لوس انجلوس • وسوف يعود المسجد بمثابة مركز اسلامي جديد للمسلمين في هذه المنطقة التي يتزايد فيها عدد افراد الجالية الاسلامية باستمرار • وقد حققت الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة نهضة اسلامية حقيقية من خلال اقامة المساجد والمدارس والمكتبات والانشطة الصحفية • وهناك صلات قوية تربط بين الجمعيات والمراكز الاسلامية في مختلف الولايات الامريكية •

ومن مبادىء الاسلام

تربية النشء وتعليمه

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

تعيش الامة الاسلامية في هذه الايام مناسبة تشاهدها كل اسرة وتجند من اجلها كل طاقتها ، الا وان تلك المناسبة الطيبة ، هي العودة الى المدارس وافتتاح دور العلم في الجامعات ، فلا تكاد اسرة تخلو من وجود تلميذ لها في مدرسة ، أو طالب لها في جامعة ، والجميع بذلك يتعاونون لاداء واجب أمر به الشارع حين جعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، ويتفانون للنجاح في تلك الرسالة المقدسة التي جعلها الله أداة للنهوض ووسيلة للخير ومعرفة أحكام الله وأسرار خلقه على النحو السليم •• فالعلم هو اساس نهضة الشعوب ، وعنوان تقدمها وحضارتها وهو الطريق الصحيح لمعرفة الله سبحانه وما يجب له من ايمان به ، وبملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره حلوه ومره ، كما ان العلم هو الاداة لمعرفة أحكام الله تعالى والوقوف على ما شرعه لعباده من امور تحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة ، وهو فضلا عن هذا وذاك هو الوسيلة لمعرفة خلق الله والوقوف على اسراره ونظامه البديع في ملكه وتلك امور أرشد اليها الحق سبحانه وتعالى في كثير من الآيات القرآنية ، قال تعالى : « وفي انفسكم افلا تبصرون » ، وقال تعالى : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » وقال تعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » •

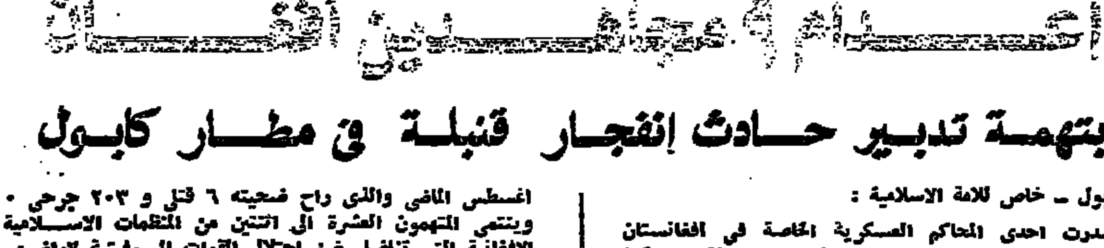
العلم بأحكام الله تعالى ، والوقوف على أسراره في خلقه ، أمران مطلوبان للشارع على سبيل الجزم ، لان ما لا يتأتى الواجب الا به يكون واجبا ، والانسان لا يستطيع ان يعبد ربه كما اراد الله الا من خلال معرفة ما يريده الله للملك ، الامر الذي يدل على ضرورة اقبال الطالب على العلم وهو موقن انه يؤدي أمرا شرعيا أمر به الشارع سبحانه ، ورفع مكانة صاحبه الى درجة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والملائكة واولي العلم ، وقال تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم ، والذين أوتوا العلم درجات » •

•• ولاشك ان التعليم لا يمكن ان يثمر الا بالاخلاق الفاضلة العظيمة وقد مدح الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالاخلاق العظيمة مع ما حباه الله به من علم وفطنة ، قال تعالى : « وانك لعلى خلق عظيم » ورحم الله القائل :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

والاخلاق تكتسب من خلال التربية ، التي تمثل مع التعليم وجهين لعملة واحدة المسئول عنها أمام الله هم الاساتذة في الجامعات والمعاهد

(البقية ص ٢)



بتهمة تدبير حادث انفجار قنبلة في مطار كابول

كابول ـ خاص للامة الاسلامية :

أصدرت احدى المحاكم العسكرية الخاصة في افغانستان احكاما بالاعدام على ٩ اشخاص من المجاهدين الافغان وحكما بالسجن على شخص عاشر في الاسبوع الماضي لاتهامهم بانهم وراء حادث انفجار قنبلة في مطار كابول في نهاية شهر اغسطس الماضي والذي راح ضحيته ٦ قتلى و ٢٠٣ جرحى • وينتمي المتهمون العشرة الى اثنتين من المنظمات الاسلامية الافغانية التي تناضل ضد احتلال القوات السوفيتية لاراضيهم منذ ما يقرب من خمس سنوات • ومن المقرر أن يصدق بابراك كارميل الحاكم العسكري في افغانستان على هذه الاحكام قبل تنفيذها •

مفتي لبنان يصدر فتوى بتحريم بيع الأراضي للاسرائيليين

اصدر الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان فتوى تقضي بتحريم بيع اراضي المسلمين الى غير المسلمين وخاصة الاسرائيليين في جميع ارجاء لبنان • كما تقضي الفتوى بتحريم تسهيل بيع هذه الاراضي او المقايضة عليها في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد وبأن كل بيع او مقايضة من هذا القبيل باطلة شرعا •

باريس تسمع شعائر صلاة الجمعة من السعودية على الهواء اسبوعيا

الرياض :

وافق علي الشاعر وزير الاعلام السعودي على قيام اذاعة الشرق الفرنسية بنقل اذاعة شعائر صلاة الجمعة كاملة اسبوعيا على الهواء مباشرة اعتبارا من يوم الجمعة القادم •

وصرح الدكتور علي الاخباري وكيل وزارة الاعلام السعودية بان هذه الخطوة من جانب الاذاعة السعودية تأتي ضمن خطتها في نشر الدعوة الاسلامية حيث ستسمع اذاعة (نداء الاسلام) في منطقة باريس وفي معظم انحاء فرنسا التي تضم جالية عربية واسلامية كبيرة في اوروبا •

وكانت الاذاعة السعودية قد قامت بفتح خطوط النقل لاذاعة الشرق بباريس والتي تبث برامجها بالعربية خلال المناسبات الاسلامية في شهر رمضان المبارك وخلال موسم الحج •

الندوة الأمنية العربية تطالب بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجال الأمن

الرياض ـ خاص للامة الاسلامية •

اوصت الندوة الامنية العربية بالعودة الى احكام الشريعة الاسلامية عند وضع أي تنظيم يتعلق بالحجز المؤقت •

واكدت الندوة التي ينظمها المركز العربي للدراسات الامنية في الرياض ان الحجز المؤقت يعتبر اجراء استثنائيا لا يعمل به الا للضرورة القصوى وعندما لاتتحقق بدائل الحجز المؤقت الغرض منه •

وطالبت الندوة بان تختص المحاكم العادية بالنظر في الجرائم العادية والا يجوز ان يترتب على اعلان حالة الطوارئ انتقاص من الضمانات المقررة للمتهمين طبقا لقانون الاجراءات الجزائية •

ودعت الندوة الى تطبيق قانون العقوبات على كل من يعذب المحتجز مؤقتا لانتزاع اقرار منه وذلك طبقا لمبادئ الاسلام والشريعة الاسلامية •

واوصت الندوة التي استمرت ثلاثة ايام بضرورة ابلاغ المحتجز فور احتجازه باسباب الحجز واعطائه على وجه السرعة حق الاتصال بكل من يرغب وان تتولى السلطة ابلاغ اهله وان يكون له حق الاستعانة بوكيل وان يسمح له بالاتصال بمن يساعده في ادارة اعماله •

نميري يعلن : أمريكا جمدت صفقة أسلحة قيمتها ٦٠ مليون دولار بسبب تطبيق الشريعة في السودان

انتقد الرئيس السوداني جعفر نميري الحكومة الامريكية بشدة لانها جمدت صفقة أسلحة للسودان قيمتها ٦٠ مليون دولار • وقال في حديث لصحيفة الانباء الكويتية : ان هذا القرار الامريكي جاء ردا على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان •

وتعليق « للامة الاسلامية » :

من المعروف ان أمريكا تتخذ موقفا عدائيا من تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان بحجة اهدار حقوق الانسان في السودان •• وقد جاء ذلك في تصريح لجون هيوز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية تعليقا على هذا الموضوع

ونحن نرى ان هذا يعد تدخلا سافرا في الشئون الداخلية للسودان •• فامريكا تتكلم عن شعب لا تربطها به اية روابط فالجنوب السوداني جزء لايتجزأ من السودان وليس من الولايات المتحدة • وسبق ان تناول الرئيس السوداني جعفر نميري هذا الموضوع حين قال :

« ان أهالي الجنوب من المسيحيين لهم ما لنا وعليهم ما علينا ولن يضاروا من تطبيق الشريعة الا ما كان متعلقا بالجرائم التي يقوم بها اولئك الخارجون على القانون فالجميع أمام القانون سواء » •

ونحن نرفض التهجم على الاسلام ومبادئه وقوانينه ، ونرفض اشعال نيران الفتنة ضد ابناء الشعب الواحد في السودان مهما اختلفت دياناتهم •

وانتهاك حقوق الانسان هو جريمة تقوم بها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأذياله •• فمن وراء احراق المسلمين في الهند وتايلاند •• ومن وراء ابادة المسلمين في الفلبين ومن وراء استمرار الحرب بين العراق وايران ومن وراء المذابح التي تشنها اسرائيل ضد الابرياء في لبنان وفي الاراضي المحتلة •• اما يعد هذا انتهاكا لحقوق الانسان •• [illegible]

احذروا هذه الدسيسة ضد الشباب المسلم في الخليج

ظهرت بعض الاعلانات والمنشورات في دول الخليج العربي ـ من وكالات أوربية تعرض صورا للفتيات الاوربيات مع أوصافهن وتقدمهن للشباب العربي للزواج • ولا شك أن هذا الاسلوب يستهدف الايقاع بالشباب العربي المسلم حيث لا تشترط هذه الوكالات ايه اجراءات او مراسيم خاصة للزواج • وهكذا تقوم الوكالة بمحاولة لخلق جيل جديد من المسلمين ستكون أمهاتهم من دين غير دين أجدادهم • خاصة وأن الام يقع عليها عبء تربية النشء [illegible]



تغطية التسلل الاسرائيلي في سيرلانكا :

المسلمون يحتجون

على السماح لاسرائيل بفتح مكتب لرعاية مصالحها

أثار قرار حكومة سريلانكا السماح لاسرائيل باقامة مكتب مصالح ملحق بالسفارة الامريكية في كولومبو موجة عارمة من الاحتجاجات من جانب المسلمين هناك .. فقد نظم المسلمون وجماعات عديدة من المعارضة في سريلانكا ومنها حزب الحرية الاجتماعية الذي ترأسه رئيسة الوزراء السابقة « سنيرامافو باندرانيكة » مظاهرات عديدة في العاصمة والقطاع الشرقي الذي يمثل المسلمون ٣٦٪ من مجموع سكانه .. وازاء ذلك فرضت الحكومة رقابة صارمة على كل المواد المتعلقة بهذا الموضوع وتكتمت الانباء الخاصة بالنزاعات التي نشبت بين المسلمين ورجال البوليس .

ورغم سقوط عدد من المسلمين قتلى في منطقة التاميل بولاية جافنا في يونيو الماضي خلال المظاهرات المعادية للحكومة . الا ان اتحاد الطلاب المسلمين ادان قرار حكومة سريلانكا واكد على ان اتجاه الحكومة يمس بالمشاعر الدينية للمجتمع الاسلامي في سريلانكا .. ووقف شاهول عبد الحميد وزير الخارجية أمام البرلمان يفسر قرار حكومته قائلا ان الهدف من السماح لاسرائيل بفتح مكتب مصالح فقط هو الاستفادة من خدمات استشارية لمواجهة العنف من جانب طائفة التاميل في شمال وشرق البلاد .

ولم يلق هذا التفسير الرسمي من حكومة سريلانكا قبولا لدى المنظمات الاسلامية هناك . واكدت هذه المنظمات انه من السخرية أن تصبح مقاومة الانفصاليين من طائفة التاميل عذر الجرح مشاعر المسلمين ودعوة اسرائيل ذات التاريخ الكبير من الارهاب . الا ان حكومة الرئيس جونيوس جايوارديني اظهرت عنادها واعلنت انها لن تتراجع عن قرارها . واعرب جايواردين الذي قام بزيارة لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا في شهر يونيو الماضي عن ثقته في كفاءة خدمات اسرائيل كوسيلة لاحتواء العنف من طائفة التاميل الذين - على حد قوله - تساندهم الهند ..

ادعاء غريب

ورغم رفض المنظمات الاسلامية للتفسير الذي قاله وزير الخارجية طلع علينا « لاليث اسلامودالي » وزير الامن القومي بادعاء غريب وهو ان الانفصاليين يتلقون تدريبهم على ايدي منظمة التحرير الفلسطينية وان هذا مبرر كاف لطلب معونة الاسرائيليين ..

ورغم التأكيدات المتكررة من جانب حكومة سريلانكا بان هذا القرار لن يؤثر في علاقاتها ودعمها للعالم العربي . فان تصريحات اسلامودالي التي كشفت عن الوجه الحقيقي لوجهات نظر حكومته تجاه منظمة التحرير الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي . فوزير الامن القومي يفترض ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية وان اسرائيل لها مبرر في عملياتها العسكرية ضد الفلسطينيين !

ولكن .. لماذا هذا التقارب من جانب سريلانكا لاسرائيل ولماذا تسعى الى حل عسكري لمشكلة التاميل وهي اساسا مشكلة داخلية، فالجيش الاسرائيلي ليس له خبرة سابقة في حرب العصابات في الغابات ..

ويحظى الوجود الاسرائيلي في سريلانكا قبول وموافقة كل من الولايات المتحدة وبريطانيا .. فواشنطن بصفة خاصة تعتقد ان وجود وطن للتاميل موال للسوفيت في شرق سريلانكا من شأنه تعريض المصالح الامريكية في المحيط الهندي للخطر . كما ان وجود دولة للتاميل تتلقى مساعدات كاملة من نيودلهي وموسكو سيعوق جهود الولايات المتحدة في زيادة الوجود البحري الامريكي في المنطقة وتميل كل جماعات التاميل تقريبا بدرجة قوية تجاه موسكو وتحظى مطالبها في اقامة دولة مستقلة باعتبارات عاطفية من جانب حكومة انديرا غاندي الموالية لموسكو ومن الحزبين الشيوعيين في الهند .

والواضح أن أمريكا لاتريد التورط المفضوح في صراع التاميل، وكذلك شجعت حليفتها اسرائيل على القيام بهذا الدور لصالحها . وقد تردد في أوساط السياسية العالمية أن الولايات المتحدة وافقت على ان تعيد بقدر كبير من مشروعات المعونة للعالم الثالث الى اسرائيل . وزار ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية واشنطن في مايو الماضي وحصل على تأكيد من حكومة ريجان بتشجيع وجود اسرائيل في سريلانكا وكينيا وليبيريا وبوليفيا . كما تقدم ميوار بيبرمان عضو الكونجرس الامريكي باقتراح لمنح اسرائيل ٢٠٠ بليون دولار لتمويل مشروعاتها الخارجية .

انحياز للغرب

وكانت سريلانكا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧٧ اتخذت الحكومات المتعاقبة سياسة قوية معارضة لاسرائيل . ورغم ادعاء الحكومة الحالية برئاسة جايواردين من انها تلتزم بسياسة عدم الانحياز الا انها تحاول تقوية علاقاتها مع الغرب .

وقرار فتح مكتب مصالح لاسرائيل في كولومبو هو نتيجة لهذا التحول في سياسة سريلانكا الخارجية .

وتحيز سريلانكا المتزايد للغرب يرجع الى عدة عوامل خارجية وداخلية .

فعلاقاتها مع جارتها الهند الموالية لموسكو تدهورت في الوقت الذي كثف الانفصاليون التاميل نطاق كفاحهم لأجل اقامة دولة مستقلة . وتجاهلت سريلانكا احتجاجات الهند عام ١٩٨٢ ضد السماح لشركة كوستال الامريكية بتجديد خزان بترول ضخم في منطقة « ترنكومالي » وهي قاعدة عسكرية بريطانية سابقة .. وقالت نيودلهي أن عملية تجديد خزان البترول هي ذريعة للاحتفاظ بنوع من الوجود العسكري الامريكي في المنطقة .. وبغض النظر عن صحة هذه الادعاءات الخاصة بوجود عسكري أمريكي في المنطقة فان الحقيقة الواضحة هي تزايد حجم التجارة مع الدول الغربية منذ عام ١٩٨٠ .. وأكبر حجم للمعاملات التجارية لسريلانكا عام ١٩٨٢ كان مع أمريكا وبريطانيا واليابان وألمانيا الغربية وجنوب افريقيا وهولندا وكندا واستراليا . فصادرات سريلانكا الى هذه الدول بلغت ٨٠٪ من حجم صادراتها بينما بلغت وارداتها منها نحو ٧٠٪ من حجم وارادات سريلانكا .

وتثير هذه السياسة الموالية للغرب اشمئزاز الهند . وهناك مخاوف في كولومبو من أن تحاول الهند الضغط على حكومة جايا واردين من خلال الدعم الصريح لجماعات التاميل التي تعمل من مدينة « مدراس » عاصمة ولاية تاميل نادو في جنوب الهند .

ولكن .. السؤال الذي يطرح نفسه هل تخل اسرائيل في مشاكل سريلانكا الداخلية سوف يخفف من حدة الاضطرابات في المنطقة الشرقية ؟ بالتأكيد هذا غير محتمل . فاسرائيل قد تستغل وجودها في سريلانكا لتوسيع نطاق نشاطها في المنطقة -كما فعلت في افريقيا . ومن ثم فان ضمان استمرار وجود مكتب المصالح سيجعلها تشن حربا ضد جماعات التاميل ..

عوامل ضغط

ولكن ماذا عن الدور الاسلامي والعربي تجاه هذا التغير في موقف سريلانكا من قضية الصراع العربي الاسرائيلي ؟ .

فالعالم الاسلامي اكبر مشترى للشاي من سريلانكا . كما أن دول الخليج والاوبيك تمنح امتيازات خاصة لسريلانكا فيما يتعلق بمشترواتها من البترول . علاوة على ذلك فان عمال سريلانكا في دول الخليج البترولية يكسبون سنويا نحو ٢٥٠ مليون دولار يقومون بتحويلها الى بلادهم .

كل هذه عناصر ضغط وأوراق يمكن ان تلعب بها الدول الاسلامية والعربية لتجعل سريلانكا تتراجع عن مواقفها والا اضطرت الى اعادة النظر في علاقاتها السياسية والاقتصادية مع سريلانكا ولاشك أن حكومة سريلانكا ستكون هي الخاسرة اذا انحازت الى جانب اسرائيل ..

سيد مصطفى

مصادمات عنيفة بين السنة والشيعة في باكستان

وقعت مصادمات عنيفة بين أفراد طائفتي الشيعة والسنة في مدينة كراتشي الباكستانية يوم السبت الماضي . وبدأت هذه المصادمات عندما ترددت شائعة بان السنيين اشعلوا النيران في مسجد تابع للشيعيين في ضاحية (لياقت آباد) .

وقامت مجموعة من أفراد الطائفة السنية باشعال النيران في ٣ مساجد شيعية وعدد من المنازل والمحال التجارية التي يمتلكها الشيعة وعلى الفور قام الشيعيون باشعال النيران في عدد مماثل من المحال التجارية التي يمتلكها السنيون في منطقة (جورو ماندير) احدى ضواحي كراتشي .

واسفرت الاشتباكات بين الجانبين عن مصرع ١٢ شخصا من أفراد الطائفتين واصابة ٣٠٠ اخرين وفشلت قوات البوليس في المدينة في السيطرة على الموقف مما ادى الى استدعاء قوات من الجيش الى المدينة . وقد أغلقت جميع البنوك والمنشآت التجارية والمصالح الحكومية والمدارس والجامعات وتعطلت جميع وسائل المواصلات في المدينة بسبب هذه الاحداث . وتم فرض حظر التجول على أربع مناطق في المدينة لمدة ٤٨ ساعة تم تقرر مد العمل بحظر التجول الى أجل غير مسمى واتسع نطاقه ليشمل أحياء أخرى في كراتشي .

وقد قام رجال البوليس في مدينة (روا لبندي) الباكستانية بتفريق مظاهرة ضمت عدة آلاف من الشيعة تحت الاحد الماضي طالبوا بالقاء القبض على السنيين المسئولين عن الحريق الذي شب في ثلاثة مساجد للشيعة . وقد ألقى رجال البوليس القبض على عشرات من المتظاهرين ومن بينهم أحد الزعماء الشيعيين المتطرفين هو (العلامة الموسوي) أحد تلاميذ الامام الايراني آية الله خوميني . وفي اليوم التالي هاجمت مجموعة تضم حوالي ٥٠ شخصا من الشيعة المسلحين بالسكاكين والعصي والحجارة مجموعة أخرى من السنيين رفعت شعارات معادية للامام الشيعي الايراني آية الله خوميني .

تعليق الامة :

ترجو الامة الاسلامية من كل المسلمين في جميع انحاء العالم أن يستجيبوا للمؤامرات التي تحاك ضدهم . وعليهم أن يعملوا على نبذ تلك الخلافات المرفوضة والمقوته فيما بينهم فقوة الاسلام في اتحاد كل من يحضرون رايته ويدينون بعقيدته الحنيفة السمحة ..

الملك الحسن يدعو زعماء العالم الاسلامي الى توحيد صفوفهم

الرباط :

دعا الملك الحسن الثاني ملك المغرب رؤساء وملوك الدول الاسلامية الى تأمل الوضع الحالي للأمة الاسلامية بعين ثاقبة والعمل على توحيد صفوفهم ودعا العاهل المغربي الذي يرأس حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي زعماء الدول الاسلامية الى توحيد صفوف الامة الاسلامية وتوجيه طاقاتها وعبقرية شعوبها نحو البناء والتنمية والامن والرخاء للاسهام في ازدهار الحضارة الانسانية والحفاظ على السلام والامن في العالم كما اسهمت في هذا المجال في الماضي .

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول وثالث كل شهر عربي مؤقتا
الادارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٣٧٠٩٦
ص.ب : ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤ / ٣٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع لمصر والعالم
مركز التوزيع المتحد بالقاهرة
تلكس دولي :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

صحيفة فرنسية تشيد بمواقف

إمام مسجد باريس الراحل

تجاه اليهود الفرنسيين

باريس :

نشرت صحيفة (تريبون جويف) الفرنسية الاسبوعية مؤخرا مقالا أبنت فيه امام مسجد باريس الذي لقي مصرعه في الشهر الماضي على أيدي شاب مغربي .

وقالت الصحيفة في مقالها ان الشيخ محمد امام مسجد باريس كان يخفي اليهود في المسجد ويلبسهم الزي الوطني المغربي هربا من (الجستابو) ابان فترة الاحتلال النازي لفرنسا . واشارت الصحيفة الى ان امام المسجد كشف أثناء ندوة أقيمت مؤخرا في المركز الثقافي اليهودي في باريس عن تفاصيل ما قام به من أجل الاطفال اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية . وقال انه اخفى سيمون فيل الرئيسة السابقة للبرلمان الاوربي في احدى قاعات المسجد عن أعين سلطات الاحتلال النازي . وكان امام مسجد باريس قد لقي مصرعه في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسية متأثرا بجراحه التي أصيب بها على أثر تعرضه لضربات قاتلة في رأسه ووجهها اليه شاب مغربي مختل عقليا .

مظاهرة للسيخ في لندن احتجاجا على أعمال الحكومة الهندية

تظاهر حوالي ٤٠٠ شخص من طائفة السيخ في بلدة (جريفسون) شرقي لندن يوم السبت الماضي وقاموا باشعال النيران في العلم الهندي احتجاجا على أعمال القمع التي تمارسها حكومة السيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية ضد العناصر الانفصالية من افراد الطائفة في الهند منذ أوائل العام الحالي . وقد نشبت مشاجرة حامية بين المتظاهرين السيخ ومجموعة من مؤيدي الحكومة الهندية اسفرت عن اصابة سبعة من السيخ واثنين من رجال البوليس البريطاني الذين تدخلوا لفض الاشتباك الذي استخدمت فيه الحجارة والزجاجات الفارغة وقطع المواسير المعدنية .

اول اجتماع لمجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي بالقاهرة منذ ٥ سنوات

يعقد مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي غدا السبت اول اجتماع له بالقاهرة منذ خمس سنوات . وسوف يقوم الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف بافتتاح ورئاسة الجلسة الاولى والجلسة الختامية للمؤتمر .

سيناقش المجلس ، الذي يضم كلا من مصر والسعودية والمغرب والسودان والامارات والكويت . عدة موضوعات من بينها ميزانية المركز والبعثات الموفدة الى افريقيا واعداد الطلاب الافارقة باقسام المركز . كما سيقوم اعضاء المجلس بزيارة جامعة الازهر والمؤسسات الثقافية والدينية . وقد اوكلت رئاسة هذه الدورة للدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة .

تسهم مصر في ميزانية هذا المركز ، الذي يقع مقره في الخرطوم بحوالي مليون دولار سنويا وتسهم بقية الدول بمبالغ تصل الى ٤ ملايين دولار .

رئيس الهيئة الاسلامية بالقدس يطالب ببحث انقاذ المسجد الاقصى في مؤتمر القمة العربي القادم

ناشد سعد الدين العلمي رئيس الهيئة الاسلامية العليا في مدينة « القدس » زعماء الدول العربية ان يوحدوا صفوفهم ويتجاوزوا الخلافات بينهم للاهتمام بالمخاطر التي تتعرض لها المقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة . وطالب العلمي بأن يكون موضوع انقاذ المسجد الاقصى بالقدس في مقدمة الموضوعات والقضايا المطروحة للبحث اثناء مؤتمر القمة العربي القادم .

انشاء شركة تأمين اسلامية في ماليزيا تبدأ نشاطها العام القادم

كوالا لامبور :

تقدم الحكومة الماليزية الى البرلمان في الشهر الجاري مشروع قانون بانشاء شركة تأمين اسلامية . وكانت ماليزيا اول دولة خارج العالم العربي تنشيء بنكا يدار وفقا للشريعة الاسلامية هو البنك الاسلامي الماليزي .

ومن المقرر أن يبدأ عمل الشركة التي سيطلق عليها شركة (تكافل ماليزيا) في عام ١٩٨٥ وسيصل رأسمالها الى ٤ر٣٢ مليون دولار وستكون فرعا للبنك الماليزي .

ندوة في باكستان عن التضامن الاسلامي وأثره على السلام العالمي

اسلام اباد -

عقدت في مدينه ((اسلام اباد)) عاصمه باكستان في الفترة من ١٧ الى ٢٠ سبتمبر الماضي ندوة دولية موضوعها « التضامن الاسلامي ضرورة للسلام العالمي » واشترك في الندوة التي نظمها « مؤتمر العالم الاسلامي » ومولتها الحكومة السعودية أكثر من مائتي وفد من المسئولين وعلماء الاسلام في الدول الاسلامية . وقد دعا الرئيس الباكستاني في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية للندوة دول العالم الاسلامي الى توحيد صفوفهم ونبذ خلافاتهم .

اسرائيل تشتري وتخزن كميات من ((غاز الاعصاب)) المحرم دوليا

واشنطن :

ذكر تقرير لوكالة المخابرات الامريكية ان اسرائيل تقوم بشراء وتخزين مادة (غاز الاعصاب) . واضاف التقرير ان اسرائيل تملك انواعا كثيرة من هذه الغازات وليست جميعها غازات سامة او قاتلة بل انها تملك غازا لتفريق المظاهرات .

بناء مسجد في غرناطة قبل نهاية العام الحالي

غرناطة :

يبدأ أفراد الجالية الاسلامية في مدينة (غرناطة) بجنوب اسبانيا في بناء مسجد بالمدينة قبل نهاية العام الحالي تقدر تكاليف بنائه بحوالي ٢٥ر٢ مليون دولار . ويقوم بتمويل عملية بناء المسجد رئيس المحكمة العليا لدولة الامارات العربية المتحدة الذي ارسل من قبل واعظين من اصل موريتاني الى المدينة لتعليم أفراد الجالية قواعد وتعاليم الدين الاسلامي واللغة العربية .

السويد تطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة

عمان - خاص للامة الاسلامية :

اكد بير تسوري وزير الدولة السويدي للشئون الخارجية على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربيه المحتلة ومنها لبنان . اشار في حديث لصحيفة (صوت الشعب) الاردنية الى اهميه قيام الحكومة الاسرائيلية بتحرك نحو تحقيق السلام دون اللجوء الى حل وسط .

ومن مبادىء الاسلام تربية النشء وتعليمه

((بقية المنشور ص ١))

والمدارس ، واولياء الامور والاسرة ، وقد اقام المسئولية عليهم الشارع سبحانه . فيما صح عنه صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ، وليس من واجبات الرعاية ان يكتم الاستاذ علما على تلميذه ليستثمره في النفع الشخصي ، والدروس الخصوصية لذلك حرام نهى الشارع عنه . قال عليه السلام : « من كتم علما الجم يوم القيامة بلجام من نار » وقال تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وأنا التواب الرحيم » ، كما أرشد الآباء الى حسن القيام بتربية الابناء وتعليمهم فيما صح عنه : « علموا ابناءكم واحسنوا أدبهم » ، ولو ان شبابنا اقتربوا من تعاليم ربهم لعكفوا على طلب العلم ، وتفرغوا له ، حتى لا يشغلهم عنه شاغل ، أو يحول بينهم وبينه مانع ، هذا وبالله التوفيق .

ضياء الحق يطالب باستعادة القدس بقوة السلاح

اسلام اباد - خاص للامة الاسلامية

طالب الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق جميع المسلمين باستعادة مدينة القدس المحتلة بقوة السلاح اذا لم تنسحب اسرائيل منها بالوسائل السلمية وأكد ضياء الحق مجددا وقوف بلاده الثابت الى جانب الحق العربي في فلسطين المحتلة .

وعن الحرب العراقية الايرانية قال أن هناك مساع اسلامية حثيثة مستمرة ومكثفة لانهاء هذه الحرب التي وصفها بأنها مدمرة وضارة لصالح البلدين ومصالح الدول الاسلامية .

وأعرب ضياء الحق عن أمله في ايجاد حل للمشكلة الافغانية عن طريق المفاوضات . وأشار الى أن استمرار المقاومة الافغانية سيضطر الحكومة السوفيتية لايجاد مخرج سياسي للازمة .

الدكتور عصمت عبد المجيد يحدد امام منظمة المؤتمر الاسلامي :

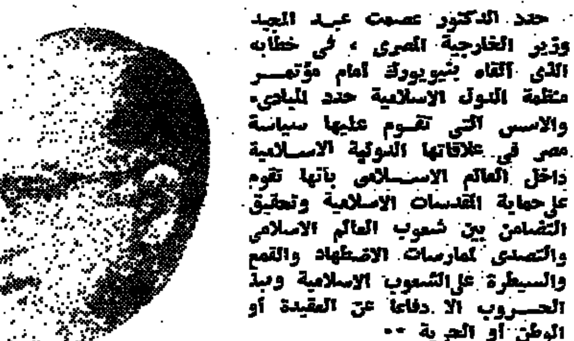
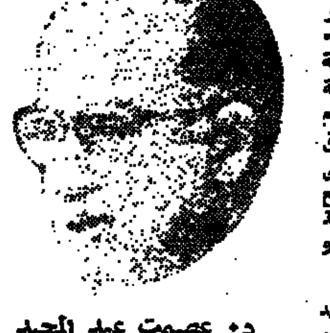
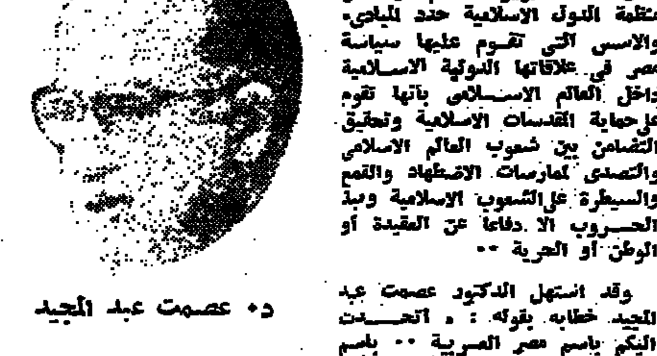
سياسة مصر الاسلامية تقوم على حماية المقدسات وتحقيق التضامن بين الشعوب

حدد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ، في خطابه الذي القاه بنيويورك امام مؤتمر منظمة الدول الاسلامية حدد المبادىء والاسس التي تقوم عليها سياسة مصر في علاقاتها الدولية الاسلامية داخل العالم الاسلامي بأنها تقوم على حماية المقدسات الاسلامية وتحقيق التضامن بين شعوب العالم الاسلامي والتصدي لممارسات الاضطهاد والقمع والسيطرة على الشعوب الاسلامية ونبذ الحروب الا دفاعا عن العقيدة أو الوطن أو الحرية ..

وقد استهل الدكتور عصمت عبد المجيد خطابه بقوله : « أتحدث اليكم باسم مصر العربية .. باسم مصر المسلمة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ان اجنادها من خير اجناد الارض .. مصر الازهر الشريف التي أضاءت بنوره العقول في اسيا وأفريقيا .. وهدت بعلمه ومعارفه وتراثه الملايين من المؤمنين .. مصر صلاح الدين التي دافعت عن عروبة فلسطين واسلام القدس .

مصر التي فتحت قلبها وعقلها لعشرات المصلحين والمفكرين والثائرين المسلمين .. الافغاني الكواكبي محمد عبده .. رشيد رضا .. مصر المؤمنة بوحدة الامة الاسلامية كايمانها بوحدة الامة العربية .. المؤمنة بكرامة وحرية الانسان المسلم في كل مكان كايمانها بكرامة الانسان العربي في كل مكان .. مصر المؤمنة بقدسية الارض الاسلامية والتراث الاسلامي في كل مكان .. مصر التي ارادها الله حصنا للاسلام وكنانة له في أرضه .. ولا ارادة فوق ارادة الله ولا مشيئة فوق مشيئته .

وأضاف وزير الخارجية ان مبادئنا الراسخة في سياسة مصر الاسلامية مبادىء ثابتة ومبدئية لا تتغير بتغير المصالح ولا تتوارى أمام الاختلافات العارضة .. وان مصر تؤمن بعروبة القدس وبضرورة ضمان حق السيادة لشعب فلسطين عليها .. ورفض ضمها أو احتلالها وادانة اية محاولة لاضفاء الشرعية الاسرائيلية عليها وأعلن الوزير مساندة مصر لنضال الشعب الافغاني حفاظا على اسلامه وعقيدته .

د. عصمت عبد المجيد

شاشة .. وميكروفون

بقلم : عفاف يحيى

احتفلت اجهزة الاعلام بذكرى انتصار أكتوبر احتفالا طيبا هذا العام .. وقد تجلى ذلك في التغطية الاعلامية التي تناقشت جوانب ملحمة أكتوبر تخطيطا واعدادا ثم تنفيذا وأداء .. وتجلى أيضا في القاء الاضواء على الاثار العميقة لملحمة أكتوبر محليا وعربيا وعالميا .. حشد طيب من البرامج والاغاني والافلام الوثائقية والروائية حاولت ان ترسم صورة شاملة لهذا الحدث الكبير في حياتنا المعاصرة باعتباره نقطة الضوء التي ردت الاعتبار للجندي المصري والانسان المصري ووصل حاضره بتاريخه العريق في النضال .. لكنني بحثت في وسط هذه الصورة الاعلامية الشاملة عن ملحمة أكتوبر .. عن معنى صغير يكمن وراء الملحمة كلها .. انه الايمان .. ولست أعني هنا ان يتسير المتحدثون كما تعودوا ان يفعلوا في أعوام مضت الى أن المقاتلين حين عبور في أكتوبر كانوا يرددون في صوت واحد : « الله أكبر » فهذا هو المظهر الخارجي للموضوع .. فالهتاف مجرد تعبير عن شحنة الايمان الهائلة التي كانت تملأ قلوب الرجال .. شحنة ايمان هائلة بالله تجعلهم يشعرون أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة اذا جاهدوا بصدق في سبيلها وانهم يتطلعون الى نيل شرف الاستشهاد في سبيل الحق .. شحنة ايمان هائلة بالوطن وقدسيته ترابه تجعل كل شيء يهون في سبيلها حتى الحياة .. شحنة ايمان هائلة بان الحياة في ظل الذل لا يعتبر حياة .. شحنة ايمان هائلة بالمصري وما يمكن أن يتوهج في داخله في لحظات التحدي أن نبع العطاء يتفجر فيه بغير حدود فيصنع المعجزات .

ان هذا المعنى يكمن خلف ملحمة أكتوبر من اولها لاخرها . وهو الذي يفسر لنا البطولات التي سجلها ابناؤنا والتي وقف العالم كله مذهولا أمامها بحساباته الدنيوية التقليدية .. لقد بحثت عن هذا المعنى وسائل أبحث عنه في كل علم ونحن نحتفل بذكرى أكتوبر الخالدة .. لا لمجرد تكريم هذا المعنى - مع انه يستحق كل التكريم - ولكن لاننا في امس الحاجة اليه في شتى جوانب حياتنا اليومية .

انظروا حولكم في أي اتجاه مهما تراكمت المشاكل والعقبات فان بعض الجهد الصادق الذي تقف خلفه شحنة ايمان يفعل المعجزات .

منوعات

● يدرس المسئولون عن القناة الاولى فكرة تقديم سهرة دينية تقضيها مع احاديث الشيخ محمد متولي الشعراوي خلال دورة نوفمبر الجديدة .

● طلب التليفزيون الاردني من التليفزيون المصري عددا من المسلسلات الدينية التي عرضت على الشاشة الصغيرة لعرضها هناك .. ارسل التليفزيون المصري مسلسلات « محمد رسول الله » . « الكعبة المشرفة » . « عمرو بن العاص » .

● طلب تليفزيون اليمن الشمالية من القطاع الاقتصادي المصري ارسال حلقات تفسير القرآن للشيخ محمد متولي الشعراوي . التي يتناول فيها بالشرح والتحليل تفسير آيات الذكر الحكيم . المعروف ان هذه الاحاديث لاتباع وانما تهدى من التليفزيون المصري .

● بدأ المخرج يحيى العلمي في التحضير لاخراج فيلم عن حياة الشهيد المصري الرفاعي .. استشهد في حرب ١٩٧٣ .. ستكون قصة حياة الشهيد المصري هي الشكل الذي ستقدم منه معجزة العبور .

● بدأ المسئولون عن التنفيذ في القناتين بحث شكل الشاشة الصغيرة خلال احتفالات المولد النبوي مع بداية شهر ديسمبر .. ويقترح الآن تقديم يوم مفتوح من العاشرة صباحا حتى نهاية الشهر . على القناتين لتقديم برامج السهرة للاحتفال بهذه الذكرى العطرة .

ملحوظة

● ياليت التليفزيون يعلم ان هناك بلادا غير امريكا يستطيع ان يستورد منها الافلام والمسلسلات الاجنبية - ليعرضها على الشاشة الصغيرة

كما ان هذه النوعية من التي يستوردها من امريكا مليئة بالعنف .

عمرو الخياط

إسلاميات الشاشة والميكروفون

اعداد :

عمرو الخياط




فتوحات القائد الاسلامي عقبة بن نافع في مسلسل للشاشة الصغيرة

● انتهى الفنان مجدي وهبه من تصوير المسلسل الديني رقم ١٠ في حياته الفنيه وهو مسلسل عقبه ابن نافع « القائد العربي الذي استطاع ان ينشر الدعوة الاسلامية في تونس والاردن ولبنان وليبيا . وحاولوا ان يتآمروا عليه ولكنه كان دائما موفق من الله في جميع حروبه ومات في سبيل الله .

اشترك في المسلسل اكثر من ٥٠ ممثلا وممثلة .. وشاركت مجدي وهبه البطولة الفنانه عفاف شعيب واتور اسماعيل . وبلغت تكاليف انتاجه نصف مليون دولار تم تصوير المشاهد الخارجية بصحراء مصر والمشاهد الداخليه باستديوهات اثينا . وهو من انتاج شركه رياض العريان .

يقول الفنان مجدي وهبه انه كان معجبا بشخصية عقبه بن نافع القائد الاسلامي . ولم يتردد في اداء الدور برغم صعوبه تقديم الاعمال الدينية على الشاشة لما تتضمن من مراجعة حقيقية لكل عناصر العمل لانها تحمل الفكر الاسلامي المتسامح . وتظهر روح الاسلام .

وبالنسبه لمسلسل عقبه ابن نافع فهو المسلسل العاشر الذي اقدمه للشاشه الصغيرة بالنسبه للاعمال الدينيه فقد سبق ان قدمت مسلسلات . ابو عبيدة بن الجراح ، ابناء الاسلام . اسماء بنت ابي بكر والزبير بن العوام بالاضافه الى مسلسل حواديت زمان الذي انتهى من تصويره وهو للاطفال .

المسلمون في أمريكا ضيوف البرنامج في التليفزيون المصري

● في اطار التعاون بين التليفزيون المصري والتليفزيون العربي الامريكي ستصل التليفزيون المصري ست حلقات من برنامج هدى الله التي تذيعه القناة الثانيه سجلها المذيع عبد الرحمن علي من امريكا عن طريق محطة التليفزيون المصري الامريكي تتضمن الحلقات لقاء مع د. ماهر حتحوت رئيس المركز الاسلامي في لوس انجلوس ود. فاروق التاودي مدير المركز الاسلامي في اورلنج كونتي ولقاء مع د. فاروق عبد الواحد عن المؤتمر الذي سيعقده المركز الاسلامي في لوس انجلوس في الشهر القادم والشخصيات التي ستحضر المؤتمر والموضوعات المطروحة للبحث بالاضافة الى مجموعة من اللقاءات مع المهاجرين والامريكيين الذين دخلوا الاسلام حديثا مدة كل حلقة ١٥ دقيقه وتبدأ القناه الثانيه في اذاعة هذه الحلقات ابتداء من الاثنين القادم عقب وصول الاشرطة .

حواديت زمان مسلسل ديني للأطفال

● بمناسبة اعياد الطفولة سيقدم التليفزيون المصري مسلسلا دينيا للاطفال بعنوان « حواديت زمان » تقع احداثه في ٥٢ حلقة سيناريو وحوار نبيل حسنى . ويشترك في بطولته فريد شوقي وعبد المنعم مدبولي . مجدي وهبة . زهرة العلا . هالة فاخر . فايزة كمال . اخراج نبيل عبد العظيم

وهي تعالج مشاكل المجتمع في القرن العشرين من خلال الاسلام والقرآن واهم ما تدعو اليه تربيه النشء الاسلامي التربية الصحيحة حتى يستوعبوا الاسلام دون اي تطرف .



مشهد يجمع مجدي وهبة وعفاف شعيب في مسلسل عقبة بن نافع

التليفزيون يناقش أحكام البيع وشروطه

● سجل برنامج نعائم الاسلام ٥ حلقات جديده مع د. احمد عمر هاشم يتناول فيها البيع وحكمه وشروطه وصحته وانواعه ورأي الدين في الاحتكار والسمسرة وبيع السلم ومشروعيته بالاضافة الى حكم الربا وسبب تحريمه . اخراج فوزي محمود . البرنامج يذاع على القناة الثانية الثلاثاء من كل اسبوع - اخراج فوزي محمود .

احمد شفيق ضيف برنامج الطب في خدمة المجتمع

● الاستاذ الدكتور احمد شفيق استاذ الجراحة بجامعة القاهرة رئيس جمعيه الجراحين الامريكيين ضيف حلقات برنامج الطب في خدمة المجتمع . ويقدم د. احمد شفيق شرح لاحداث طريقه لعلاج سرطان المثانة ويلقي عدة ابحاث حديثه من خلال البرنامج . عدد الحلقات التي سجلت للدكتور شفيق هي تسع حلقات اخراج صلاح سمهان الذي قال انها ستذاع مع بداية شهر نوفمبر القادم .

هكذا في الأصل

تحقيق :
محمود الجيزاوى

الامة الاسلامية تعرض هموم العالم الاسلامى كما يراها ابناؤه

الاستعمار الثقافى والهجمة التبشيرية أخطر ما يتعرض له المسلمون

فى الفلبين يبعدون الكوادر الاسلامية عن المناصب القيادية

فى اندونيسيا ١٧ الف كنيسة و ١٣ الف مبشر

✻ استطلعت ((الامة الاسلامية)) هموم العالم الاسلامى كما يراها ابناؤه .

سألناهم عن اوضاع المسلمين فى بلادهم .. وما هى المؤسسات التى تعمل على نشر الاسلام هناك .. وما هى أهم الاخطار التى تتعرض لها ديار الاسلام ؟

فبماذا اجابوا ؟

● صلاح الدين شمس
الهند

● هدايت هارون
غانا

فى الفلبين

●● فى جنوب شرق آسيا والتى يبلغ عدد المسلمين بها اكثر من ٦٠٠ مليون مسلم .. توجد دولة الفلبين .. دخلها الاسلام مع التجار والمتصوفة الذين سافروا الى آسيا .. ويبلغ عدد سكانها نحو ٤٠ مليون ويبلغ عدد المسلمين ستة ملايين مسلم ..

ومع هذا يتعرض المسلمون هناك الى اضطهاد مسيحى غريب !!

فالسلطات الفلبينية تدرس اللغة الانجليزية - كما يقول الطالب الفلبينى شريف الدين حسان بكلية الدعوة بالازهر الشريف - فى الوقت الذى تتجاهل فيه هذه السلطات اللغة العربية بل تنظر الى من يدرسها على انه يدرس شيئا لا قيمة له !!

وهناك نوع غريب من الممارسات التى تمارسها السلطات الفلبينية على المسلمين .. فالشركات هناك تنتج ملابس مرسوم عليها « الصليب » ويجبرون المسلمين على ارتداء هذا اللباس دون مراعاة لمشاعر المسلمين!! بل ويبلغ الحقد اقصاه عندما يقوم بعض المتعصبين هناك بالتفتيش على المسلمين والبحث عن علامة الصليب على الايدى أو على الملابس .. فاذا وجدوا الصليب تركوه - والا عرضوه للمضايقة !!

ومن اخطر المضايقات التى يتعرض لها المسلمون فى الفلبين - انهم يبعدون الكوادر الاسلامية عن مجال القيادة السياسية والعسكرية والادارية والعسكرية .. بل ويتعمدون فى كل الاحوال ان يتولى المسيحيون هناك المناصب التنفيذية الكبرى !!

بطاقات صليبية

● ويحكى الطالب الفلبينى تجربة شخصية مريرة مر بها .. فعندما قام بتغيير بطاقته الشخصية تعرض لانواع عديدة من الضغط المادى والمعنوى لتغيير دينه ، واعطائه بطاقة بديانته المسيحية الجديدة فى أسرع وقت ممكن !! ونفس الموقف تعرض له عندما استخرج جواز سفره الجديد وكلما احتاج الى تجديد جواز سفره .. والاغرب انهم يغضبون جدا عندما يعلمون ان الطالب يدرس فى الازهر الشريف !!!

وعندما أصر الطالب على التمسك بعقيدته الاسلامية عقدوا له الاجراءات الادارية واستخرجوا له البطاقة فى ٣٦ يوما .. وانا لله وانا اليه راجعون !!!

ويترقرق الدمع فى عينى شريف الدين حسان وهو يقول : ان المسلمين فى العالم لايدركون حقيقة التبشير الذى نتعرض له .. وربما يتجاهلون قضيتنا .. وانا اعجب كيف يتركنا المسلمون ونحن ابناء عقيدة واحدة ؟ وكيف تمد الحكومات الاسلامية يد التعاون مع حكومة السفاح « ماركوس » وهو يذبح المسلمين فى الفلبين .. ولماذا السكوت عن هذا التضليل الاعلامى الذى تمارسه اجهزة الاعلام الاوروبية والامريكية ؟!!

غانا والدعوة فى افريقيا

●● ويفجر وضع المسلمين فى « غانا » قضية من اخطر القضايا التى تتعرض لها الدعوة الاسلامية فى العالم .. فكما تقول هدايت هارون الطالبة الغانية التى تدرس بالازهر .. فان عدد المسلمين فى غانا اكثر من ١٥ مليون أى حوالى نصف سكان غانا ومع هذا لا يوجد فى غانا الا ثلاث جمعيات لنشر الثقافة الاسلامية وهى جمعيات « اهل السنة » و « جمعية التيجانى » وهو احد المتصوفة الذين نشروا الاسلام فى افريقيا ، وجمعية « الاحمدية » وهى جمعية صوفية اخرى تحمل لواء الدعوة الى الاسلام .

وبالطبع فان هذه الجمعيات رغم جهودها الضخمة ورغم اقبال الشعب الغانى على الاسلام لانه دين الفطرة الانسانية .. رغم هذا فان الدعوة الاسلامية هناك لا تكفى لحاجات الشعب الغانى ، كما انها لابد وان تدعم ماديا وعلميا حتى تقف فى وجه الجمعيات التبشيرية المنتشرة فى افريقيا كالسرطان !!!

اللغة العربية

● ويؤكد نفس المعنى همانى عبد السلام بالسفارة النيجيرية ويضيف ان عامة الشعب النيجيرى مشدودون الى مبعوثى الازهر الشريف وكلمة واحدة من علماء الاسلام تجمع حولها عشرات الآلاف من النيجيريين .. ويكفى ان نذكر ان صوت الشيخ عبد الحميد كشك يتردد كثيرا فى الاوساط الشعبية والجماهيرية ويقتنى كثير من النيجيريين عشرات الشرائط لفضيلته ..

ولكن المشكلة فى النيجر - كما هو الحال فى الدول الافريقية - هى ان انتشار الاسلام لم يصحبه انتشار للغة العربية ، وكانت النتيجة ان عشرات الآلاف يرغبون فى تعلم احكام الاسلام ولكن تعوزهم الوسيلة اللغوية ، خاصة وان اللغة الانجليزية والفرنسية تسيطران على المؤسسات العلمية والثقافية هناك !!

وبرغم وجود عدة معاهد لتدريس اللغة العربية .. ورغم افتتاح الجامعة الاسلامية هذا العام فى الدولة .. فمازالت الحاجة ملحة الى عون الازهر وتدعيم العالم العربى والاسلامى للمؤسسات العلمية النيجرية ..

دور الازهر

● ويشير الحاج عبد الله خومه الطالب بجامعة الازهر الى دور الازهر الشريف فى تدعيم المؤسسات التعليمية فى بلدة « السنغال » .. ويضيف: ان عدد المبعوثين السنغاليين فى الازهر نحو ٤٠٠ طالب وهى نسبة لا تكفى لسد احتياجات سبعة ملايين سنغالى يكونون أكثر من ٩٥٪ من عدد سكان البلاد المتعطشين الى الاسلام .

ومن هنا فان الحاجة ملحة الى فتح الباب على مصراعيه امام السنغاليين للدراسة فى الازهر ، ولابد من اختيار المناهج العلمية المناسبة لحاجة ومتطلبات المجتمع السنغالى .. فمثلا لابد من تدريس مسائل الفقه لتعليم افراد البلاد احكام الدين ، ودراسة شىء عن الديانات الاخرى والافكار المادية المعاصرة .. اذ لا يكفى ان نبين عظمة ديننا بل لابد من معرفة مايدور فى عقول خصوم ديننا ..

وعلى كل فان الشعب السنغالى يعتبر نفسه حاملا لواء الاسلام ومسئولا عن نشره فى ربوع القارة الافريقية ..

٣٦ مليون مسلم فى حلف الاطلنطى

●● وفى راى يوسف عدنان من تركيا الاسلامية ان مناهضة الغزو الفكرى هو اصعب شىء يجب ان يقوم به المسلمون .. فالمطلب الاول الذى يقع على كاهل الشعوب والقيادات والمفكرين فى ديار الاسلام هو الوقوف فى وجه الاستعمار الثقافى وتدعيم وتقوية الثقافات الاسلامية والقومية ..

وفى تركيا عمل الاستعمار الاوربى ومازال على هدم الوطنية ، وتذويب الثقافات القومية ، والاتجاه نحو المصالح الغربية ..

وهكذا نجح الغرب فى خلق تيار واضح قوامه ازدراء الفكر الاسلامى واحتقار العروبة ولغتها والشك فى قدرة الفكر الاسلامى على بناء امة متطورة فى عصر مازالت الغلبة فيه للاقوى .

والمؤسف ان دولة تركيا والتى يبلغ تعدادها نحو ٣٦ مليون اكثر من ٩٣٪ منهم من المسلمين تعيش سياسيا وفكريا بعيدة عن العالم العربى والاسلامى .. واحزن عندما اجد تركيا عضوا فى حلف الاطلنطى أو دول السوق الاوربية المشتركة ولا اجد مثل او حتى اقل من هذا التعاون مع اخوانهم فى العقيدة !

بل ومن المبكيات المضحكات ان الجامعة التركية لا علاقة لها بالجامعات الاسلامية وان كانت فهى علاقة لاتعدو الزيارات واللقاءات الشخصية فى الوقت الذى تدعم فيه العلاقة مع الدول الاوربية بشكل ظاهر .. بل من العجب أن تركيا الاسلامية لاتعترف بشهادات كلية اصول الدين والشريعة واللغة العربية من جامعة الازهر الشريف !!!

ومن هنا فنحن نطالب بضرورة تدعيم العلاقات العلمية والثقافية بين تركيا ودول العالم الاسلامى ولابد من التنسيق فى المواقف السياسية والاقتصادية بل والعسكرية .. وكفى دولة تركيا عزلة على ايدى اتباع كمال اتاتورك الرجل المريب الذى الغى الخلافة الاسلامية بجرة قلم !! .. وهكذا اصبحت دولة الخلافة عضوا فى حلف الاطلنطى !!

لبنان الجريح والحقد الصهيونى

●● ومن لبنان الجريح نسمع صوت شاب فى الثانية والعشرين من عمره ويدرس بطب القاهرة ويعمل فى شركة للدعاية فى شمال لبنان فى ايام اجازته الدراسية .. يقول فاروق مصطفى زيدان :

مع الاسف الشديد فان لبنان يتغير يوما بعد يوم .. وكلما سافرت الى مصر وعدت احس بان لبنان قد تغير كثيرا .. ومع الاسف يتغير الى الاسوأ .. واللبنانيون يقتلون بعضهم بعضا ..

ولبنان بها نحو اكثر من ثلاثين طائفة اسلامية ومسيحية ، وكل الدلائل والاحصائيات الصحيحة تؤكد ان مسلمى لبنان نحو ٦٠٪ من مجموع السكان ومع هذا تصر القيادات المسيحية على أن الاغلبية من المسيحيين ، ومازالت تمارس هذا التضليل الاحصائى .

والمؤكد الآن ان لبنان يحترق بايدى ابنائه .. فى سبيل لا شىء .. والنتيجة النهائية ان كل لبنانى سوف يدفع الثمن غاليا من دمه وحياته وحياة ابنائه .

لقد بات واضحا الدور الصهيونى العابث الحاقد فى لبنان .. وهو نفس الدور الفرنسى العابث الحاقد !!

ان الفرنسيين كما يعترف مسيحيو لبنان قبل مسلميها هم الذين عمقوا الطائفية فى لبنان .. سواء بممارساتهم الحاقدة ام بما نص عليه دستور سنة ١٩٢٦ عندما جعلت الطائفية نصا فى الدستور فيما يتعلق بتوزيع المناصب على أساس طائفى .. وقد استخدمت فرنسا هذه الوسيلة لارضاء بعض المسلمين واغرائهم بالمناصب حتى يتعاونوا مع الفرنسيين !!

ثم جاء العدو الصهيونى ليكمل نفس الدور الاستعمارى الفرنسى ل بشكل اشد ضراوة وحقدا على ابناء لبنان العربى !!

انى - كما يقول فاروق زيدان احس بان الصهاينة يعبثون بارضنا ومن على ارضنا .. وبعض الخونة يتعاونون مع أعداء الله ورسوله .

والاسرائيليون يسمون انوفهم فى لبنان الآن .. ففى المجال الاقتصادى تجد السلع الاسرائيلية تملأ الاسواق وبأسعار مخفضة .. وفى المجال السياسى يعبث الصهاينة بسياسات عشرات الجماعات اللبنانية .. فضلا عن الاحتلال !!

ومما يزيد الطين بلة ان للمسلمين العرب ما بين مسالم او مستسلم تحت اسم السلام ، وما بين ضعيف لا يملك القوة العسكرية وما بين نفر قليل مازالوا يحملون السلاح فى وجه اسرائيل .. عدوة اليوم والامس والغد ..

كشمير المسلمة والغول الهندى

●● وتنفجر ماساة المسلمين فى كشمير قضية (الاقليات الاسلامية) وبرغم أن « مشكلة الاقليات » وليدة ازمات العصر الحديث وفرخت وباضت فى عقول ساسة الغرب الذين يرموننا بها لتسدق حاسهم الاستعمارية .. الا أن الوضع الاسلامى فى كشمير يختلف عن اى اقلية فى العالم .. فكشمير دولة مسلمة ويبلغ عدد سكانها - كما يقول مصدر مسئول بالسفارة الباكستانية - اكثر من أربعة ملايين مسلم .. وتبلغ مساحتها نحو (٨٤٤٧١) ميلا مربعا .. ورغم ان اكثر من ٨٠٪ من سكانها من المسلمين و ٢٠٪ من الهنادكة والسيخ والبوذيين وغيرهم الا ان كشمير تعتبر « دولة اقلية » اذا عرفنا ان الغول الهندى يريد ابتلاعها وضمها الى ارضه التى تدين بالهندوكية ..

وقضية الاطماع الهندية فى كشمير المسلمة اظهر من أن تخفى .. ويكفى ان نذكر ما حدث فى عام ١٩٤٧ عندما قامت الهند بنقل قواتها الى كشمير لاخماد الصوت الاسلامى هناك حتى راح ضحيته ٢٣٧ ألف قتيل من مسلمى كشمير الى جانب نصف مليون مسلم هربوا الى باكستان ..

ان المسلمين فى كشمير يصرخون فى وجه القيادات السياسية فى العالم الاسلامى ويطلبون يد العون .. كما ان المؤسسات الاسلامية هناك تعانى من المجاعة المادية ونقص الكوادر البشرية !!

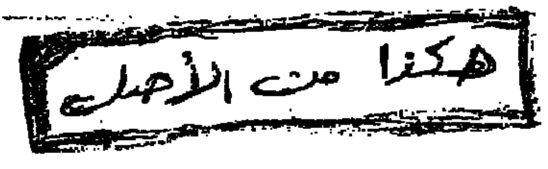
٥٣ مليون مسلم

●● ومأساة كشمير وعلاقتها بالغول الهندى تذكرنا بوضع المسلمين داخل الهند نفسه .. فالمسلمون فى الهند نحو ٥٣ مليون مسلم يمثلون ١٠٪ من مجموع سكان الهند .. ومع هذا فالهندوكيون يعاملون المسلمين بطريقة سيئة ..

تساؤلات

●● هذه هى اوضاع المسلمين فى بعض دول العالم على لسان ابنائه .. ترى ما هو راى للمفكرين والعلماء عندنا .. وكيف السبيل الى تصحيح اوضاع الدعوة الاسلامية فى ديار العالم الاسلامى .. وكيف نواجه وسائل الغزو التبشيرى فى ديار الاسلام ؟

فتيات العالم الاسلامى يدرسن بالازهر .. ولكن هل يكفى هذا لمناهضة الهجمات التبشيرية



منبر الأمة

●● منبر الأمه .. نافذة حرة لكل صاحب فكر ورأي يود أن يعرض على القارئ المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اطار مبادئ الاسلام ..

والأمه الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ..

دعوة إلى تجديد الفكر الديني

● جرت على الالسنة كلمة تجديد الاسلام . فظن البعض ان المقصود منها ترقيع ثوب بال .. أو تحريك آلة أدركها العطب .. وقد يتطلب ذلك اهمال شعبة من شعب الايمان أو التجاوز عن حد من حدود الله . أو ارخاص الماضي غرورا بالحاضر وتمشيا مع المدنية الحديثة .

يكتبها فضيلة الشيخ :

محمد الغزالى

ان التجديد المنشود يعنى حماية وكل هذا لا يخطر ببال مسلم . ولا يفكر فيه الا لصيق بديننا لايدرى عنه شيئا !

الاصل مما عراه وتنقيته مما شابه وفكر ونقه انه غسل الثوب حتى يزول عنه القذى ، أو ازالة الغبار عن صورة غطى الاهمال ملامحها ..

قلت منذ أربعين عاما ، ان حقائق الدين من منابعه الفريدة ما ان أخذت تسير في مجراها من هذه الحياة حتى علق بها من رواسب البيئات ومخلفات القرون ، وجهالات العامة ، وشهوات الخاصة ، ونزوات الحكام ما ذهب بالكثير من نقائها وصفائها ، حتى لتشبه ماء النيل في مجراه الادنى ، لا يصلح للشراب الا بعد مجهودات متعاقبة من التنقية والتصفية ترده سماويا كما كان ..

هل امداد الناس بالمياه النقية يضيف شيئا الى جوهرها الاصلى ؟ لا ، الامل كله أن يعود الماء كما نزل من السماء أو أملنا في تجديد الاسلام قريب من عملنا في تنقية مياه الشرب ..

وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جلاء هذا المصل عندما قال : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، انتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين » ..

والكلمات الثلاث فيها من اعجاز النبوة المحمدية ما يبهر ويسحر .. قديما رأينا عبادا غلاة يكسرون الحياة ، ويقررون عدم الزواج ، وصيام الابد ، وقيام الليل وهجر النوم ، ثم رأينا كيف تعلموا الاعتدال ، وترك الغلو !!

وقديما رأينا من يضع الحديث في فضائل السور فاذا قيل له : كيف تفعل هذا والرسول يقول : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » فيقول : كذبت له ولم أكذب عليه !!

هذا لون مفضوح من انتحال المبطلين ، ومثله كله ابتداع في الدين ، وخلق لتقاليد ردية كبلت الامة وأوقعتها في عالم يجرى كالريح المرسلة .. أما تأويلات الجهلة فما أكثرها في تاريخنا القريب والبعيد وآخر ما وقع في يدي كتاب لمؤلف من الجزيرة العربية زعم أن به نيفا وأربعين دليلا على أن الارض واقفة والشمس هى التى تدور حولها ..

ونظرت في هذه الادلة فاذا هي تفاسير خاطئة لاكثر من أربعين آية قرآنية مال بها الكاتب المسكين عن وجهتها ليشعر الناس بأن الاسلام والعلم الحديث خصمان لا يتفقان .

والواقع أن حركات التجديد والاصلاح تخبو أو تضيء وتكبو أو تمضى بمقدار موقفها من هذه الآفات تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين !

ولما كان تجديد الاسلام عودا الى الاصل النازل من السماء ؟ فان المثل الاعلى والقدوة الصالحة لايؤخذان الا من سيرة محمد وصحبه !

ان محمدا عليه الصلاة والسلام ، والرجال الذين جمعهم حوله ورباهم على يده هم وحدهم الذين يمثلون الاسلام الحق وهم أفضل القرون وأجدرها بالاتباع .. وقد وقع الانحراف عن خطهم وبدأت زاوية الانحراف تتسع أضلاعها مع الزمان .. فاذا جاء اليوم من يريد العودة الى القرن الماضي ، والقرن الذى سبقه ، فهو لا يزيد الامة الا خبالا ، وان يصنع شيئا أكثر من مد زاوية الانحراف ، وتوسيع الشقة بين الصراط المستقيم ومواريث العوج التى تشكو منها ، والتى انتهت بنا الى أن صرنا في مؤخرة العالم ..

ان سوءات الحكم الفردى في مطالع القرن الخامس عشر هي .. هي سوءات الحكم الفردى خلال القرن الثالث عشر .. وقرون قبله

والمنار الذى نمشى على سناه هو جو الشورى أيام الرسول ودولة الخلافة عندما كان الحاكم ـ متأسيا برسول الله ـ يوجل من الكبر ، ويستكين للحق ويستشير أهل الذكر ؟ ويرى أنه أجير للامة يكدح لمصلحتها ، ولا حق له في أكثر من مرتبه المفروض له ؟ ويشعر بالرعية متسعدا يقال له : اتق الله ويرى اسرته بعض الرعية الذين لا حول لهم ولا قوة ، ويقص من نفسه اذا أخطأ في أو يحرك لاتسمياه الامة ومشيريها أن يقتصوا منه ؟ كما قال عمر بن الخطاب .. وهو يؤدب كبار الموظفين .. لقد رأيت رسول الله يقتص من نفسه) !

هذه التقاليد السياسية في فن الحكم لها نظائر في شئون المال والقضاء وشتى الاوضاع الاجتماعية ؟ بل لها نظائر في شئون العبادة .. ثم شرع المسلمون يتزحزحون عنها قليلا حتى أمسوا مستواه العالم الثالث أو حثالة البشرية التى تملأ الارض ..

وذلك لانهم نقلوا كل التهويل عن سنة نبيهم وتقاليد سلفهم ، ولم يعوا من دينهم شيئا ذا بال .

وبديهى أن ما حدث قديما يتضمن مبادئ ويرسم اتجاهات ، وان صور التنفيذ قد تتجدد على اختلاف الليل والنهار داخل النطاق الذى يصون المبدأ والوجهة .. فالجهاد حق وتنبيه الناس اليه قد يكون بإعلان هاتف ، او بصيحة (الصلاة جامعة) فهل ذلك الاعلان أو تلك الصيحة هما الان وسيلة اعداد الجيوش وحشد المقاتلين ؟ .. ان الوسائل تتغير والمبدأ ثابت .

والشورى حق ، وكان تنفيذها قديما يعتمد على وسائل قليلة الكلفة

أو على طلب الرأى من الحاضرين ؟ لكن الامر الآن يتطلب أنظمة دقيقة وتراتيب واسعة ..

والمشتغلون بتجديد الفكر الاسلامى ينبغى أن ينظروا في هذه المسائل الطلوبة ، وأن يتخيروا منها أفضل ما يحقق الهدف ، ويبرز محاسن الاسلام ولا عليهم ان يقتبسوا من هنا ومن هناك ..

قال لى أحد الناس : أليس عيبا عليك وأنت من دعاة الاسلام أن تعجب بالديمقراطية وتدعو لها ؟ .. قلت له الحق معك ينبغى أن أدع الكلمات الاجنبية وأستخدم الكلمات العربية ؟؟

قال : الامر أكبر من ان يكون اعتراضا على كلمة .. اننا نرفض تنويهك بنظام .. قلت له : انى مسرور بحبك للاسلام ؟ وأوكد لك انى لست أقل حبا له منك ! فاسمع ما عندي ..

عندما وقعت مجزرة (بيروت)

الشهيرة ، وعندما وصلت مجازر صبرا تحركت الجماهير في عواصم كثيرة تتظاهر ضد الجزارين وتندد بجرائمهم كان ذلك كله بعيدا عن أرض العروبة والاسلام التى لم تنطلق فيها مظاهرة احتجاج واحدة .

ما السبب .. ان الناس فقدوا او كادوا ملكة الشجاعة تحت ضغط النظم الاستبدادية ..

لقد علموا أنهم لو خرجوا الى الشوارع لتعرضوا للموت ! فان الحكومات القائمة لا تريد تجريئهم على الخروج ، انهم لو خرجوا اليوم ضد اليهود فسيخرجون غدا ضدها فلتغلق الباب ابتداء ..

أرأيت ما انتهى اليه الحكم الفردى ، وضياع الشورى الصحيحة وانظر الى حركة المال العام والخاص في دار الاسلام وبعيدا عن دار الاسلام ! ان استغلال النفوذ لكسب درهم من طريق قريب يقتل صاحبه أدبيا في أقطار الارض كلها ، أما لدينا وحسدنا فان امتلاك القناطير المقنطرة من الذهب والفضة .. والمساحات الشاسعة من أراضي الزراعة والبناء يتم بلا ضبط أو حساب وتسعة أعشار الاغنياء من هذا القبيل !!

هل لهذا النهج الرهيب صلة بالاسلام ؟ ان ديننا أول من أعلن الحرب عليه ! فماذا صنعتم لاتقاء هذا البلاء ؟!

هناك من خوف بالله وذكر النار الآخرة في وعظ بليغ أو غير بليغ ، وهناك من آثر السلامة وسكت .. هناك من تحدث عن بدع المساجد وسخط لزيارة النساء للمقابر هناك من تحدث عن أن الملك يغير الله شرك ونسى أن الرياء شرك ! وموالاة الظلمة كفر .. هناك وهناك

فاذا عدنا الى أصل الداء واستفدنا من أدوية اصطنعها غيرنا لاتقاء مضاعفاته اتهمتم طريقنا ، واتهمتم سيرتنا .. الحق ان موكب المتحدثين في الاسلام ملئ بالهازلين وهؤلاء يميتون الاسلام ولا تجلونه

ثم سل نفسك أيها الاخ المعترض لو كان السلف الاولون يعتمدون في غذائهم وكسائهم ودوائهم على ما يرد اليهم من الفرس والروم أكان ينجح لهم جهاد أو يقدرون على تحرير مستضعف .. وحماية حقيقة ؟؟

انهم سيموتون في أماكنهم عزالا .. فلذا شرعنا لتحدث عن الموات والضياع الانشائي لامتنا ، وبدأنا تحريكها لتهلك نفسها ووسائلها ، جاء صوفي أو سلفى ليطعن في كفاحنا ..

ان تجديد الفكر الديني يتطلب عقلا أنضج وقلبا أذكى ! .. يتطلب بصيرا بأخطاء التاريخ ومزالق الاجيال يتطلب علماء بالكتاب لا مجرد قراء ، وخبراء بالسنة لا مجرد رواة وفقهاء في الشرع لا مجرد مقلدين وبصراء بالتربية والتثقيف لا عبيد تقاليد سائدة ؟ وأصحاب دراسات عقة ..

● في العدد السابق تحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالى عن ضرورة فتح باب الاجتهاد في الاسلام .. وقال انه ضرورة دينية واجتماعية .. وطالب ضرورة ان تقوم مجامع كبيرة من العلماء الراسخين الذين لا يخافون في الله لومة لائم يحيون الاجتهاد الجماعى القديم .. ويقومون بعملين حددهما فضيلته :

الاول : احياء الفقه الدولى واعادة النظر في انظمة الحكم في الدول الاسلامية ..

الثانى : مراجعة المذاهب الفقهية وغربلة أحكامها

وانتهى الى اهمية وجود مجمع فقهى اسلامى عالمى يجتهد فيما جد من قضايا وفيما عانينا من فرقة وضعف امر لابد منه .

وفي هذا العدد يتحدث فضيلة الشيخ الغزالى عن تجديد الفكر الديني في الاسلام .

ايها الناس توبوا إلى الله .. انه الربا !!

بقلم الدكتور :

أنور قدرى براهيم

ذاب بعض الدعاة في السنوات الاخيرة في المحاولة لتطويع أبواب من الربا وفقهواهم لتساير النظام الربوى الجارى العمل به في البنوك وهذا تعد صارخ على قوانين الشريعة الاسلامية التى أحكمت بدقة سد كل الثغرات أمام أى تحايل للعمل بالربا في أى صورة كانت .

وبالرغم من ان النظام الربوى هذا نظام دخيل علينا جاءنا مع الاستعمار البغيض الذى أغتصب الارض والمال وانتهك الحرمات والاعراض لسنين طويلة الا ان البعض يروجون له ويصرون على التمسك بالعمل به في حين أن النظم الاقتصاديه الاسلامية كانت أسبق الى تنظيم المعاملات بنظرة أكثر شموليه فلم يتوالد عنها أزمات او اختناقات اقتصادية مما تطالعنا به الصحافة كل يوم والتى اوصلت الاقتصاد العالمى الآن الى حالة من التضخم المزمن الذى لن يفلح معه علاج الا الاستئصال ولتخلو الساحة من جديد لاعادة تطبيق النظم الاقتصاديه الاسلامية العريقة التى رسخت جذورها منذ أكثر من الف واربعمائة عام حينما كانت اوربا يلفها الظلام .

ان النظم الاقتصاديه الاسلاميه التى صاغت قوانينها السماء راعت فيها مصلحه الفرد والجماعه في توازن دقيق لم يكن ليسمح باختلاق طبقة تعيش على عرق الناس وأموالهم وهم المرابون او لتسمح بأكل أموال الناس بالباطل في صور متعددة كانت نتيجة حتمية لتطبيق هذا النظام الربوى المستورد والذى لا ينتمى الى الاسلام بصلة من قريب أو بعيد لان الاسلام كان دائما قوامه العدل والمساواة فقد أعطى للمال قدرة من حيث انه عصب الاقتصاد قال الله تعالى : « ولا تعطوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما » . وأعطى في نفس الوقت للعمل قدره بالاستثمار

والتنميه وهذا ما يميز نظام المصارف الاسلامية التى يتعاون فيها رأس المال مع العمل والخبرة فينال كل ذى حق حقه ربحا كان أو خسارة حتى لايذهب طرف بنصيب الاسد وآخر بنصيب العصافير فينشأ الخلل الاجتماعى الطبقى .

وبالرغم من ذلك مازالت تتوالى الاحاديث تلو الاحاديث تبيح العمل بهذا النظام الربوى وتضفى عليه الصورة الشرعية جهلا او عمدا

سامحهم الله على كل حال بالرغم من تحريمه بالقرآن والسنة ـ باجماع العلماء بأحاديث صحيحه لاخلاف عليها وفي وقائع محققة حدثت في حياة النبى صلى الله عليه وسلم .

ولنبدأ من القرآن نستمع معا الى معالجته للجشع والاستغلال وتحريمه للربا : قال تعالى :

« وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون » .

« يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

« الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

« يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم » .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولاتظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

وكلمة الربا تعنى الزيادة مطلقا وقد حرمها الله عز وجل في قوله تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » . وكلمة الربا في الآية هنا على الاطلاق ومع ذلك سمعنا من يدعى أن الربا المعنى في الآيات هو ربا القروض فقط ولو سلمنا بذلك أليس عمل البنوك بهذه القروض ؟؟ وهذا واقع تحت طائلة الربا الذى يسمى ربا التاجيل وهو الزيادة التى تأخذ مقابل مد القرض على ان الشق الثانى من عمل البنوك وهو الايداعات تقع تحت النوع الثانى من الربا . وهو ما يسمى ربا الفضل وهو بيع النقود مع الزيادة وهو ما حرمته السنة أيضا في الفضل وهو بيع النقود بالنقود مع الزيادة وهو ما حرمته السنة أيضا في احاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخارى ومسلم :

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتبيعوا الدرهم بالدرهمين فانى اخاف عليكم الرماء » . اى الربا » .

روى عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الذهب بالذهب والفضه بالفضه والبر بالبر (القمح) والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد ، فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد » .

وفي روايه اخرى قال عباده بن الصامت انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن « بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضه والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح والتمر بالتمر الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد اربى » .

وحديث عباده عن رسول الله يحرم الربا حرمه الفضل في سته اصناف اساسيه لا غنى للناس عن التعامل بها فالذهب والفضه هما العنصران الاساسيان للنقود تنضبط بهما المعاملة والمبادلة لانهما معيار الاثمان الذى يرجع اليهما في تقدير السلع واما الاربعه اصناف الباقيه فهى أصول القوت الذى به قوام الحياة فاذا جرى الربا في هذه الاشياء كان ضارا بالناس ومفضيا الى الفساد في المعاملة فمنع الشارع منه رحمه بالناس ورعايه لمصالحهم ويتضح من هذا أن عله التحريم بالنسبه للذهب والفضه لكونهما ثمنا ويقاس عليهما النقود الجنيه ، والاربعة اصناف الباقيه كونها طعاما اساسيا ويقاس عليها انواع الطعام .

بمعنى أن كل ما يقوم مقام هذه الاصناف الست يقاس عليها ويأخذ حكمها وهذا ما اجمع عليه العلماء .

والحديث يحدد ثلاثة انواع من المبادلات لكل نوع مواصفات وشروط لازمه عند تداول أى صنف من هذه الاجناس وهذا هو الاطار الشرعى للمعاملات الذى يجب ان نعمل داخله ونلتزم به :

● النوع الاول :

اذا كان البدلان من نفس الجنس (ذهب بذهب وجنيه بجنيه او قمح بقمح) ولنفس العلة (لعلة النقد اذا كان ذهبا وفضه أو جنيه ولعلة الاطعام اذا كان قمح أو شعير .. الخ) حرم التفاضل (الزيادة) وحرم التاجيل أى يشترط التساوى في الكميه والفوريه في التبادل وهذا يوضح بجلاء مخالفة نظام البنوك لما عليه التشريع الاسلامى من التساوى في الكمية والفوريه في المبادله .

فعملا بهذا الحديث هل يجوز ان نودع مبلغ مائة جنيه في البنك ثم نستردها بعد سنة مائة وستة جنيهات ؟؟؟ أين شرط التساوى في الكميه اذن والفوريه في المبادلة ؟؟ . هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ، ولنتذكر مرة أخرى الآيه . فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

● النوع الثانى :

اذا اختلف البدلان في الجنس واتحدا في العلة حل التفاضل ، حرم التاجيل بمعنى اذا بيع ذهب بفضة أو قمح بشعير فلا يشترط هنا التساوى في الكميه ولكن يشترط فقط الفوريه أى عدم التاجيل فقط (في حالة بيع الذهب بالفضة فهذان جنسان مختلفان ولكن العلة واحدة وهى علة النقود وفى حالة القمح بالشعير فالعلة هنا هى الاطعام) .

● النوع الثالث .

اذا اختلف البدلان في الجنس والعله كأن تشترى الشعير بالذهب أو بالجنيه جاز التفاضل وجاز التاجيل وهذا وان كان يبدو أنه مخالفا لظاهر الحديث (فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) وهو شرط الفوريه في التبادل لكل هذه الاصناف الا أن العلماء اجازوا ذلك قياسا على حديث السيدة عائشه رضى الله عنها فقد قالت . اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودى بنسيئه ، أى بدين مؤجل) ورهنه درعه .

والآن اعتقد أن النظام القائم في البنوك هو نظام ربوى ويجب ان نكف عنه والا فنحن نعتدى على محارم الله عز وجل مثلما فعل اليهود والعياذ بالله من ذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تستحلوا محارم الله بأدنى الحيل كما فعل اليهود » .

وهناك من الوقائع الكثير يؤكد معانى الحديث يضيق المقام عن ذكرها جميعا نذكر على سبيل المثال ، جاء بلال بتمر برنى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين هذا ؟ ، فقال بلال : تمر كان عندنا ردئ فبعت منه صاعين بصاع لطعم النبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشترى التمر فبعه ببيع آخر ثم اشترى به .

واذا كان هناك من يقول انا مضطرون لاستثمار اموالنا في البنوك فهذا غير جائز لان آيات التحريم بالنسبة للاطعمة في القرآن كان يعقبها دائما آية الاضطرار . فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم . واما بالنسبة لآيات تحريم الربا فقد اعقبها الله عز وجل بقوله تعالى : . فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . وقال تعالى : . يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله . واى شئ أبشع من الحرب ؟ وخاصه اذا كانت من الله ورسوله ؟!!

ويبقى هناك تساؤل ما الذى يحملنا على التمسك بالعمل بهذا النظام الربوى بعد ان ثبت تحريمه ونحن نستطيع استبداله بالنظام الاسلامى الذى شرعه الله ولم يكن الله عز وجل ليشرع نظاما لا يقبل التطبيق ويحرم في نفس الوقت النظم الاخرى !!

وبقوله تعالى : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » . واقامه بنوك تعمل بنظام المضاربة الاسلاميه اخيرا تشهد على ذلك فلا سبيل للادعاءات الكاذبه التى تزعم صعوبه تطبيق النظام الاسلامى في الوقت الحاضر .

ومن حسن الطالع ان اقرا اعلانا بالصحف عن انشاء (دار للمال الاسلامى) برأس مال قدره الف مليون دولار تعمل بالنظام الاسلامى .

ولا يفوتنى ان اسمعكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى تنبأ فيه بان كل الناس سياكلون الربا وهذا ما ينطق به حالنا اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على الناس زمان يأكلون فيه الربا » قيل له : الناس كلهم يارسول الله ؟ قال : من لم يأكله منهم ناله غباره » .

واما عن العقاب الشديد الذى توعد به الله سبحانه وتعالى اكل الربا فهذا بعض منه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لدرهم ربا اشد عند الله من ست وثلاثين زنيه في الحرام وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا نسعة وتسعون بابا « (من الاثم) ادناها كاتيان الرجل بأمه (اى الزنى بها) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا السبع الموبقات الكبائر » قيل وما هن يارسول الله . قال : الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وشرب الخمر وأكل الربا والسرقة وقذف المحصنات الغافلات والامنات » .

وفضلا عن ذلك فقد لعن رسول الله كل الربا موكله وكاتبه وشاهديه كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان الربا وان كثر فال قل .

من خارج الحدود

فلسطين تفقد هويتها

هذه الرسالة بعث الينا بها أحد القراء العرب الغيورين على اسلامهم وعروبتهم يشكو فيها من الوضع المتردى الذى نكبت به ديار العرب هناك .. ومستدلا بمحاولات اليهود لطمس معالم العروبة والاسلام في هذه الارض الطيبة ..

ونحن ننشر هذه الرسالة كاملة موقعه بالاحرف الاولى لكاتبها حفاظا على حياته ولكى تكون نذيرا وحافزا لكل عربى ومسلم ليهب مدافعا عن أرض القدس المحتلة .

ـ قال تعالى : « انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » ؟

تتناقل وسائل الاعلام المختلفة أحداث مغربنا العربي الكبير . محاولة تجسيد صوره وواقعه بما يجرى على هذا الجانب العربى المسلم . وكمثال لمصير اخواننا هناك حيث تؤكد تلك الوسائل نجاح الاستعمار في بعض نواياه الخبيثة ومخططاته القذرة لاسيما محاولته قلع جذور اللسان العربى المتمكن وفرضه اللغة الفرنسية عنتا ، حتى غدت الاولى في هذه المنطقة العربية التى تألم العرب والمسلمون لمصيرها ، كما سيتألمون لمصير فلسطين التى تسير بها تلك الاحداث لتؤول اخيرا مغرب العرب الثانى وكأن التاريخ ينتقل من بقعة لاخرى على هذا الوطن الحبيب بعيده وقاتمه على قدم وساق .

وان كانت فلسطين قد أعلنت باستسلام للقوى العربية والاسلامية المتنازعة امام القوة الصهيونية الواحدة اثناء محاصرة الاخيرة بيروت ، فان لهذا الوجه السلبى في نظرة الاعداء للارض وأهلها العرب ومستقبلهما ، ولتنقلب نشاطاتهم من سيئ الى الاسوأ ، خصوصا بعد هزيمة العرب الاخيرة في حملة

واسعة لتحقيق اربهم وتنفيذ مطامعهم المتجددة . والقاصمة هضم البلاد بعد بلعها بأمتين أول ذى بدء تمزيق أعصاب اللسان العربى من الحلق بسكينة سمها الحقد ، ومحق آثاره من كل شئ حتى تختصر فلسطين أعظم برهان على عروبتها واسلامها ، والمؤكد ان أعمالهم البعيدة القصيدة هذه قد بدأت مع

مولد عولمتهم الاخطبوطية والتعميد منذ ان وقف ، دافعه بن غوريون أول رئيس حكومة لاسرائيل تسلم بطاقة هوية الدولة لانها تحمل على صفحاتها اللغة العربية .

ولا يخفى على أى محقق نظر ما وضاع فلسطين الداخلية (وخاصة الثقافية) ما يبيت له المحتل الصهيونى . فيما يبث من أفكار

تقضي على صافي التراث العربي الاسلامى ، حتى الزى الخاص بالامة والمتمثل بالملابس الاسلامية الابيض والكوفية العربية الشامخة ، تعامت عنها العيون ، ولم تعد ترى الا في متاحف الازياء أو الاحتفالات الشعبية (الفلكلورية) وبرزت اجهزة الاعلام الصوتية والمسموعة ، اذا ذكرت فيهما آية قرآنية لارضاء المسلمين أو التقرب اليهم ، وضعت في بضع النهار حتى بتغيير الفاظ كاملة ، وذلك بعد القول . كتلك البرامج الاذاعية التى تدعى القائمون عليها صدق نواياهم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . ولكن تكشف مكائدهم بتلقين اللهجة العامية (القومية) . دون التعرض للعربية القرآنية ولو بجملة متكاملة .

وتكشفت الستائر . وحرمت الاقتداء ذلك لما رمه القياع الاسرائيلى في صراحة وموت حياة اعترافه عن مؤامرة يقترحها مسئولو التربية والتعليم للمدارس العربية الحكومية تطالب بالغاء مناهج تعليم اللغة العربية الفصيحة واستبدال ذلك بتعليم اللهجة العامية الدارجة كما يصفون وخاصة طلاب المراحل الاولى ليحسمون هؤلاء المجرمون بحق العروبة والاسلام مصير ومستقبل الابرياء البراعم من ابناء العرب المخدوعين والذى سيكون حتما حافلا بالخطوب والشعور بالانزواء والتخبط في متاهات متشعبة بعيدا عن الروابط الثقافية العربية والاسلامية المعهود بالعربية الفصيحة من جهة ، ومن اخرى ، ابعادهم عن حقيقة اللغة وفصاحتها ولبها لتضعف من تفكيرهم في حين تتكاثف نشاطاتهم (اليهود لمضاعفة دروس اللغة العبرية حتى غدت اجبارية في جميع المدارس العربية الحكومية وعلى الطالب العربى المسلم الاهتمام بهذه اللغة الميتة ـ لغة قتلة الانبياء كاهتمامه باللغة القرآنية أو أكثر وبالتالى ، يجر هذا الى التخلى عن الثقافة العربية الاسلامية ثم التخلى تلقائيا) حتى عن الانتماء الجذرى لهذه الامة التى يتجمل التاريخ العالى بذكرها . لتبدء المرحلة الاخيرة . مرحلة الصهينة والتهويد

ويقع القاص في الواقع ـ كما قال المثل المصرى . حيث يعترف مسئول كبير ومعروف في وزارة التعليم الحكومية على شاشة المرئيات (التليفزيون) الاسرائيلية ، وليعلمه صراحة (باللغة العبرية) ويشكو ويحى عن حقيقة مرة طالما حاول اخفاءها لكن للواجب الوظيفى حتم عليه ضرورة الادلاء لمثل هذه الحقائق الخطيرة التى تؤكد ، الطلبة العرب في المدارس الحكومية وفي جميع المراحل يعانون بعد ضعف متكاثف في تعلم اللغة العربية وهم في اعراض شديد عنها في حين يقبلون باشتياق لتعلم اللغات الاخرى أهمها العبرية وادعى أن هذه الظاهرة تقلقه كثيرا

ـت تعهد (هذا التلاقي) وتصديها بالقضاء عليها سواء أكان للقصور من المعلمين أو من الطلبة انفسهم ومع توفر بعض الايجابيات ، فان معركة الاصلاح تبقى تائهة ضائعة في عالم الظلم والتآمر . ما دام التوصل لمثل هذه النتيجة المتوقعة من احدى أحلام أولئك المستوطنين المسيرين وتخطيطا منهم .

وان كانت السيول المتلاحقة الى الورق المتهم والرعد القاصف (في ظلمات الليل الدامس) لاعظم دليل على وجود سحاب كثيف يعلو المنطقة (ولو لم تره) فان نشاطات أعداء الاسلام المترجمة بالايطش ضد لغته لاوضح برهان على سعيهم لتحقيق أحلامهم في القضاء على كل ما هو عربى اسلامى في فلسطين وتبديد الطابع الذى يؤكد حقوق هذه الامة العظيمة في البلاد ، والتى يخوضون بها في مختلف الاتجاهات ، أهمها «المبرزة» التى تسير وفق برنامج منظم بخطوطه العريضة في تحويل اللفظة العبرية الى حروف عربية من مدن مسخ وزوج بحقدهم على العرب ومكرهم للاسلام ليصهر على نار التقى ، ويسكب في قوالب التعصرية ، ثم يصبغ بالوان الخديعة واذا ما اعتاد أبناء الاسلام هذا حولوه الى العبرية لفظا وحرفا حتى صارت كاتب قوسين او أدنى ولاتنكر بعض الجهود الشخصية ممن يدفعهم غيرتهم على عقيدتهم وروثتهم واسلامهم للمواجهة والتحدى الا انها تبقى قاصرة وعاجزة اذا قوبلت بأعمال دولة وتصميمها المجنون لتحقيق خيالاتها

لقد عاش عرب الامس في بلادهم زماء عظماء لم تعرف الذلة سبيلا نفوسهم ، أو كبرياء التسود وقت سيطرتهم على زمام العالم دافعا للظلم وحافزا للقوة أو حتى تشجيعا المتحضرية حتى في بلاد الاندلس واسبانيا او بعض أجزاء فرنسا التى كانت تخضع لحكم القرآن يوما ، وبقيت كى لغة تعلوا وتتعالى كما شاء أصحابها ولم يشهد قلم التاريخ المنصف منذ فجر الاسلام حتى اليوم على حادثة ارغم فيها نصرانى أو يهودى على ترك دينه واتباع الاسلام تحت ظل الدولة الاسلامية ، أو هدم كنيسة أو معبد يهودى في ظل الخلافة .. وكل بقرآن . بينما يضطهد المسلم ويهدد ويجبر على ترك الاسلام لسبب تافه أو غير مقنع ، كما وتهدم مساجد كثيرة ويخفت شعاع ماذن يسعه كسر اعناقها من الضغط في كثير من دول العالم ، وغيرت أسماء بلاد فتحت بسيوف الحق ، وتمتع أهلها بسماحة الاسلام وعدل القرآن قرونا ، حتى أن قدس المسلمين صارت «أورشليم» باعتراف العالم كله ، أفكل هذا لان الخلافة قد هدمت وتفرق المسلمون ثم تنازعوا وقتلوا بعضهم ولم تعد قوة يطغى حتى ذلك المختفى مع عتبه المسجد الصغير المتساقط في احدى دول الشيوعية يبكى حال الاسلام والمسلمين .

« أ . و »

جامعه القدس العربيه

اليمين المعقودة .. واليمين الغموس .. واليمين اللغو

يقول الله تعالى : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم . لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم » البقرة ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .

بقلم الشيخ :

حسن خالد

مفتى لبنان

قيل في سبب نزول هاتين انهما نزلتا في عبد الله بن رواحة حين حلف الا يكلم ختنه بشير بن النعمان .. وقيل نزلتا في الصديق حين حلف الا يأكل مع الاضياف أو حين حلف الا ينفق على مسطح بعد ان تكلم في عائشة رضى الله عنهم جميعا ..

ولقد اكثر المفسرون القول في الآية الاولى . ومن افضل ما قيل فيها : نهيا عن الجرأة على الله بكثرة الحلف به . لان من أكثر ذكر شئ في معنى من المعانى فقد جعله عرضة له . وقد ذم الله تعالى المكثر من الحلف فقال : « ولا تطع كل حلاف مهين » وقال : « واحفظوا ايمانكم » . وقد كان العرب في الجاهلية يمدحون المقل من الحلف ..

وقد سمى الحلف يمينا لان العرب كانوا اذا تحالفوا او تعاقدوا اخذ الرجل يمين صاحبه بيمينه ..

والحكمة من الامر بتقليل الايمان ان من أكثر منها انطلق بها لسانه في كل شئ وشأن .. ولم يبق لليمين في قلبه من وقع ، فلا يؤمن اقدامه على اليمين الكاذبة ، وبذلك يختل الغرض الاصلى من اليمين .. وكلما كان الانسان شديد التعظيم لله تعالى كان أكمل في العبودية ومن كمال التعظيم لله أن يكون ذكره أجل وأعلى عنده من ان يستشهد به في غرض دنيوى عرضى ..

ومجمل معنى الآية هو الا تجعلوا ذكر الله تعالى مانعا بسبب أيمانكم عن ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس .. وفي هذا رد على أولئك الذين كانوا يحلفون على ترك فعل الخيرات من صلة الرحم أو اصلاح ذات البين أو الاحسان الى احد الادعياء ثم يقولون نخاف الله ان نحنث في يميننا فيتركون البر وعمل الخير من اجل البر باليمين ..

ومعنى اللغو في اللغة الساقط الذى لا يعتد به بدليل قوله تعالى . واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقوله صلى الله عليه وسلم : « من

قال يوم الجمعة لصاحبه والامام يخطب أنصت فقد لغا » ، أى قال كلاما ساقطا باطلا ..

واليمين اللغو هو عند الشافعى كقول العرب لا والله وبلى والله .. وهو ما لا تجب به الكفارة وذلك لما روته عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال « لغو اليمين قول الرجل في كلامه كلا والله ، وبلى والله ولا والله وما روى عنها أنها قالت : « ايمان اللغو ما كانت في الهزل والمراء والخصومة التى لا يعقد عليها القلب

اما عند ابى حنيفة فهى ان يحلف المرء على شئ يعتقد انه كان ، ثم بان له انه لم يكن ، وتجب عنده في الكفارة لانه قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت التى هو خير ثم ليكفر عن يمينه » .. وهو يدل في رايه على وجوب الكفارة على حالف اليمين في حال حنثه مطلقا دون تفريق بين الهزل والجد ..

واما اليمين المنعقدة فهى اليمين المتعمدة التى يكسبها القلب ويقصد وقوعها بأن يحلف على الا يفعل الشئ المباح له فعله ثم يفعله أو أن يحلف بان يفعله ثم لا يفعله مثل أن يحلف بالا يبيع هذا الكتاب بعشر ليرات ثم يبيعه بمثل ذلك . أو يحلف بأن يذهب الى بيت صديق ثم لا يذهب اليه ..

واذا كان اليمين اللغو لا كفارة فيها عند الشافعى . فاليمين المنعقدة هي اليمين التى تجب فيها الكفارة عند نقضها .. وهى كذلك عند الاحناف ومن حلف الا يفعل الشئ المباح ثم فعله أو ان يحلف بان يفعله ثم لا يفعله .. مثل ان يحلف بالا

يبيع هذا الكتاب بعشر ليرات ثم يبيعه بمثل ذلك او يحلف بأن يذهب الى بيت صديق فلان ثم لا يذهب اليه ..

واذا كانت اليمين اللغو لا كفارة فيها عند الشافعى . فاليمين المنعقدة هي اليمين التى تجب فيها الكفارة عند نقضها . وهى كذلك عند الاحناف . ومن حلف الا يفعل الشئ فهو على بر ما لم يفعله . فان فعله حنث ووجبت عليه الكفارة . ومن حلف ليفعلن الشئ فانه ان فعل بر ، وان لم يفعل في الحال حنث ولزمته كفارة اليمين ..

بيد ان اليمين الغموس . هى التى تغمس صاحبها في النار ، وهى التى يحلف بها الشخص على الشئ وهو يعلم انه فيه آثم وكاذب ليرضى به احدا او يعتذر الى مخلوق او يقتطع بها مال امرئ مسلم . وهذه اليمين هي أعظم من أن يكون فيها كفارة لان الحالف بها قد استخف باليمين بالله وتهاون بها واهان ما عظمه الله اعظم ما حرمه الله ..

وقد عرفها النبى صلى الله عليه وسلم في ما رواه مسلم بقوله : « من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة » .. فقال رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله ؟ قال : « وان كان قضيبا من أراك » . ولو أوجب الله عليه الكفارة في يمينه هذه لسقط جرمه ولقى الله وهو عنه راض ولم يستحق الوعيد المتوعد عليه ..

الا فليميز الحالفون بين يمين اللغو واليمين المنعقدة واليمين الغموس ليتقوا الله تعالى فيما يحلفون حتى لا ينجرفوا في الوقوع في الاثم ويغمسوا انفسهم في النار .. فما ملك اليمين للعبث أو للاستغلال والخداع . بل للالتزام وتثبيت الحقوق المسلوبة دون غمطها واضاعتها على الناس ..

ويقول الله تعالى . « لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم

بسـمه العقلية الربويه •• وهى عقليـة الأثرة والجشع والفردية والمقـامرة • ومادام يتلبس بها ذلك الشعور الخبيث • شعور الحصول على الربح بأية وسيلة !

فينبغى أن نعرف هذه الحقيقة جيدا • ونستيقن من الحرب المعلنة من الله ورسـوله على المجتمع الربوى •

« الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » ••

والذين يأكلون الربا ليسوا هم الذين يأخذون الفـائدة الربوية وحدهم ـ وان كانوا هم أول المهـددين بهذا النص الرعيب ـ انما هم أهل المجتمع الربوى كلهم •

عن جابر بن عبـد الله ـ رضى الله عنه ـ انه قال : لعن رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ آكل الربا وموكله ، وشاهديه وكاتبه ، وقال : « هم سواء » ••

وكان هـذا فى العمليات الربوية الفردية • فأما فى المجتمع الذى يقوم كله على الأسـاس الربوى فأهله كلهم ملعونون • معرضون لحرب الله مطرودون من رحمته بلا جدال •

انهم لا يقومون فى الحيـاة ولا يتحركون الا حركة الممسـوس المضطرب القلق المتخبط الذى لا ينال استقرارا ولا طمأنينة ولا راحة •• واذا كان هناك شك فى المـاضى أيام نشـأة النظام الرأسمالى الحديث فى القرون الأربعة الماضية ، فان تجربة هذه القرون لا تبقى مجالا للشك أبدا

ان العالم الذى نعيش فيه اليوم ـ فى أنحاء الأرض ـ هو عالم القلق والاضطراب والخوف ، والأمراض العصبية والنفسـية ـ باعتراف عقلاء أهله ومفكريه وعلمائه ودارسيه ، وبمشـاهدات المراقبين والزائرين العابرين لأقطار الحضـارة الغربيـة •• وذلك على الرغم من كل ما بلغته الحضارة المادية ، والانتاج الصناعى فى مجموعه من الضخامة فى هذه الأقطار • وعلى الرغم من كل مظاهر الرخاء المادى التى تأخذ بالأبصار •• ثم هو عالم الحروب الشـاملة والتهـديد الدائم بالحروب المبيدة ، وحرب الأعصاب ، والاضطرابات التى لا تنقطع هنا وهناك !

انها حقيقة تواجه من يريد أن يرى ، ولا يضع على عينيه غشـاوة من صنع نفسه كى لا يرى ! حقيقة أن الناس فى أكثر بلاد الأرض رخاء عاما •• فى أمريكا ، وفى السويد ، وفى غيرهما من الأقطار التى تفيض رخاء ماديا •• ان النـاس ليسوا سـعداء •• انهم قلقون يطل القلق من عيونهم وهم أغنياء ! وان الملل يأكل حياتهم وهم مستغرقون فى الانتاج ! وانهم يغرقون هذا الملل فى العربدة والصخب تارة • وفى « التقـاليع » الغريبة الشاذة تارة • وفى الشـذوذ الجنسى والنفسى تارة • ثم يحسون بالحاجة الى الهرب• الهرب من أنفسـهم • ومن الخواء الذى يعشش فيها ! ومن الشقاء الذى ليس له سبب ظاهر من مرافق الحياة وجريانها • فيهربون بالانتحار • ويهربون بالجنون • ويهربون بالشـذوذ ! ثم يطاردهم شبح القلق والخواء والفراغ ولا يدعهم يستريحون أبدا !

لمـاذا ؟

السبب الرئيسى طبعا هو خواء هـذه الأرواح البشرية الهائمة المعذبة الضـالة المنكودة ـ على كل ما لديها من الرخاء المادى ـ من زاد الروح•• من الايمان •• من الاطمئنان الى الله •• وخواؤها من الأهداف الانسـانية الكبيرة التى ينشئها ويرسمها الايمان بالله ، وخلافة الأرض وفق عهده وشرطه •

ويتفرع من ذلك السبب الرئيسى الكبير •• بلاء الربا •• بلاء الاقتصاد الذى ينمو ولكنه لا ينمو سـويا معتدلا بحيث تتوزع خيرات نموه وبركاتها على البشرية كلها • انمـا ينمو مائلا جانحا الى حفنة المولين المرابين ، القـابعين وراء المكاتب الضخمة فى المصارف ، يقرضون الصناعة والتجارة بالفائدة المحددة المضـمونة ، ويجبرون الصـناعة والتجارة على أن تسير فى طريق معين ليس هدفه الأول سد مصـالح البشر وحاجاتهم التى يسعد بها الجميع ، والتى تكفل عملا منتظما ورزقا مضـمونا للجميع ، والتى تهيىء طمأنينة نفسية وضمانات اجتماعية للجميع •• ولكن هدفه هـ وانتاج ما يحقق أعلى قدر من الربح ـ ولو حطم الملايين وحرم الملايين وأفسد حياة الملايين ، وزرع الشك والقلق والخوف فى حياة البشرية جميعا !

وصدق الله العظيم : « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشـيطان من المس » •• وها نحن أولاء نرى مصـداق هـذه الحقيقة فى واقعنا العالمى اليوم !

ولقد اعترض المرابون فى عهد رسـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على تحريم الربا • اعترضوا بأنه ليس هنـاك مبرر لتحريم العمليات الربوية وتحليل العمليات التجارية :

« ذلك بأنهم قالوا : انمـا البيع مثل الربا • وأحل الله البيع وحرم الربا » ••

وكانت الشبهة التى ركنوا اليها ، هى أن البيع يحقق فائدة وربحـا ، كما أن الربا يحقق فائدة وربحـا •• وهى شـبهة واهية • فالعمليات

التجـارية قابلة للربح وللخسـارة • والمهارة الشخصية والجهد الشخصى والظروف الطبيعيـة الجارية فى الحيـاة هى التى تتحكم فى الربح والخسـارة • أما العمليات الربوية فهى محددة الربح فى كل حالة • وهذا هو الفارق الرئيسى • وهذا هو مناط التحريم والتحليل ••

ان كل عملية يضمن فيها الربح على أى وضع هى عملية ربوية محرمة بسبب ضـمان الربح وتحـديده •• ولا مجـال للمماحلة فى هذا ولا للمداورة !

« وأحل الله البيع وحـرم الربا » ••

لانتفاء هذا العنصر من البيع ، ولأسباب أخرى كثيرة تجعل عمليات التجارة فى أصـلها نافعة للحياة البشرية ، وعمليات الربا فى أصلها مفسدة للحياة البشرية ••

وقد عالج الاسلام الأوضاع التى كانت حاضرة فى ذلك الزمان معـالجة واقعية ، دون أن يحدث هزة اقتصادية واجتماعية :

« فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله » ••

لقد جعل سريان نظامه منذ ابتداء تشريعه • فمن سمع موعظة ربه فانتهى فلا يسـترد منه ما سلف أن أخذه من الربا وأمره فيه الى الله ، يحكم فيه بما يراه •• وهذا التعبير يوحى للقلب بأن النجاة من سالف هذا الاثم مرهونة بارادة الله ورحمتـه ، فيظل يتوجس من الأمر ، حتى يقول لنفسه : كفانى هذا الرصيد من العمل السيىء، ولعل الله أن يعفينى من جـرائره اذا أنا انتهيت وتبت • فلا أضف اليه جديدا بعد ! •• وهكذا يعالج القرآن مشاعر القلوب بهذا المنهج الفريد

« ومن عاد فأولئك أصـحاب النار هم فيها خالدون » ••

وهذا التهديد بحقيقة العذاب فى الآخرة يقوى ملامح المنهج التربوى الذى أشرنا اليه ، ويعمقه فى القلوب ، ولكن لعل كثيرين يغريهم طول الأمد ، وجهل الموعد ، فيبعدون من حسابهم حسـاب الآخرة هذا ! فها هو ذا القرآن ينـذرهم كذلك بالمحق فى الدنيا والآخـرة جميعـا ، ويقرر أن الصدقات ـ لا الربا ـ هى التى تربو وتزكو ، ثم يصم الذين لا يسـتجيبون بالكفر والاثم • ويلوح لهم بكره الله للكفرة الآثمين :

« يمحق الله الربا ، ويربى الصدقات ، والله لا يحب كل كفار أثيم » ••

وصدق وعيد الله ووعده • فها نحن أولاء نرى انه ما من مجتمع يتعامل بالربا ثم تبقى فيه بركة أو رخاء أو سعادة أو أمن أو طمأنينة •• ان الله يمحق الربا فلا يفيض على المجتمع الذى يوجـد فيه هذا الدنس الا القحط والشقاء • وقد ترى العين ـ فى ظاهر الأمر ـ رخاء وانتاجا وموارد موفورة ، ولكن البركة ليست بضـخامة الموارد بقدر ما هى فى الاسـتمتاع الطيب الآمن بهذه الموارد • وقد أشرنا من قبل الى الشقوة النكدة التى ترين على قلوب الناس فى الدول الغنيـة الغزيرة الموارد ، والى القلق النفسى الذى لا يدفعه الثراء بل يزيده • ومن هذه الدول يفيض القلق والذعر والاضطراب على العالم كله اليوم • حيث تعيش البشرية فى تهديد دائم بالحرب المبيدة ، كما تصحو وتنام فى هم الحرب الباردة ! وتثقل الحياة على أعصاب الناس يوما بعد يوم ـ سواء شعروا بهذا أم لم يشعروا ـ ولا يبارك لهم فى مال ولا فى عمر ولا فى صحة ولا فى طمأنينة بال !

وما من مجتمع قام على التكافل والتعـاون ـ الممثلين فى الصـدقات المفروض منها المتروك للتطوع ـ وسـادته روح المودة والحب والرضى والسماحة ، والتطلع دائما الى فضل الله وثوابه ، والاطمئنان دائمـا الى عونه وأخلاقه للصـدقة بأضعافها •• ما من مجتمع قام على هذا الأساس الا بارك الله لأهله ـ أفرادا وجماعات ـ فى مالهم ورزقهم ، وفى صـحتهم وقوتهم وفى طمأنينة قلوبهم وراحة بالهم •

والذين لا يرون هـذه الحقيقـة فى واقع البشرية ، هم الذين لا يريدون أن يروا . لأن لهم هوى فى عـدم الرؤية ، أو الذين رانت على أعينهم غشاوة الأضاليل المبثوثة عمدا وقصدا من أصحاب المصلحة فى قيام النظام الربوى المقيت ، فضغطوا عن رؤية الحقيقة !

« والله لا يحب كل كفار أثيم » ••

وهذا التعقيب هنا قاطع فى اعتبار من يصرون على التعامل الربوى ـ بعد تحريمه ـ من الكفار الآثمين ـ الذين لا يحبهم الله • وما من شك أن الذين يحلون ما حـرم الله ينطبق عليهم وصف الكفر والاثم ، ولو قالوا بألسنتهم ألف مرة : لا اله الا الله • محمد رسول الله •• فالاسلام ليس كلمة باللسان . انما هو نظام حياة ومنهج عمل ، وانكار جزء منه كانكار الكل •• وليس فى حرمة الربا شـبهة . وليس فى اعتباره حلالا ، واقامة الحياة على أسـاسه الا الكفر والاثم •• والعياذ بالله ••

وفى الصفحة المقابلة لصفحة الكفر والاثم والتهديد الساحق لأصحاب منهج الربا ونظامه . يعرض صفحة الايمان والعمل الصالح ، وخصائص

هكذا من الأهل

بالنمو الاقتصادي والاجتماعي والانساني المطرد.

والحقيقة السادسة : أن الاسلام ـ حين يتاح له أن ينظم الحياة وفق تصوره ومنهجه الخاص ـ لن يحتاج عند الغاء التعامل الربوي ، الى الغاء المؤسسات والأجهزة اللازمة لنمو الحياة الاقتصادية العصرية نموها الطبيعي السليم • ولكنه فقط سيطهرها من لوثة الربا ودنسه • ثم يتركها تعمل وفق قواعد أخرى سليمة • وفي أول هذه المؤسسات والأجهزة : المصارف والشركات وما اليها من مؤسسات الاقتصاد الحديث •

والحقيقة السابعة : ـ وهي الأهم ـ ضرورة اعتقاد من يريد أن يكون مسلما ، بأن هناك استحالة اعتقادية في أن يحرم الله أمرا لاتقوم الحياة البشرية ولا تتقدم بدونه ! كما أن هناك استحالة اعتقادية كذلك في أن يكون هناك أمر خبيث ويكون في الوقت ذاته حتميا لقيام الحياة وتقدمها •• فالله سبحانه هو خالق هذه الحياة ، وهو مستخلف الانسان فيها وهو الآمر بتنميتها وترقيتها ، وهو المريد لهذا كله الموفق اليه • فهناك استحالة اذن في تصور المسلم أن يكون فيما حرمه الله شيء لا تقوم الحياة البشرية ولا تتقدم بدونه • وأن يكون هناك شيء خبيث هو حتمي لقيام الحياة ورقيها • وانما هو سوء التصور • وسوء الفهم والدعاية المسمومة الخبيثة الطاغية التي دأبت أجيالا على بث فكرة : أن الربا ضرورة للنمو الاقتصادي والعمراني ، وأن النظام الربوي هو النظام الطبيعي • وبث هذا التصور الخادع في مناهل الثقافة العامة ، ومنابع المعرفة الانسانية في مشارق الأرض ومغاربها • ثم قيام الحياة الحديثة على هذا الأساس فعلا بسعي بيوت المال والمرابين • وصعوبة تصور قيامها على أساس آخر • وهي صعوبة تنشأ أولا من عدم الايمان ، كما تنشأ ثانيا من ضعف التفكير وعجزه عن التحرر من ذلك الوهم الذي اجتهد المرابون في بثه وتمكينه بما لهم من قدرة على التوجيه ، وملكية للنفوذ داخل الحكومات العالمية، وملكية لأدوات الاعلام العامة والخاصة •

والحقيقة الثامنة : أن استحالة قيام الاقتصاد العالمي اليوم وغدا على أساس غير الأساس الربوي •• ليست سوى خرافة • أو هي أكذوبة ضخمة تعيش لأن الأجهزة التي يستخدمها أصحاب المصلحة في بقائها أجهزة ضخمة فعلا ! وأنه حين تصح النية ، وتعزم البشرية ـ أو تعزم الأمة المسلمة ـ أن تسترد حريتها من قبضة العصابات الربوية العالمية ، وتريد لنفسها الخير والسعادة والبركة مع نظافة الخلق وطهارة المجتمع ، فان المجال مفتوح لاقامه النظام الآخر الرشيد ، الذي أراده الله للبشرية ، والذي طبق فعلا ، ونمت الحياة في ظله فعلا ، وما تزال قابلة للنمو تحت اشرافه وفي ظلاله ، لو عقل الناس ورشدوا !

وليس هناك مجال تفصيل القول في كيفيات التطبيق ووسائله •• فحسبنا هذه الاشارات المجملة • وقد تبين أن شناعة العملية الربوية ليست ضرورة من ضرورات الحياة الاقتصادية . وأن الانسانية التي انحرفت عن النهج قديما حتى ردها الاسلام اليه ، هي الانسانية التي تنحرف اليوم الانحراف ذاته ، ولا تفيء الى النهج القويم الرحيم السليم •

فلننظر كيف كانت ثورة الاسلام على تلك الشناعة التي ذاقت منها البشرية مالم تلق قط من بلاء :

★★★

« الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس • ذلك بأنهم قالوا : انما البيع مثل الربا • وأحل الله البيع وحرم الربا ، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف وأمره الى الله • ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون • يمحق الله الربا ويربي الصدقات • والله لا يحب كل كفار أثيم » .

انها الحملة المفزعة ، والتصوير المرعب :

« لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس » ••

وما كان أي تهديد معنوي ليبلغ الى الحس ما تبلغه هذه الصورة المجسمة الحية المتحركة •• صورة الممسوس المصروع •• وهي صورة معروفة معهودة للناس • فالنص يستحضرها لتؤدي دورها الايحائي في افزاع الحس ، لاستجاشة مشاعر المرابين ، وهزها هزة عنيفة تخرجهم من مألوف عادتهم في نظامهم الاقتصادي ، ومن حرصهم على ما يحققه لهم من الفائدة •• وهي وسيلة في التأثير التربوي ناجحة في مواضعها • بينما هي في الوقت ذاته تعبر عن حقيقة واقعة •• ولقد مضت معظم التفاسير على أن المقصود بالقيام في هذه الصورة المفزعة ، هو القيام يوم البعث • ولكن هذه الصورة ـ فيما نرى ـ واقعة بذاتها في حياة البشرية في هذه الأرض أيضا • ثم انها تتفق مع ما سيأتي بعدها من الانذار بحرب من الله ورسوله ، ونحن نرى أن هذه الحرب واقعة وقائمة الآن ومسلطة على البشرية الضالة التي تتخبط كالممسوس في عقابيل النظام الربوي •• وقبل أن نفصل القول في مصداق هذه الحقيقة من واقع البشرية اليوم نبدأ بعرض

الصورة الربوية التي كان يواجهها القرآن في الجزيرة العربية ، وتصورات أهل الجاهلية عنها ••

ان الربا الذي كان معروفا في الجاهلية والذي نزلت هذه الآيات وغيرها لابطاله ابتداء كانت له صورتان رئيسيتان : ربا النسيئة • وربا الفضل •

فأما ربا النسيئة فقد قال عنه قتادة : « ان ربا أهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الى أجل مسمى ، فاذا حل الأجل ، ولم يكن عند صاحبه قضاء زاده وأخر عنه »

وقال مجاهد « كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين ، فيقول : لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه » •

وقال أبو بكر الجصاص : « انه معلوم أن ربا الجاهلية انما كان قرضا مؤجلا بزيادة مشروطة • فكانت الزيادة بدلا من الأجل • فأبطله الله تعالى »

وقال الامام الرازي في تفسيره : « ان ربا النسيئة هو الذي كان مشهورا في الجاهلية •لأن الواحد منهم كان يدفع ماله لغيره الى أجل ، على أن يأخذ منه كل شهر قدرا معينا ، ورأس المال باق بحاله • فاذا حل طالبه برأس ماله • فان تعذر عليه الأداء زاده في الحق والأجل » •

وقد ورد في حديث أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « لا ربا الا في النسيئة » ••

أما ربا الفضل فهو أن يبيع الرجل الشيء بالشيء من نوعه مع زيادة • كبيع الذهب بالذهب والدراهم بالدراهم • والقمح بالقمح • والشعير بالشعير •• وهكذا •• وقد ألحق هذا النوع بالربا لما فيه من شبه به ، ولما يصاحبه من مشاعر مشابهة للمشاعر المصاحبة لعملية الربا •• وهذه النقطة شديدة الأهمية لنا في الكلام عن العمليات الحاضرة !

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « الذهب بالذهب والفضة بالفضة • والبر بالبر ، والشعير بالشعير والتمر بالتمر ، والملح بالملح •• مثلا بمثل •• يدا بيد •• فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء » ••

وعن أبي سعيد الخدري أيضا قال : جاء بلال الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بتمر برني فقال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ « من أين هذا ؟ » قال : كان عندنا تمر ردئ فبعت منه صاعين بصاع • فقال : أوه ! عين الربا • عين الربا • لا تفعل • ولكن اذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع اخر • ثم اشتر به » •

فأما النوع الأول فالربا ظاهر فيه لا يحتاج الى بيان ، اذ تتوافر فيه العناصر الأساسية لكل عملية ربوية • وهي : الزيادة على أصل المال • والأجل الذي من أجله تؤدى هذه الزيادة • وكون هذه الفائدة شرطا مضمونا في التعاقد • أي ولادة المال للمال بسبب المدة ليس الا ••

وأما النوع الثاني ، فمما لا شك فيه أن هناك فروقا أساسية في الشيئين المتماثلين هي التي تقتضي الزيادة • وذلك واضح في حادثة بلال حين أعطى صاعين من تمره الرديء وأخذ صاعا من التمر الجيد •• ولكن لأن تماثل النوعين في الجنس يخلق شبهة أن هناك عملية ربوية ، اذ يلد التمر التمر ! فقد وصفه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالربا • ونهى عنه • وأمر ببيع الصنف المراد استبداله بالنقد • ثم شراء الصنف المطلوب بالنقد أيضا • ابعادا لشبح الربا من العملية تماما !

وكذلك شرط القبض : « يدا بيد » •• كي لا يكون التأجيل في بيع المثل بالمثل ، ولو من غير زيادة ، فيه شبح من الربا ، وعنصر من عناصره!

الى هذا الحد بلغت حساسية الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشبح الربا في أية عملية • وبلغت كذلك حكمته في علاج عقلية الربا التي كانت سائدة في الجاهلية .

فأما اليوم فيريد بعض المهزومين أمام التصورات الرأسمالية الغربية والنظم الرأسمالية الغربية أن يقصروا التحريم على صورة واحدة من صور الربا ـ ربا النسيئة ـ بالاستناد الى حديث أسامة ، والى وصف المتشابه للعمليات الربوية في الجاهلية • وأن يحلوا ـ دينيا ـ وباسم الاسلام ! ـ الصور الأخرى المستحدثة التي لا تنطبق في حرفية منها على ربا الجاهلية !

ولكن هذه المحاولة لا تزيد على أن تكون ظاهرة من ظواهر الهزيمة الروحية والعقلية •• فالاسلام ليس نظام شكليات • انما هو نظام يقوم على تصور أصيل • فهو حين حرم الربا لم يكن يحرم صورة منه دون صورة • انما كان يناهض تصورا يخالف تصوره • ويحارب عقلية لا تتمشى مع عقليته • وكان شديد الحساسية في هذا الى حد تحريم ربا الفضل ابعادا لشبح العقلية الربوية والمشاعر الربوية من بعيد جدا !

ومن ثم فان كل عملية ربوية حرام • سواء جاءت في الصور التي عرفتها الجاهلية أم استحدثت لها أشكال جديدة • مادامت تتضمن العناصر الأساسية للعملية الربوية • أو تتسم

الجماعة المؤمنة في هذا الجانب ، وقاعدة الحياة المرتكزة الى النظام الآخر ـ نظام الزكاة ـ المقابل لنظام الربا :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ••

والعنصر البارز في هذه الصفحة هو عنصر « الزكاة » • عنصر البذل بلا عوض ولا رد • والسياق يعرض بهذا صفة المؤمنين وقاعدة المجتمع المؤمن • ثم يعرض صورة الأمن والطمأنينة والرضى الالهي المسبغ على هذا المجتمع المؤمن •

ان الزكاة هي قاعدة المجتمع المتكافل المتضامن، الذي لا يحتاج الى ضمانات النظام الربوي في أي جانب من جوانب حياته •

وقد بهتت صورة « الزكاة » في حسنا وحس الأجيال التعيسة من الأمة الاسلامية التي لم تشهد نظام الاسلام مطبقا في عالم الواقع ، ولم تشهد هذا النظام يقوم على أساس التصور الايماني والتربية الايمانية والأخلاق الايمانية • فيصوغ النفس البشرية صياغة خاصة ، ثم يقيم لها النظام الذي تتنفس فيه تصوراتها الصحيحة وأخلاقها النظيفة وفضائلها العالية • ويجعل « الزكاة » قاعدة هذا النظام ، في مقابل نظام الجاهلية الذي يقوم على القاعدة الربوية • ويجعل الحياة تنمو والاقتصاد يرتقي عن طريق الجهد الفردي ، أو التعاون البريء من الربا !

بهتت هذه الصورة في حس هذه الأجيال التعيسة المنكودة الحظ التي لم تشهد تلك الصورة الرفيعة من صور الانسانية • انما ولدت وعاشت في غمرة النظام المادي ، القائم على الاساس الربوي • وشهدت الكزازة والشح ، والتكالب والتطاحن ، والفردية الأثرة التي تحكم ضمائر الناس • فتجعل المال لا ينتقل الى من يحتاجون اليه الا في الصورة الربوية الخسيسة ! وجعلت الناس يعيشون بلا ضمانات ، ما لم يكن لهم رصيد من المال ، أو يكونوا قد اشتركوا بجزء من مالهم في مؤسسات التأمين الربوية ! وجعلت التجارة والصناعة لا تجد المال الذي تقوم به ، ما لم تحصل عليه بالطريقة الربوية ! فوقر في حس هذه الاجيال المنكودة الطالع أنه ليس هناك نظام الا هذا النظام ، وان الحياة لا تقوم الا على هذا الأساس !

بهتت صورة الزكاة حتى أصبحت هذه الأجيال تحسبها احسانا فرديا هزيلا ، لا ينهض على أساسه نظام عصري ! ولكن كم تكون ضخامة حصيلة الزكاة ، وهي تتناول اثنين ونصفا في المائة من أصل رؤوس الأموال الاهلية مع ربحها؛ يؤديها الناس الذين يصنعهم الاسلام صناعة خاصة ، ويربيهم تربية خاصة ، بالتوجيهات والتشريعات ، وبنظام الحياة الخاص الذي يرتفع تصوره على ضمائر الذين لم يعيشوا فيه ! وتحصلها الدولة المسلمة ، حقا مفروضا ، لا احسانا فرديا • وتكفل بها كل من تقصر به وسائله الخاصة من الجماعة المسلمة ، حيث يشعر كل فرد أن حياته وحياة أولاده مكفولة في كل حالة ، وحيث يقضى عن الغرم للدين دينه سواء كان دينا تجاريا أو غير تجاري ، من حصيلة الزكاة •

وليس المهم هو شكلية النظام • انما المهم هو روحه فالمجتمع الذي يربيه الاسلام بتوجيهاته وتشريعاته ونظامه ، متناسق مع شكل النظام واجراءاته ، متكامل مع التشريعات والتوجيهات. ينبع التكافل من ضمائره ومن تنظيماته معا متناسقة ومتكاملة • وهذه حقيقة قد لا يتصورها الذين نشأوا وعاشوا في ظل الأنظمة المادية الأخرى • ولكنها حقيقة نعرفها نحن ـ أهل الاسلام ـ ونتذوقها بذوقنا الايماني • فاذا كانوا هم محرومين من هذا الذوق لسوء طالعهم ونكد حظهم ـ وحظ البشرية التي صارت اليهم مقاليدها وقيادتها ـ فليكن هذا نصيبهم ! وليحرموا من هذا الخير الذي يبشر الله به : « الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلات وآتوا الزكاة » •• ليحرموا من الطمأنينة والرضى ، فوق حرمانهم من الاجر والثواب • فانما بجهالتهم وجاهليتهم وضلالهم وعنادهم يحرمون !

ان الله ـ سبحانه ـ يعد الذين يقيمون حياتهم على الايمان والصلاح والعبادة والتعاون ، أن يحتفظ لهم بأجرهم عنده • ويعدهم بالأمن فلا يخافون • وبالسعادة فلا يحزنون :

« لهم أجرهم عند ربهم ، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ••

في الوقت الذي يوعد آكلة الربا والمجتمع الربوي بالمحق والسحق ، وبالتخبط والضلال ، وبالقلق والخوف

وشهدت البشرية ذلك واقعا في المجتمع المسلم، وتشهد اليوم هذا واقعا كذلك في المجتمع الربوي ! ولو كنا نملك أن نمسك بكل قلب غافل فنهزه هزا عنيفا حتى يستيقظ لهذه الحقيقة الماثلة ، ونمسك بكل عين مغمضة فنفتح جفنيها على هذا الواقع •• لو كنا نملك لفعلنا •• ولكننا لا نملك الا أن نشير الى هذه الحقيقة ، لعل الله أن يهدي البشرية المنكودة الطالع اليها ••

والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن • والهدى هدى الله ••

★★★

وفي ظل هذا الرخاء الآمن الذي يعد الله به الجماعة المسلمة ، التي تنبذ الربا من حياتها ، فتنبذ الكفر والاثم ، وتقيم هذه الحياة على الايمان والعمل الصالح والعبادة والزكاة •• في ظل هذا الرخاء الآمن يهتف بالذين آمنوا الهتاف الأخير ليحولوا حياتهم عن النظام الربوي الدنس المقيت ، والا فهي الحرب المعلنة من الله ورسوله، بلا هوادة ولا امهال ولا تأخير :

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين • فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله • وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » ••

ان النص يعلق ايمان الذين آمنوا على ترك ما بقي من الربا • فهم ليسوا بمؤمنين ولو أعلنوا أنهم مؤمنون • فانه لا ايمان بغير طاعة وانقياد واتباع لما أمر الله به • والنص القرآني لا يدعهم في شبهة من الامر • ولا يدع انسانا يتستر وراء كلمة الايمان ، بينما هو لا يطيع ولا يرتضي ماشرع الله • ولاينفذه في حياته ، ولا يحكمه في معاملاته • فالذين يفرقون في الدين بين الاعتقاد والمعاملات ليسوا بمؤمنين • مهما ادعوا الايمان وأعلنوا بلسانهم أو حتى بشعائر العبادة الاخرى أنهم مؤمنون !

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا •• ان كنتم مؤمنين » ••

لقد ترك لهم ما سلف من الربا ـ لم يقرر استرداده منهم ، ولا مصادرة أموالهم كلها أو جزء منها بسبب أن الربا كان داخلا فيها •• اذ لاتحريم بغير نص •• ولا حكم بغير تشريع •• والتشريع ينفذ وينشيء آثاره بعد صدوره •• فأما الذي سلف فأمره الى الله لا الى أحكام القانون • وبذلك تجنب الاسلام احداث هزة اقتصادية واجتماعية ضخمة لو جعل لتشريعه أثرا رجعيا • وهو المبدأ الذي أخذ به التشريع الحديث حديثا ! ذلك أن التشريع الاسلامي موضوع ليواجه حياة البشر الواقعية • ويسيرها ، ويطهرها ، ويطلقها تنمو وترتفع معا •• وفي الوقت ذاته علق اعتبارهم مؤمنين على قبولهم لهذا التشريع وانفاذه في حياتهم منذ نزوله وعلمهم به • واستجاش في قلوبهم ـ مع هذا ـ شعور التقوى لله • وهو الشعور الذي ينوط به الاسلام تنفيذ شرائعه ، ويجعله الضمان الكامن في ذات الانفس ، فوق الضمانات المكفولة بالتشريع ذاته • فيكون له من ضمانات التنفيذ ما ليس للشرائع الوضعية التي لاتستند الا للرقابة الخارجية ! وما أيسر الاحتيال على الرقابة الخارجية ، حين لا يقوم من الضمير حارس له من تقوى الله سلطان •

فهذه صفحة الترغيب •• والى جوارها صفحة الترهيب •• الترهيب الذي يزلزل القلوب :

«فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله»

يا للهول ! حرب من الله ورسوله •• حرب تواجهها النفس البشرية •• حرب رهيبة معروفة المصير ، مقررة العاقبة •• فأين الانسان الضعيف الفاني من تلك القوة الجبارة الساحقة الماحقة ؟!

ولقد أمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عامله على مكة بعد نزول هذه الآيات التي نزلت متأخرة أن يحارب آل المغيرة هناك اذا لم يكفوا عن التعامل الربوي • وقد أمر ـ صلى الله عليه وسلم ـ في خطبته يوم فتح مكة بوضع كل ربا في الجاهلية ـ وأوله ربا عمه العباس ـ عن كاهل المدينين الذي ظلوا يحملونه الى ما بعد الاسلام بفترة طويلة ، حتى نضج المجتمع المسلم ، واستقرت قواعده ، وحان أن ينتقل نظامه الاقتصادي كله من قاعدة الربا الوبيئة • وقال صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة :

« وكل ربا في الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين • وأول ربا أضع ربا العباس » •• ولم يأمرهم برد الزيادات التي سبق لهم أخذها في حال الجاهلية •

فالامام مكلف ـ حين يقوم المجتمع الاسلامي ـ أن يحارب الذين يصرون على قاعدة النظام الربوي، ويعتون عن أمر الله ، ولو أعلنوا أنهم مسلمون ، كما حارب أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ مانعي الزكاة مع شهادتهم أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وإقامتهم للصلاة • فليس مسلما من يأبى طاعة شريعة الله ، ولا ينفذها في واقع الحياة !

على أن الايذان بالحرب من الله ورسوله أعم من القتال بالسيف والمدفع من الامام • فهذه الحرب معلنة ـ كما قال أصدق القائلين ـ على كل مجتمع يجعل الربا قاعدة نظامه الاقتصادي والاجتماعي • هذه الحرب معلنة في صورتها الشاملة الداهمة الغامرة • وهي حرب على الاعصاب والقلوب • وحرب على البركة والرخاء • وحرب على السعادة والطمأنينة •• حرب يسلط الله فيها بعض العصاة لنظامه ومنهجه على بعض • حرب المطاردة والمشاكسة • حرب الغبن والظلم • حرب القلق والخوف •• وأخيرا حرب السلاح بين الامم والجيوش والدول • الحرب الساحقة الماحقة التي تقوم وتنشأ من جراء النظام الربوي المقيت • فالمرابون أصحاب رؤوس الاموال العالمية هم الذين

فتاوى

طيـــران نعـــش الميـــت .. حقيقـــة أم خيـــال ؟!

● قرأت في احدى الصحف مؤخرا ان ميتا طار بنعشه اثناء حمل الناس له وهم في طريقهم به الى المقابر .. ؟ فهل ظاهـــرة طيـــران نعش الميت حقيقة .. ؟

ابو الوفا زغلول الدرملي
ملوى ــ المنيا

●● ما قيل عن طيران الموتى في نعوشهم خرافة كبرى لان الميت ما هو الا جثة هامدة ذهبت روحهـــا الى باريها ..

ولو كان هذا الميت من الصالحين وأراد ان يدفن في مكان معين لاوصى بذلك في حياته قبل ان يموت ، لان كل انسان بعد ان يموت ينقطع عمله ولا اثر له في الحياة ، ولا شأن له بالدنيا ، فهو مشغول بما هو اعظم في آخرته .. اهو الى نعيم مقيم أم الى عذاب اليم ..

ومما يؤكد حجتنا اننا لم نسمع عن صحابي جليل طار بنعشه ، او غير مسار دفنه ، ولقد استأذن عمر رضي الله عنه من عائشة وهو يحتضر ان يدفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واذا كان من الجائز طيران الصحابة بعد الموت لما استأذن عمر .. فاذا كان خيار الناس هم الصحابة لم يطيروا بنعوشهم فكيف يطير غيرهم به .

ومن الغريب ان هذه المسألة يكثر حدوثها وتصديق وقوعها في الريف والقرى .. فيتم عرض الجنازة في صورة هزلية بين الجرى والتسابق والتقديم والتأخير ، لبيان ان صاحب الجنازة له منزلة عند الله .

لكي يبنى له ضريح ، وتصنع له مقصـــورة ، ويجلب له الاتبـــاع المريدون لينتفع من وراء ذلك فئة من الناس .. وقد يكون صـــاحب الجنازة من الذين لم يشهد لهم احد بالصلاة .. وشهادة الخلق من شهادة الله ..

من هنا فنحن نقول ان هـــذه الظاهرة لا اساس لها في الاســـلام ولا سند ولا دليل عليها من القرآن أو السنة ولا يصدقها عقل .. ولا يقرها منطق .

حكـــم التـــدخين في الاســـلام

● اختلفت اراء العلماء حول التدخين .. البعض يقول بانه حـــلال والبعض الاخر افتى بحرمته . فما القول الفصل في ذلك ؟

عبد الباسط خليل
مؤذن مسجد العمري
قليوب

●● لم يرد حـــكم التدخين عن الفقهاء المجتهدين الاوائل وذلك لان مادة « التبغ » لم تظهر وتنتشر الا من حوالي أربعة قرون ، لذا فان ائمة الفقـــه الاربعة لم يرو عنهم شيء بخصـــوص هذا الحـــكم .. ولكن الاختلاف جاء عند العلماء المحدثين .. فبعضهم احل التدخين لانه ليس مسكرا وليس ضارا حيث لم يعرفوا ضرره .. والاصل في الاشياء الحل ما لم يقم دليل يؤكد الحرمة ..

والرد على اصحاب هذا الرأي بانه قد ثبت ان التدخين ضار بالصـــحة ويؤدي الى الامراض الخبيثة ، وعلى ذلك فقد ثبتت حرمته لقول الله تعالى: « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » .. ولعل من قال بحله لم يكن يعلم ما يترتب عليه من أضرار .

ويكفي لان يكون التدخين حرامـــا ما يتركه في المدخنين من ضعف في الصحة وفقدان لشهية الطعام واضرار للقلب والرئتين .. بالاضافة الى ما ثبت حديثا من أنه يسبب الامراض الخبيثه ..

لهذا نقول : ان شرب الدخـــان حرام للتأكد من وجود الضرر فيه ولان الاســـلام لا يحل شيئا يضر بصحة الانسان ..

زنا العيـــن .. هـــل يوجب إقـــامة الحـــد ؟

● سمعت حديثا شريفا جاء فيه ان « العين تزني » .. فكيف يكون ذلك ؟ وما حكم زنا العين ؟ ..

عزت صلاح
السويس

●● حرم الاسلام نظر الرجل الى الاجنبية ونظر المرأة الى الاجنبي .. وطلب من كل منهمـــا غض البصر امتثالا لقوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضـــوا من أبصـــارهم ويحفظوا فروجهم » وقال : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصـــارهن ويحفظن فروجهن » ..

وقد وصفت النظرة المحرمة بانها سهم مسموم لانها باب الزنا وقد جاء في الحديث القدسي « النظرة سهم مسموم من سهام ابليس ، من تركها مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه » .. واذا نظر الانسان نظرة عابرة لا شيء عليه .. واذا اطال النظر كان آثما ..

وقد ورد ان من نظر نظرة محرمة صب في عينيه الآنك يوم القيامة . وقيل عن الآنك انه الرصاص المنصهر .. هذا هو حكم النظر الى اجنبية . ومثله حكم نظر المرأة الى اجنبي ..

وزنا العين لا يقام على صـــاحبه الحد .. لان الاصل في الزنا الذي يستحق اللغة الحد هو الاتصال بغير الزوجة المحللة شرعا .. وفرق الاسلام بين حد زنا البكر وهو مائة جلدة .. وحد زنا المحصن المتزوج وهو الرجم

ومن هنا يتضح الفرق بين الزنا بالنظر .. والزنا بالاتصال ..



عـــذاب المســـلم والكافـــر

● كيف يعامل المســـلم والكافر والفاسق عند الموت ؟

رجب خليل حسان
منيتة ــ شرقية

●● ان المسلم وغير المسلم يرى نتيجة عمله عند موته .. فالـــكافر يرى ما اعد له من العقوبة فيبكي ضلاله ويكسره الموت ويكره لقاء الله عز وجل .. والمؤمن يبشر برضوان الله وجنته فيفضل الموت على الحياة ويحب لقاء الله سبحانه وتعالى .. لذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه » قالوا يا رسول الله كلنا نكره الموت ، فقال : « ليس ذلك بكراهة ولكن المؤمن اذا احتضر جاءه البشير من الله تعالى بما يرجع اليه من الخير .. فليس شيء احب اليه من لقاء الله تعـــالى فاحب الله لقاءه ، وان الفاجر او الكافر اذا احتضر جاءه النذير بما هو صائر اليه من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه » ..

والمسلم العاقل هو الذي يأخـــذ العظة من الموت فالموت خير واعظ لانه دليل واضح على مصير كل حي ، وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى اناسا يضحكون فقال : « اما انكم لو اكثرتم من ذكـــر هاذم اللذات ــ اي الموت ــ لشغلكم عما ارى » ..

والقبر حين يوضع فيه الانسان يتحول بقدرة الله تعالى الى روضـــة من رياض الجنة اذا كان الميت مسلما صالحا ويتحول كذلك الى حفرة من حفر النار اذا كان الميت كافرا او فاسقا قال صلى الله عليه وســـلم : « انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار » .

وعن أبي هـــريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وســـلم : « ان المؤمن اذا احتضر اتته الملائكة بحريرة فيها مســـك ومنابر من عنابر الريحان وتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ، عنك الى رحمة الله تعالى ورضـــوانه ، واذا خرجت روحه وضعت في ذلك المسك والريحان ، وطويت عليها الحريرة وبعث بها الى عليين » .

والكافر اذا احتضر اتته الملائكة بمسح ــ اي كساء ــ من شعر فيه جمر فتنزع روحه انتزاعا شـــديدا ويقال لها : ايتها النفس الخبيثة ارجعي الى ربك مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت على ذلك الجمـــر وان لها نشيشا ــ اي صوتا ــ كنشيش القليان ويطوى عليها المسح ــ اي الكساء من الشعر ــ فيذهب بها الى سجين » .

جوائز المسابقات هل تعتبر قمارا ؟

● ما رأي الدين في الجوائز المادية التي تصرف عن طريق المسابقات ؟ وهل تعتبر نذرا او قمارا .. ؟

يكري غلاب ابراهيم
أبو تيج ــ اسيوط

●● الجوائز المادية او العينية للحض على اتقان العمل او الاسراع فيه او الاكتشـــاف فيه ، او الابتكار والتجديد فيه ، او الحفاظ على آلة العمل كل ذلك عمل جائز مشروع وهو حلال لا شبهة فيه .. وللفائز ان يتسلم جائزته لان ذلك ليس نذرا ولا قمارا .. لان النذر لا يكون الا لله ..

حكـــم ســـرادقات العـــزاء وقراءة القرآن على الموتى

● ما حكم اقامة السرادقات للعزاء واحضار القراء ، وتوزيع الســـجائر والمشروبات اثناء تلاوة القرآن .. ؟

رضا شنواني
شنوان ــ منوفية

●● العـــزاء لا يكون باقامة السرادقات واحضار القراء وانفاق الاموال لان في ذلك شيء من الفخر والمباهاة ومما يزيد الامر معصـــية ما يفعله بعض النـــاس من توزيع السجائر واشـــعالها والحديث مع الآخرين اثناء قراءة القرآن الكريم .

قال الامام الشـــافعي : يكره الجلوس للتعزية ، ومعنى الجلوس عنده أن يجتمع أهل الميت في بيت ليقصدهم من أراد التعزية ، بل ينبغي ان ينصرفوا الى حوائجهم . ولا فرق بين الرجال والنساء في كراهـــة الجلوس للعزاء .

واقامة السرادقات بدعة مستحدثة ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار » .. وما يفعله كثير من الناس من احضـــار القراء للتغني بالقـــرآن ، وعـــدم الالتزام بأحكامه وآداب تلاوته ، وعـــدم الانصات للقراءة والتشاغل بشرب الدخان والتحدث بالهمس او بالجهر .. كل ذلك حرام لا يقره الشرع .

والمســـتحب أن يقوم الاقارب والجيران بتقديم الطعام لاهل الميت لقوله صـــلى الله عليه وســـلم : « اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد أتاهم أمر يشغلهم » .

ونفهم بالاضافة لما تقدم انجلوس الناس في الخميس والاربعين والذكرى السنوية لم يرد به نقل او سماع ولا يتفق مع العقل فهو حرام لايقره الشرع ..

حكـــم المراســـلة بين شـــاب وفتـــاة

● هل يجوز للشـــاب ان يراســـل فتاة اجنبية ليتعرف عليها ويصادقها .. ؟

محمود خلف الله
كلية التجارة وادارة الاعمال
بالزمالك



●● التعارف في الاســـلام ان يعرف الانسان اصله ونسبه ليصل ارحامه قال تعالى : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » الحجرات ــ ١٣ .. وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ، فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منســـأة في الاثر » .. فالرسول صلى الله عليه وســـلم يطلب منا ان نتعرف على الآخرين لتعرف الانساب التي توصلنا لمعرفة الارحام والاقارب لنصلهم .. لان في الصلة حبا وتآلفا . وبالصلة يزداد رزق الانسان ويطول عمره .

هذا هو التعـــارف المشروع الذي حض عليه الاسلام ، ولا حرمة في مراسلة الشاب المسلم لشاب مسلم في شتى انحاء الارض . للوقوف على احوال المسلمين وتبادل العلم والمعرفة والمساعدة في حل المشكلات اذا امكن ذلك ..

اما مراسلة الشاب المسلم لفتاة مسلمة او غير مسلمة فذلك أمر غير مشروع لان فيه ريبة وشكا ، ولقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك حيث قال : « دع ما يريبك الى ما لا يريبك » . وكذلك فان المراسلة اذا بدأت بريئة مجردة فقد تتحول الى أمر يغضب الله تعالى . ومن هنا فنحن لا نحبذها الا لضرورة ملحـــة وفي نطاق الجنس الواحد .. أي جواز المراسلة من الشباب المسلم .. والفتيـــات المســـلمات لاخواتهن المسلمات ..

صلاة الله والملائكة على النبي وصلاة البشر عليه

● ما المراد بصـــلاة الله وملائكته على النبي صـــلى الله عليه وسلم ؟ وما هي افضل اوقات الصلاة عليه ؟

عبد القوى شعلان
زفتى

●● ان الله سبحانه وتعالى صلى على النبي وامرنا بالصـــلاة عليـــه فقال : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » الاحزاب . وصلاة الله على نبيه هي عناية من الله عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة على النبي هي الدعاء له وقال سفيان الثوري صلاة الرب : هي الرحمة وصلاة الملائكة هي الاستغفار

ولقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله عرفنا السلام عليك . فكيف الصلاة عليك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلى على محمـــد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد » .

ويستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاذان وقبل الاقامة وبعد الصلاة ولقد امرنا الاســـلام بالصـــلاة على النبي في كل وقت ولاسيما اذا ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال النبي الكريم: « البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل علي » وقال ايضا : « ان أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي » وقال كذلك « بحسب امرئ من البخل ان اذكر عنده فلا يصـــل علي » .

فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة في كل وقت وفي كل حين وهي واجبة على الانســـان في العمر مرة واحدة امتثالا لامر الله ..

من سيتزوج مريم في الجنة ؟

● لقد برأ الاسلام مريم وطهرها فمن سيتزوجها في الجنة ؟

امنة ذو الفقار مهدي
سيوه ــ مطروح

●● لقد روى ان امرأة عمـــران قد نذرت ان حملت لتجعلن ولدهـــا محررا اي صبيا لخدمة بيت المقدس فحملت بمريم « فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى اي في خدمة بيت المقدس » واني ســـميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » ــ آل عمران ٣٦

ولقد استجيب لدعائها ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : « كل مولود من بني آدم يمسه الشيطان باصبعه الا مريم بنت عمران وابنها عيسى » . لقد أحسن الله تعالى الى مريم ، وأنعم عليها منذ صغرها « فتقبلهـــا ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله » آل عمران ــ ٣٧ .. ولقد شـــهدت الملائـــكة بأن الله اختـــارها لكثرة عبادتها وشرفها وطهارتها من الوساوس واختارها كذلك لفضلها على نســـاء العالمين « اذ قالت الملائكة يامريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نســـاء العالمين » .

ولقد بشرها الملائكة بحملها بالمسيح عليه السلام بعد أن نفخ في جيب درعها جبريل عليه الســـلام فعجبت لذلك « قالت اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » آل عمران ــ ٤٦ .. « فاتت به قومها تحمله قالوا يامريم لقد جئت شيئا فريا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا ، فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا » . فالمســـيح ليس ابن الله كما يزعم الزاعمون « ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون » .

ومريم من المؤمنات بالله وكتبه ، لذلك فهي من القانتين « وصدقت بكلمات ربها وكتبـــه وكانت من القانتين » التحريم ــ ١٢ .. فهي من أهل الجنـــة لانها من القانتات المؤمنات ..

اما عمن سيتزوجه السيدة مريم في الجنة فهذا في علم الله سبحانه وتعالى ، لانه لم يرد الينا نص في ذلك ، فلا ندري اذا كانت ستتزوج أم لا ، لان متاع الجنة غير محدود ، وفيها اكثر مما يخطر على بال بشر ، فالجنة فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ..

***

فتنة المال والولد

● قال الله تعالى في كتابه العـــزيز : « انمـــا اموالكم واولادكم فتنة والله عنـــده اجر عظيم » .. فكيف يكون المال والولد كذلك وهما نعمة من عند الله .. ؟

بهيجة عثمان قناوي
القصاصين

●● ذكر الله عز وجل في هذه الآية ان الاموال والاولاد فتنة لانها اختبار من الله وامتحان للانســـان أيشكر المنعم الرزاق عليها ويطيعه فيها أو ينشـــغل بها وينسى الله ورســـوله ؟ فالاولاد والاموال قد يشغلا الانسان ويفتن بهما .. لذلك قال جل شأنه : « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكـــر الله » .. وقال ايضا : « يا أيها الذين آمنوا ان من ازواجكم وأولادكم عدو لكم فاحـــذروهم » .. فعـــداوة الازواج والاولاد تأتي من الافراط في الحب لهم والانشغال بهم والاستجابة لمطالبهم حتى ولو كانت غير مشروعة ، كقطع الارحام ، او معصية الله ، أو تنمية المال لهم من حلال او حرام بلا تفرقة ولا تمييز . والمسلم عليه أن يكون معتدلا في حب أولاده متحريا الحلال في جمع امواله .. وان يطغى حب الله ورسوله على كل ذلك قال صلى الله عليه وسلم: « والذي نفس بيده لا يؤمن احدكم حتى أكون احب اليه من نفسه واهله وماله والناس أجمعين » ..

« وقـــل اعملـــوا فســـيرى الله عملكم ورســـوله والمؤمنـــون »

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

« صدق الله العظيم »

بتلك الآية الكريمة .. يستهل المهندس الشاب المؤمن ــ ابو المعاطي على فايد حديثه ــ في تواضـــع ــ حيث انه ليس من الذين يحبون أن يتحدثون عن اعمالهم .. بل هو من الذين يعملون في صمت ويبذلون في جهد من أجل تحقيق المشـــاركة الايجابية في حركة البناء الوطني . وليتسنى للأمة الاسلامية .. التعرف على بعض ما يقوم به من اعمال ــ قال : ــ

« قمنا بحمد الله تعالى وتوفيقه .. بتنفيذ المشروع رقم ١٤١٠ لقيادة القوات الجوية اسكان ضباط وانشاء ٢٤ وحدة سكنية لهيئة كهرباء مصر وانشاء ٢٤ وحدة ســـكنية لسكن مهندسي الري .. بتفتيش ري شرق الدقهلية .. وتم انشاء ٤ عمارات ومبنى الادارة ومحطة محولات كفر الدوار ، ومخازن مركزية لهيئـــة كهرباء مصر وسكن للعاملين وســـور لمركز ارســـال الاذاعة ببطره .. وكذلك الاعمال المدنية لمشروع انتاج ٢٠ مليون بيضـــة بالزرقا مركز فارسكور لحساب شركة اتجلاند للامن الغذائي وشركة مونك الدانمركية .

تلك صورة لجهد ذلك المهندس الشاب الذي لا يدخر وسعا من اجل تطبيق « شعار » وقل اعملوا .. وفقه الله تعالى لخدمة امته الاسلامية .. وجزاه الله تعالى خيرا .

المحرر

لماذا نســـينا دور الايمـــان في تحقيق نصر اكتوبر

في اطار احتفـــالات التليفزيون بذكرى انتصارات اكتوبر .. حشـــد الجهازان كل امكانياتهما الفنية لتغطيه هـــذا الحـــدث الهـــام في تاريخ مصر والعرب .. وليـــس لنا اعتراض على احياء المناسبة في حد ذاتها ولكن اعتراضنا يأتي من اغفال الجـــانب الروحي في هذه الحرب ؟

هل نسى القائمـــون على اعـــداد وتخطيط برامج الاذاعه والتليفزيون دور العامل الديني والعقدي في احراز النصر .. ؟ ان صيحه الله أكبر التي رددها الجنود والقادة في هذه الحرب وكان لها فعل السحر في نفوس جنود العدو فكانوا يفرون هربا كالاغنام امام جنودنا ..

وفي حدود ما رايت لم ار عالمـــا من علماء الاســـلام يتحدث عن دور الوازع الديني في نصر اكتوبر . بل ان القادة العســـكريين الذين حدثونا عن تفاصيل المعارك التي جرت في ساحة القتال .. لم يحدث واحد منهم عن دور الايمان في هذه المعركة؟

انها ولاشك سقطه وقع فيها اخطر جهـــاز اعلامي في مصر .. نرجو تداركها في المناسبات القادمه ..

مصطفى علوى الزمالك

اين وزير الســـياحة ومحافظ البحر الاحمر وجنوب سيناء مما يحدث في مجاويـــش ونويبع وذهب

وجيه شلبي
وزير السياحة

ظاهرة انشاء التجمعات السياحيه المخلة بالآداب العامه والتي لا تتفق مع قيم ومبادىء مجتمعنا المســـلم تحتاج الى وقفة متانيه من الجهات المسئوله في مصر .. فلا يخفى على احد ما يحـــدث من مظاهر العري والفجور والانحلال والاختلاط السافر مما يندى الجبين في قرى الســـراة المسماة بمجاويش على شاطىء البحر الاحمر .. ونويبع وذهب على خليج العقبه .. والغريب اننا وفاخر بان هذه الاماكن لا يمكن الاستغناء عنها لانها مصدر دخل بالعملات الصعبة يحتاج اليه اقتصادنا ..

ان هذا الحد وصل بنا التهاون في ديننـــا حتى أصبحت المناظر الفاضحة .. والافعال المنافيه للدين مصدرا للدخل .. وكأن القاعدة ان تخالف تعاليم الدين لنحصـــل على المال ..

متى نفيق من غفلتنـــا وننظر الى الامور نظرة اسلامية واعية .. فلا ننساق الى المظاهر الخـــادعه التي غرستها في نفوســـنا الماســـونية والصهيونية حتى افتتنا بها واصبحت دستورا في حياتنا .. ؟

انني اناشد وزير الســـياحه .. ومحافظ البحر الاحمر ومحافظ سيناء الجنوبيه .. أن يتقوا الله فيما أسند اليهم من مسئوليات ويحموا الرعية التي وكل الله اليهم امر قيادتها .. فيحموا شبابنا وفتياتنا من هـــذا الانحلال .. ويتخذوا الاجـــراءات الكفيلة لوقف هذه المهازل التي تحدث علنا فوق اراضي مصر دون رادع او وازع .

أيها المسئولون ان المتاجرة بحاجتنا الى المال مقابل الاعـــراض والقيم سيجرنا الى ويلات في الدنيا والآخرة .. بدت نذرها تطل علينا .. وما أجدرنا باتقائها والابتعاد عنها ..

عبد الباسط سعيد
الفردقة البحر الاحمر

لمـــاذا تشـــجع الـــدولة هـــؤلاء الهـــدامين ؟!

الفن مرآة للحياة هكذا يقولون .. فاذا كان ما نراه الآن في الافلام فنحن نقول للفنـــانين متاسفين .. عيشوا كما شئتم واعرضوا هـــذا الفن كما اردتم ولكن لا تحاولوا ان تفرضوا علينا هذا الفسق .. فنحن شعب اسلامي لا يســـكر ولا يعربد وليس فينـــا من يراقص زوجـــات الآخرين ويترك زوجتـــه تعيش كما تريد وتهوى .. فالممثلات يظهرن في دور السينما وعوراتهن ظاهرة ليقدموا لنـــا الافلام الخليعة والهابطه التي لا تتفق مع شعار دولتنا دولة العلم والايمان ..

واني لاتســـاءل بكل حسرة لماذا تشـــجع الدولة هؤلاء الهدامين وتقيم الشعب وتمنحهم الجوائز الذهبيـــة والفضية والشهادات التقديرية ذات القيمه العالية ..

أليست هذه الاموال التي تصرف عليهم من دم ومال الشـــعب .. والاجدر أن تنفق فيما ينفع ويفيد!!

نادية عبد الرازق أحمد
كفر الدوار عزبة طه

صـــفات الاحبـــة في اللـــه

حث الاســـلام اتباعه على التآخي والتعارف .. فقال عز وجل « وجعلكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .. لذلك ينبغي على المسلم ان يتخذ من الاخوة في الله سندا له يعينه على قضـــاء حاجاته في الدنيا .. ويكون له خليلا .. يؤازره وقت الشدة ويفرج عنه كربه وهمه ..

وقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانتقاء الاخلاء فقال : « المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل » ..

والاساس في الاخوة انهـــا تكون ابتغاء مرضاة الله .. لا لغرض دنيوي او لجاه او لسلطان او لتحقيق منفعة .. حتى يبارك الله فيهـــا ويثاب الخلان عليها ..

ومن الصفات التي ينبغي ان تتوفر في الاخ في الله .. ان يكون تقيا لان الفاسق قد يرتكب جريمة ضـــد صاحبه لا يبالي معها باخوة او غيرها .. وان يكون ملازما للكتاب والسنه بعيدا عن الخرافة والبدعة .. وان يكون عاقلا اذ لاخير في صحبة الاحمق .. وان يكون حليما حسن الخلق فلا يتصرف تصرفا اهوج عند الغضب

ولو اختار كل منا صديقه بهذه الصفات لكنا متحابين في الله يصدق فيهم قول رسول الله : « ان حول العرش منابر من نور عليهـــا قوم لباســـهم من نور ووجوههم نور ، ليسوا بانبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء ، قالوا صفهم لنا يا رسول الله .. قال : المتحابون في الله .. »

سمير أحمد حسن

لماذا تأخر افتتاح مجمع الفتح الإسلامي بميدان رمسيس

منذ خمس سنوات ونحن نســـمع عن قرب افتتاح مجمع الفتح الاسلامي بميـــدان رمسيس .. وبين الحين والحين نقرأ خبرا في صـــحيفة أو تحقيقا في مجلة عن مميزات المشروع .. قالوا انه يحتوي علي متحف اسلامي .. وبه أطول مئذنة ترتفع في سماء القاهرة .. وبه .. وبه وحتى الان لازال العمل في المشروع مستمرا .. ولم نقرأ تصريحا لمسئول يبرر لنا سر هذا التاخر ــ فهل هنـــاك أسباب خفية أدت الى تأخر افتتـــاح هذا المجمع الاسلامي الكبير الذي يقع في واحد من أهم ميادين القـــاهرة يكاد يخلو تماما من المساجد .. ؟

سؤال نرجو أن نسمع ونتلقـــى الاجابة عنه من الجهات المسئولة عن التنفيذ والمشرفة عليه بعد انتهـــاء البناء ؟

أحمد محمد سالم
الفجالة ــ القـــاهرة

***

مامصير التربية الدينية في مدارســـنا ؟

بدأ العام الدراسي الجديد .. وبرز الي الاذهان السؤال الحائر :مامصير التربية الدينية في مدارسنا ؟ ..هل يكفي أن تطبع وزارة التعليم كتـــاب التربية الدينية النموذجي في رأيهـــا .. دون أن يوجـــد المدرس الذي يوصل المعلومات الى اذهان الطلبة ؟ .. وهل ستظل ظاهرة اسناد تدريس هذه المادة الى كل من هب ودب دون النظر الى كفاءته .. ؟ .. وهل ســـتظل التربية الدينية مادة هامشية لاتضاف الى المجموع بالتالي لايهتم بها الطلبة والمدرسون ؟

هذه الاسئلة وغيرها نود ان تجد آذانا صاغية لدى المسئولين في وزارة التربية والتعليم .. وتكون سعادتنا غامرة جدا لو تم اتخاذ اجـــراءات فورية لحل هذه المشكلة ؟ ..

عبد الوهاب رمضان
مدرس بالتعليم الابتدائي

***

قصص واخلاق

روى أن بشر بن الحارث اتاه رجل في مرضه الذي توفي فيه فشكا اليه الحاجة .. فنزع بشرا قميصه الذي كان عليه ، واعطاه للرجـــل .. واستعار قميصا مات فيه ــ هكذا كان السلف يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ..

وروى أن احد السلف اغاظ غلاما له غيظا شديدا فهم بالانتقام منه .. فقال الغلام : « والكاظمين الغيظ » .. فقال الرجـــل كظمت غيظي ، فقال الغلام : « والعافين عن الناس » .. فقال : وعفوت عنك .. واضـــاف الغلام : « والله يحب المحسنين » .. فقال اذهب فانت حر لوجه الله ..

هكذا كان خلق المسلمين الاوائل في الاحسان والعفو ..

س . أ حسن

دين الحـــق والعـــدل

الشيخ أحمد شعبان

الدين الاسلامي الحنيف .. دعوة الحق .. وما فيه من تشريعات ومناهج وتعاليم وقوانين ومبادىء سماوية ، عبرت عن الحق والعـــدل ، والبر والرحمة في أسمى معانيها وصورها .. وحققت للناس جميعا الفرص المتكافئة والحقوق الانسانية .. ووضعتهم في الحياة سواسية على قدم المســـاواة ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيـــا من حي عن بينة .. (ان الله لايظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون) .

وان من اسمى القيم التي تؤكد انسانية البشر .. قيمة الحرية .. التي تتجلى في قول الحق تبـــارك وتعالى : (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلنـــاكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عنـــد الله أتقاكم) فقد خلق الله النـــاس جميعا من نفس واحدة ، متساوين في أصل الخلقة ، لا يفضل بعضـــهم بعضا بنسب أو عنصر أو جنس .. ولكن بالتقوى .. وهي الهـــدف المنشود ، والغاية الضرورية للدين الاسلامي وهداية الناس .. وصدق الله حيث يقول : (يا أيهـــا الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) والرسول عليه الصلاة والسلام يقول : (النـــاس كاسنان المشط ، لا فضل لعـــربي على أعجمي ولا لابيض على اســـود الا بالتقوى) .

ومن أسمى الحريات التي عبـــر عنها الاسلام ـــ حرية العقيـــدة ، وهاهو ذا كتاب الله الذي انزله الله بالحق ، وليحكم بين الناس بالحق .. يوضح لنا فيه رب العزة تبارك وتعالى ، ويؤكد لنا هذه الحرية بهذا التحديد الدقيق البالغ : (لا اكراه في الدين قد تبين الرشـــد من الغي)

والمسلمون حينما دخلوا معـــارك رهيبة مع أعدائهم على مر التاريخ لم يقاتلوهم حملا لهم على الاعتقـــاد بالاسلام ، انما قاتلوهم بأمر من الله ليؤمنوا حرية العقيدة .. ويحفظوا للانسان كرامته ، ويدحضوا الباطل ، ويحققوا حرية المستضعفين في الارض الذين سلبت حقوقهم وحـــرياتهم . فاذن الله لهم ان يدافعوا عن حـــرية هذه الفئة ليعيشـــوا آمنين من عدوان المعتدين : (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله) .

ومع حرية العقيدة تكون حـــرية الرأي والتعبير ، فالانسان حر في أن يقول مايشـــاء ، بشرط الالتزام بالكلمة الطيبة والنقد البنـــاء .. والشورى التي اقرها الدين ــ لان الله يقول : (وقل لعبـــادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا) وهكذا نجد الاسلام انصـــافا للحق ، ودينا يقضي بين الناس بالعدل وشريعة تهدينا للخير ، ومنهـــاجا يبين لنا الاحكام الصحيحة .

احمد شعبان ــ مدرس القرآن والقـــراءات بالازهـــر

إلى فضـــيلة وزيـــر الأوقـــاف

● الخطوة الايجابية التي اتخذها وزير الاوقاف فضيلة الدكتور محمد الاحمدي أبو النور بتوزيع كاسيتات للائمة المكفوفين كي يستعينوا بهـــا في اداء عملهم تستحق منا الثناء .. ويكون قرار الوزير أكثر ايجابية لو خطا خطوة اخرى بتوزيع مكتبـــات اسلامية على الائمة المكفوفين لتكون لهم سندا ومرجعا يستعينون به في الاعداد للخطب والدروس التي يلقونها في المساجد المعينين فيها ..

ولا يخفى على فضيلة الوزير ما وصل اليه سعر الكتاب اليوم حتى ولو أن كل امام أو خطيب اشترى ثلاثة كتب في الشهر لانفق على ذلك نصف مرتبه .. فمن أين يعيش اولاده .. وكيف يواجه متطلبات حياته اليومية .

وعلى هذا فاننا نناشد فضيلة وزير الاوقاف دراسة هذه المسألة وسرعة البت فيها لانها مسألة حيوية للائمة والدعاة ..

الشيخ أحمد عـــوض أحمد
امام وخطيب بوزارة الاوقاف

الشيخ احمد عوض أحمد
امام وخطيب بوزارة الاوقاف

● د الاحمدي أبو النور

هكذا من الأهلي

هكذا من الأصل

مكتبة الأمة

وجود الاسلام

تأليف : روجيه جارودى

عرض وتقديم : سيد مصطفى

● الحلقة الثانية ●

فى الحلقة السابقة تحدث المفكر الاسلامى روجيه جارودى الذى اشهر اسلامه واصبح ... وتحدث جارودى عن تجاهل الغرب للاسلام والتراث الاسلامى وكيف ان الغرب يرى فى الاسلام انه عدوه اللدود . واكد جارودى ان الغرب فى منظور آلاف السنين أكبر مجرم فى التاريخ . وتحدث جارودى عن ان الاسلام نظام حياة كامل وأنه دين التسامح والتسامى . كما تناول مفهوم الجهاد فى الاسلام

الصوفية

الصوفية بعد من ابعاد العقيدة الاسلامية .. انها بعدها «الجوانى» ... تبارا . تلقائى او وظيفة منفصلة تحط من ... . فالمناقض للاسلام . دين التوحيد . فصل التأمل عن العمل والباطن عن الظاهر . الصوفية – كما يقول جارودى – تشكل من أشكال الروحية الاسلامية ذات نوع خاص . هى توازن بين الجهاد الاكبر وهو الكفاح الداخلى ضد كل رغبة تنحرف بالانسان عن مركزه وبين الجهاد الاصغر اى العمل من أجل وحدة وانسجام الجماعة الاسلامية ضد جميع أشكال الوثنية من سلطات وثروات وضلالات تبعده عن طريق الله .

من الخطأ الخلط مماثلة الصوفية او التصوف بالزهد او النسك المسيحى او التأمل الهندوسى ، أن المنابع الحديثة تبقى فى القرآن رغم التبادلات والاتصالات التى حدثت بالآباء فى الصحراء وزهدهم المسيحى وبالغنوصيين فى الاسكندرية وكتابات أفلوطين وبحكم الهند وبالتقشف البوذى والتى مكنت من اغناء رؤية كل من هذه الاطراف .

وهناك فارق جوهرى بين النسك المسيحى والتصوف الاسلامى أيا كانت عظمة هذا او ذاك فى الهدف والطريقة ..

النسك المسيحى هو حوار مع شخص يسوع الذى حل الله به فى حياة المسيحى . ويسوع بالنسبة للمسلم ليس فحسب انه لم يكن الا نبيا عظيما ، ولكن الله نفسه لا يتجلى كذلك ، فقد اظهر كلمته وشريعته .

فالاعتقاد بالنسبة للمسلم ان « الكلمة صارت جسدا » او الصاق اسم الـ « أب » بالله هو اساءة لسمو الله . فليس هناك من تماثل بين الخالق والمخلوق ، ولهذا ليس فى وسع المرء فى رأى بعض المتشددين أن يتكلم عن « حب الله » ، وكثيرا ما وجه بعض التماميين المسلمين اللوم للصوفيين على استعمالهم هذا التعبير وعلى العناية بهذه التجربة . على أن حب الله للانسان والانسان لله ليس مع ذلك غريبا عن الاسلام ، فمن الممكن ان نقرأ فى القرآن قوله « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » وقوله « فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه » .. الا انه ليس فى الوسع ان يرى المرء فى ذلك تلك « الالفة الحميمة » مع الله التى تميز علاقة أعظم النساك المسيحيين وبالنسبة للصوفى هناك مرحلة سامية فى ترقية لم تعد الشريعة تظهر له كوصية خارجية لكنه حيث يكون بلغ مثل هذا الحد من «الفناء» لرغباته فيصبح من الممكن لارادة الله أن تحل فيه بأكمله وتكون مركزه هو ذاته . وهذه هى اسمى حالات الحرية عند الصوفى الذى لم يعد يتصرف الا وفقا للذات الكلية ولوحدانية الذات الكلية .

تختلف طرق الصوفى كذلك عن طرق النسك المسيحى ، اذ لا يسعه القبول بالبقاء عند حدود تامل اتحاد النفس بالله . انه يستمد فحسب من هذه التجربة التى يعيشها الاتحاد النفسى بالذات العليا القسرة على توجيه عمله نحو « الامر بالمعروف » نحو تحقيق مجتمع البشر والوصالية على الانبياء لان الانسان كما يقول القرآن هو « خليفة الله على الارض » وهو مسئول عن التوازنات وعن الانسجام فى الطبيعة وبين البشر على حد سواء . فلحظة تأمل هى اذن اللحظة التى يجمع فيها ويركزها تركيزا دقيقا بحيث تكون قادرة على زعزعة العالم .

التصوف والنسك المسيحى

ولاشك ان هناك نقاط التقاء وصلات توافق بين النسك المسيحى والتصوف الاسلامى . فداعى الزهد بالنسبة لهذا مثلما هو بالنسبة لذاك . وهو درس الصوفيين الدائم فان ابا الحسن الشارى يعرف الصوفيين بانهم « لا يملكون شيئا ولا شىء يملكهم » ويقول الجنيد « الصوفية هى ان يجعلك الله تفنى بذاتك من أجل أن تبعث فى ذاته » . أما أبو يزيد البسطامى يقول : « عندما تمحى الانا ، فان الله يكون مرآته نفسه فى » ، انطلاقا من هذا الزهد ، ان حبا صحيحا يصبح ممكنا اذ لا يعود حبا انانيا من الاشتهاء من أجل متعتنا الخاصة وانما حب عطاء وعفوية . ويقول جارودى ان الاعتقاد بأن هذا الحب بشكله الاسمى غريبا عن الاسلام هو اعتقاد خاطىء يعطى صورة مشوهة عن الاسلام .

ان ابن داود البغدادى وابن حزم القرطبى والشيرازى قد سبقوا ولعلهم الهموا « واسخات الحب » للذاتى و«الحب الغزلى» لشعراء التروبادور انه اسهام اسلامى بصورة خاصة فى التفتح الانسانى مع متصوفة الاسلام نكون بعيدين جدا عن التصور الافلاطونى للحب « تصور «فيدر» او « باتكيت » الذى يمر المرء وفقا له بمسلك متصل من حب جمال الاجساد الى حب جمال الارواح ثم حب الجمال بذاته ، حب الخير اولا لا يستطيع الاسلام التلاؤم مع هذه الثنائية من الروح والجسد . وقد كتب روزبهان الشيرازى فى كتابه « ياسمين العشاق » : (قبل كينونة العوالم وصيرورتها كان الله نفسه هو الحب ، المحب والمحبوب) ويرى الشيرازى فى الجمال الانسانى « ايقونة » للجمال غير المخلوق وتزه الحب الانسانى عن الاشتهاء اذ يقول « الصوفية منافية للفسق » .

التصوف والشعر

الشعر هو النقطة الثالثة فى التقاء التصوف بالنسك المسيحى الى جانب الزهد والحب ، لقد أنجبت الصوفية عددا من ارفع عيون الشعر العالمى . ويقول جارودى . لن اذكر الا اثرا واحدا منها يشكل احدى قمم القمم ان لم يكن قمة الشعر فى العالم وهو أثر الرومى (١٢٠٧ – ١٢٧٣) . انه (المثنوى) لجلال الدين الرومى هذا التأمل الشعرى الهائل فى القرآن . التى يقول لنا بلغة الشعر مالا يمكن أن يقال بلغة أخرى ، ما يدق عن أوصف ، مالا يمكن تحديده بالمعنى المجرد . هذه هى ميزة الشعر العظمى كما هى ميزة الموسيقى ميزة الجامع وتألق أنوار قبابه ، كما هى موهبة تلاوة القرآن .

ان نقاط التقاء النسك المسيحى بالتصوف لا ينبغى ان تحجب ميزة التصوف الاسلامى كتعبير عن التقوى الاسلامية ، أى كلحظة من التأمل الداخلى فى منظور اجمالى لعمل تأمر به الشريعة الالهية من اجل صياغة الجماعة الانسانية . ولايجب أن ننسى بأن الاسلام لا يمكن أن ينظر اليه فحسب من خلال ديوان الحلاج أو اناشيد ابن الرومى بل من خلال القرآن ونبيه ، وان التصوف ما هو الا وجه لحياة تأملية وفعالة ومناضلة لا انفصام فيها .

ويقول ابن خلدون فى مقدمته عن التصوف ومكانته من المنظور الاجمالى للاسلام : « التصوف علم من علوم الشريعة الحادثة فى الملة واصله ان طريقة القوم لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية واصلها العكوف على العبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة ومال وجاه . والانفراد عن الخلق فى الخلوة للعبادة . وكان هذا عاما فى الصحابة والسلف . فلما فشا الاقبال على الدنيا فى القرن الثانى وما بعده وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة ، فلما اختص هؤلاء بمذهب الزهد والانفراد عن الخلق والاقبال على العبادة اختصوا بمواجد مدركة لهم . والمقامات لايزال المريد يترقى فيها من مقام الى مقام الى أن ينتهى الى التوحيد المعرفة الى ان ينتهى الى التوحيد والمعرفة

ينجم من تحليل ابن خلدون التاريخى بصورة واضحة ان التصوف لا يمكن أن يكون « خصوصية » تفصل التأمل عن العمل ، فان هدفه هو الوعى بصورة أعمق بالتوحيد وتحقيق المزيد من التوافق بايقاعية بين الارادة البشرية والادارة الالهية

كان سقراط يهتم بالانسان فقط دون أن تلعب الطبيعة ولا الله دورا جوهريا . وقد اذاب آخرون ، من « لوكريس » الى « اندرية جيده » الانسان فى تسبيح الطبيعة او فى مد الرغبات . والحاصل ان اخرين مثل النساك المسيحيين قد وضعوا كل ثقل حياتهم فى المعرفة التوحيدية لله دون ان يسعوا الى التدخل فى بنى المدينة .

فى المنظور القرآنى ليس الانسان هو خليفة الله على الارض فحسب ومسئول عن الطبيعة وبوازناتها على المستوى العالمى ولكن عقيدته هى مبدأ عمله وقوانين مجتمعه . فلا الاقتصاد ولا السياسة ولا العلم ولا الفنون تستطيع الانفصال عن العقيدة التى تعين لها غاياتها الالهية والانسانية . فالحياة بجميع ابعادها تجد فى الله وحدتها : « هو الاول والآخر والظاهر والباطن ... » . فخاصية التصوف هى ان تجعل من الانسان انطلاقا من هذه الرؤية القرآنية لله وحده ، كلا موحدا بمكاملة جميع ابعاده وردها جميعا الى نفس المركز .

القرآن منبع التصوف

ان منبع التصوف هو فى القرآن فاستيطان اركان الاسلام الاساسية ليس فى ان يقف محايدا ازاءها او بعيدا عنها وانما على العكس ان نعيشها بوعى أعمق لمعانيها .

ان الشهادتين بالله ورسوله ، وهما السبيل لتمييز الظاهر الحقيقى من اللاحقيقى ، هما ربط كل شىء فى الطبيعة والتاريخ بمصدره وغايته بالله وهى رسالته وآيته .

والصلاة هى وعى بالتبعية بالنسبة لله ، والصوم هو التأكيد على قدرة الانسان لانتزاع نفسه من غمرة المتطلبات الحيوانية .

والزكاة مكاملة الحياة الاقتصادية للحياة الروحية تشير الى التضامن الاجتماعى مع العقيدة ، أما الحج فهو الرمز نفسه للسير عبر مراحل التصوف نحو حرية الله المطلقة التى تخضع لارادته .

فالعقيدة هى اعادة اندماج كائننا المتجزىء بصورة لاتنفصم بالوحدانية والحرية الالهيتين اللتين هما مصدر هذا الكائن والمشاركة فى اقامة الشريعة التى هدفها الاخير المجتمع العالمى المنسجم .. ان ادراك الحياة فى شموليتها هو قبل كل شىء التحقق من أن العالم ليس لعبة للقوى اللاواعية والتى لاهدف لها . والعالم ليس تجربة خارجية للوقائع فحسب ولكنه اكتشاف داخلى للمعنى

ان الانسان بتمامه هو فى نهاية مرتبات سير المتصوف الـ « انسان الكامل » ، عالم صغير يكتشف فيه ليس فحسب جميع مستويات الوجود فى الكون وانما الانسانية بجملة تاريخها وثقافتها .

ان صفة الانسانية فى الانسان تدل على طبيعة الكلية المتكاملة وتشير الى قدرته على استيعاب كل الحقائق الاولية .

عقلانية الغرب التافهة

ويقول جارودى : « ان مصيبة تاريخ الاديان المقارن هى انه يحمل فى الغرب طابع العصر الذى نشأ فيه عصر « العقلانية الوصفية » التافهة وانه يستبعد من حيث المبدأ كل ما يتجاوز ، بحيث انه فى مواجهة الاسلام يرفع بديلا مسيحية دغمائية وطائفية متعصبة تنادى بمصداقية وحيها الخاص وتنكره على الاسلام .

ويضيف المفكر الاسلامى : « اننا نؤثر بعد التروى هذا النهج الاسلامى على الطرق التى يقال انها علمية ، وبدراسة الاديان انطلاقا من تجربة وشهادة الذين آمنوا بها يصير باستطاعتنا تقدير اسهام الاسلام الممكن فى حياتنا اليوم » . ان ما يميز حياتنا حاليا فى النموذج الغربى للنمو وفى النموذج الثقافى الذى يتضمنه هو انخلاع الانسان وتفكك المجتمع . فالانسان الغربى فقد كل وحدة فى علاقاته مع الطبيعة والمجتمع والله . انفصل عن الطبيعة التى اعتقد انه سيدها ومالكها ، كما حكم على الانسان فى مجتمعاتنا الغربية عن الناس الاخرين بفردانية متفاقمة منذ عصر النهضة بالوحدة والانعزال ان هذه الفردانية تعد لحرب الجميع ضد الجميع . وتحمل المسيحية فى تطلعها الاساسى والاول الترياق المضاد لسم هذه الفردانية بتصورها الثالوثى للشخص الانسانى الذى لا يكون مركزى وفقا لهذا التصور فى ذاتى ولكن فى الآخر وفى جميع الآخرين . وعندما تقبلت على نطاق واسع التحريفات اليونانية القائمة على الثنائية الى حد انها راحت تفسر بروح من التسليم والخضوع التعارض بين الله وقيصر . كتعارض من العقيدة والسياسة فانها تخلت لقيصر منذ عهد قسطنطين عن السلطة بكاملها على الحياة السياسية والاجتماعية بل انها ساعدته فى مهمته ذلك بهذه الثنائية الخالية من الحرارة جعلت من العقيدة مسألة خاصة لم تعد تملك امرا فى تنظيم الحياة فى الدولة فاصبحت السياسة هكذا مستقلة تحمل فى ذاتها غاياتها ومقاصدها الخاصة دون علاقة بالانسان ولا بالله .

اما الاسلام فيرفض الثنائيات الخاطئة فى السياسة والعقيدة ويحول دون أن تختلط العلاقات بين السياسة والعقيدة مع العلاقات بين الكنيسة والدولة .

وفيما يتعلق بعلاقة الغرب بماهو الهى فان فى استطاعة الاسلام الاسهام بتقديم خبرة للكفاح ضد الاستلابات والتلاعبات بالانسان لضروريات مزعومة صادرة من الخارج .

ويقول جارودى : ويحسن فى هذا المجال أن يطرح الغربيون على انفسهم على الاقل سؤالين يعيدانهم الى التواضع بدلا من ان ينصبوا انفسهم أوصياء يحاسبون الانظمة السياسية المنتسبة للاسلام .

١ – ما هو نصيب الغرب المستعمر من المسئولية فى بعض انتكاسات الاسلام المتعصبة ؟ فان الحمية فى صيانة الاسلام وسلامته فى ظل السيطرة الاستعمارية كانت السبيل الوحيد الممكن لشعب مسلم للحفاظ على هويته .

٢ – من أبسط قواعد النزاهة الا نقارن نظاما اسلاميا كما هو عليه الآن بنظام مسيحى أو نظام اشتراكى كما يجب أن يكون .

الحلقة القادمة

جارودى يتحدث عن العقيدة والسياسة



عيادة الأمة

اعداد : صفوت محمد يوسف

المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا .. واذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. على طريق الايمان والنور .. فى هدى النبوة المحمدية السمحة

.. نلتقى مع استفساراتكم الطبية .. ومعاناتكم الصحية لوجه الله تعالى .. نجيب على الاستفسارات .. ونحيل المعاناة الى المتخصصين للعلاج .. فمرحبا برسائلكم .

لنمسح دمعة .. ونضع بسمة

نظرت اليه .. الدموع تجمعت فى عينيه .. العرق ... حبات .. تلمع كالبللور على صفحة وجهه الابيض ■ سرير المرض تشبث به .. ملائكة الرحمة يحمن حوله كالفراشات .. الاطباء يعاودونه اللحظة تلو الاخرى ■ نبضات قلبه تتردد فى وهن داخل جسده المنهك ... خفقات صدره كأنها تستغيث بالهرب ■ للانسلال ■ للتعرية على هذا الاناء البشرى)

الافاق تتسع .. الغرفة تدور بى فيها .. شريط الذكريات يمر أمام عينى .. سريعا . تذكرت الماضى .. صديق الفراش .. نديم المرض . يوم كانت ضحكاته تملأ الجو .. آماله لا تدانيها حدود ... أحلامه كأنها آتية من مخلوقات أكثر تطورا ... وطاقته وما يبدله ... صورة قديمة ... محفورة فى الذاكرة

.. هذا صديقى الرائد ممدد أمامى .. لا تملك له حولا ولا قوة ... ولا هو يملك أمر نفسه ...

اتسعت الذاكرة ... لتتسع الصورتين أمامى ... صديق الرخاء وآماله وأحلامه ... وصديق المرض وآهاته وأناته ... انها لحظات يمكنها أن تغير وتبدل ... تعز أو تذل .. تحطم أو تشيد ... تنمر وتغير

وتحيى وتعطى ■ ... بألم ... من ... يشعر ...

انتفع أيدينا معا ■ تمسح الدمعة من وجه كل مريض ■ ونضع بسمة .. تعيش لانسانيتنا . وتنمى ذاتنا وأرحام أملكنا ■ اتفقنا بذلك نتيجة نحو المجتمع المثالى وأخلاق القرية

صفوت محمد يوسف

من يعيد الابتسامة لهذه الأسرة



عبد التواب عبد اللطيف



د. فكرى عبد العزيز

●● اسرتى اصبحت بلا عائل .. فمنذ شهور عضلات قدمى لم استطع السير عليها .. اصبحت حبيس المنزل .. سبعة أفراد أصبحوا بلا عائل .. سئمت العجز .. أريد العودة للعمل لتعود البسمة لشفاة أسرتى .

عبدالتواب ابراهيم عبداللطيف
٤ حارة محرم من ش سعد زغلول
الجيزة

● يعرض رسالتك على الدكتور فكرى عبدالعزيز يونس .. أخصائى الامراض النفسية والاعصاب .. تبرع بعلاج حالتك على نفقته اذهب لعيادته ٣ ش الطيار فكرى زاهر بامبابة .. ومعك هذه النسخة من الجريدة ... وسيتولى علاجك على الفور .

آلام الكلى تهاجمنى

●● عرفت الطبيب منذ كنت كنت طفلا .. حقن البلهارسيا لم تترك مكانا فى جسدى .. والان أخبرنى الاطباء أننى مصاب بفشل كلوى أيسر ... ولكننى لا أجد تكاليف العلاج .. فهل أجد من يتبرع بعلاجى ؟

معتز بيومى
الباجور – منوفية

● يعرض رسالتك على الدكتور عز الدين سالم العطار .. تبرع بعلاجك .. توجه لسيادته بالدور السابع بعمارة النصر فى ميدان الجيزة .

★★★

نزلة شعبية حادة

●● عمرى ستة وعشرون عاما .. أعانى من نزلة شعبية وكثرة البلغم .. فهل هناك علاج لحالتى؟

أحمد مجاهد عمر
الحسين – القاهرة

● يبدو انك تعانى من حالة حساسية بالشعب الهوائية نتيجة نزلة شعبية قديمة .. وذلك كما يقول الدكتور أحمد على مظهر ، ويستطرد قائلا : المطلوب منك الامتناع عن التدخين .. اذا كنت تدخن .. ثم عمل مزرعة بصاق واختبار حساسية . ثم استعمل الادوية التى تظهرها هذه التحاليل للقضاء على أى ميكروب ضار بالبصاق .

★★★

ابنتى لا تتكلم

●● ابنتى فى الثالثة من عمرها .. لا تتكلم غير أربع او خمس كلمات .. مع العلم بأنها تسمع جيدا .. فهل من علاج لها ؟

منير سالم ترك
بيهمو – الفيوم

● لا نستطيع تحديد طبيعة المرض الا بعد فحص دقيق ... ودراسة هل الفتاة سارت فى النمو الطبيعى أم لا .. وماذا من التسنين ومن ضبط عادات الاخراج .. وعلى كل حال هناك مركز دار الاستشفاء النفسى بالعباسية يرشدك الى اللازم عمله .

حفظا لشعورى

●● أنا فتاة فى الجامعة .. أصبت فى طفولتى بجرح فى أنفى على اثر حادث ... فهل يمكن اجراء عملية تجميل لاخفاء هذا الخدش من وجهى ؟

منى . ع . و
الدقهلية

● عملية تجميل الانف اصبحت من العمليات العادية فى جراحة التجميل . وهى مضمونة النتيجة .. فاطمئنى .. ولكن العلاج يعتمد فى حالتك على مدى عمق الخدش الذى تشيرين اليه ، ومدى اتساعه .. ويستحسن اجراء الكشف أولا لتقرير العملية التى تناسبك . توجهى لمستشفى الدمرداش قسم التجميل .. ومعك نسخة من الجريدة وستجدى كل عناية ورعاية .

★★★

زيادة حجم فكى الايمن

●● منذ فترة فوجئت بزيادة حجم فكى الايمن .. مع ارتخاء الجلد .. فهل الجراحة تفيد فى حالتى ؟

أديب بطرس زومانى
أسيوط

● يمكن استئصال الزيادة الموجودة فى الفك الأيمن .. لاعادة التوازن الى شكل الوجه .. ويستحسن اجراء الكشف الطبى أولا لتحديد ما اذا كانت العملية ستجرى من داخل الفم ام من خارجه ... وفى كلتا الحالتين فالعملية لاتترك آثارا تشوه الوجه

★★★

جراحة لتجميل الاذن

●● هل يمكن اجراء جراحة تجميل لأذن بارزة جدا عن وضعها الطبيعى .. أرجو افادتى ؟

عبد المنعم محمد المصرى
الاميرية – القاهرة

● من الممكن اجراء عملية تصليح وضع الاذن البارزة الى الامام .. والعملية بأكملها تجرى بظهر الاذن بحيث تكون جروح العملية بأكملها غير ظاهرة .. وهى لاتتطلب البقاء بالمستشفى اكثر من يوم واحد .

الهرش والتوتر العصبى

●● أعانى من الهرش فى منطقة الاعضاء التناسلية .. فهل هذه حالة مرضية .. وهل أجد علاجها لديكم ؟

ع . س . ى
القاهرة
سعيد . ا
دمنهور – بحيرة

● الحكة (الهرش) الزمن فى منطقة الاعضاء التناسلية له أسباب عديدة ومتنوعة .. منها الاصابة بالفطريات (التينيا) .. والاكزيما العصبية والاريتكاريا او الحساسية بالاقمشة .. مثل الحساسية التى تنشأ عن ملامسة الملابس المصنوعة من الالياف الصناعية او استعمال المطهرات ..

وفى بعض الحالات قد يكون سبب الحكة فى هذه المناطق توترا عصبيا او قلقا .. وطبيعى ان العلاج يختلف بحسب سبب الحكة .. وكلنا توجها للدكتور عبد الواحد آدم فى عيادته ٣ ش احمد مظهر بسراى القبة .. وسيقوم بالكشف عليكما وتحديد نوعية العلاج .

★★★

رائحة كريهة بالفم

●● أعانى من وجود رائحة كريهة تصدر من فمى .. وقد شخص سببها أخصائى الاسنان .

فقال انه التهاب فى اللثة .. واستعملت علاجات دون جدوى ..

فمازالت الرائحة مستمرة واللثة تبتعد عن الاسنان .. فهل يمكننى أن استريح من هذه الرائحة ؟

اليائسة
ل . و . ن
الرياض – السعودية

● يمكن علاج حالتك بازالة الرواسب الجيرية .. وازالة أى مهيجات موضعية تجعل اللثة فى حالة التهاب دائم .. وبذلك تنتهى كل متاعبك ويزول ما تشكين منه .

★★★

جهاز تعويض الاسنان موجود بطب الازهر

●● ارغب فى تقويم اسنانى .. وتحسين منظرها .. وعمرى الان عشرون عاما .. وقد سمعت عن جهاز يمكنه القيام بذلك وتعويض الاسنان المكسورة من نفس لونها .. فهل هذا ممكن وصحيح ؟

عمر خطاب احمد
النيل – القاهرة

● من الممكن بالطبع تقويم اسنانك .. اذا كانت فى حاجة فعلا الى هذا التقويم .. أما عن الجهاز الذى اشرت اليه فهو موجود فى طب اسنان الازهر .. ويمكن لك التردد على المسئولين لاجراء اللازم .

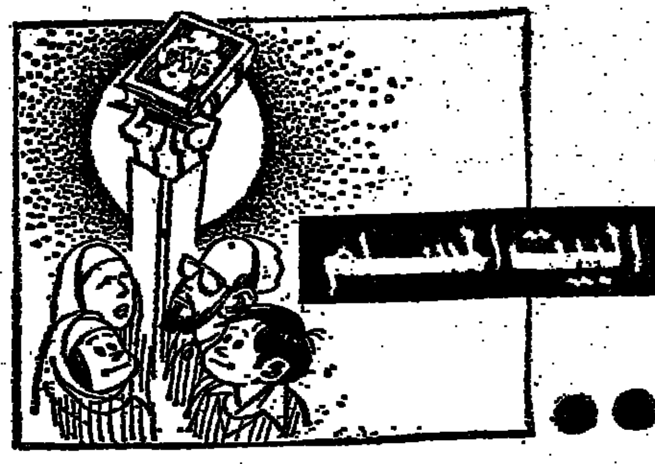


بداخلى شيطان شرير

●● تتنازعنى الافكار .. لا أستطيع الفكاك منها .. أريد تدمير ما حولى .. وايذاء زوجتى وأولادى .. تستمر هذه الحالة لمدة طويلة وعلى فترات متقطعة الى ان افيق منها .. يئست من العلاج . فهل انتحر ؟

ع . ج . د
الباجور – منوفية

● لا تيأس من رحمة الله .. كما يقول الدكتور حاتم ذو الفقار أستاذ الامراض النفسية بطب القاهرة .. ويضيف بأن هذه الحالة تحدث عندما يكون الانسان محاطا بالمشاكل التى تتغلب عليه .. داوم على ممارسة الرياضة والحمامات وأكل الخضراوات والفواكه الطازجة ... ونم مبكرا ...



اعداد : همت نصار

نظافة القلب واللسان والجسم

اختى المسلمة .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الحمد لله الذى نور وجوه عباده المخلصين فالوجه مرآة القلب والقلب هو موضع الايمان واليقين فالاديان كلها حثت على الاستمساك بالنظافة لانها مساعدة المرء فى دينه ودنياه والنظافة كما تكون فى الملبس تكون فى القلب وفى اللسان وفى سائر الحواس والنظافة من الايمان .

فاذا ماطهرتى قلبك ايتها المسلمة من الحقد والحسد على مخلوقات الله فقد عمرتيه بالايمان فالحاسده لايقبل الله عملا لها وقد قال تعالى « ومن شر حاسد اذا حسد » ومن النظافة نظافة الجسم فالوضوء والاغتسال مثلا شرطا من شروط الدين لانك اذا كنت نظيفة الجسم كنت ضامنة لصحتك لا يتأذى الناس من الدنو منك ومن النظافة نظافة الملبس الذى يورث الوقار عند الناس ويجعل الجسم بعيدا عن المرض .

ومن النظافة نظافة الاسنان بالسواك أو غيره واللسان لانهما مهمان لحفظ المعدة من المرض وارتباك الهضم وفساد الدورة الدموية لان الوقاية خير من العلاج .

نظافة اللسان ببعده عن فحش القول وسباب المخلوقات .

ومن النظافة نظافة السمع بأن تعودى سمعك على الخير ولاتسمعى الا مافيه ثواب الاخرة أو تتعيدى بسماع القرآن والحديث الشريف والمبادرة الى دروس الله والتفقه فى الدين .

ومن النظافة نظافة البصر بأن تعودى بصرك أن لاينظر الا فيما أحله الله لك وتغض من بصرك لان الرسول يقول العين زانية وزناها النظر ويقول فى حديث عن رب العزة : النظرة سهم من سهام ابليس المسمومة فمن تركها مخافة منى بدلتها خيرا منها ايمانا بقلبه .

ومن النظافة ان لاتلقى البول والبراز فى البحر أو كل ذى ماء جار أو راكد لان الامراض المتفشية التى تنهش الجسم سببها البول على ساحل البحار وتلويث الانهار وقد خلق الله النيل رحمة بالعباد فلا تلوثى النيل بهذه القاذورات التى تسبب الامراض .

ومن النظافة أن تتحرى الماء الذى تتناوليه فى مشربك وفيما تحتاجى اليه من غسل وطعام ولا تاكلى الطعام الفاسد ولا تتناولى الا الطازج اختى المسلمة كونى نظيفة القلب ، نظيفة الجسم نظيفة الملبس والحواس يرضى الله عنك وتحف بك ملائكة الرحمة .

ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا .

اختك فى الله ـ نادية عبد الرازق احمد

ردود خاصة جدا

● الى ن.م.ع من الشرقية : من قامت ووجدت نفسها محتلمة لايفسد صيامها فالصائم الذى يحتلم بالنهار يجب عليه الغسل ولا يفسد صومه وعلى هذا من احتلم بالليل ولم يستيقظ الا بعد الفجر يصوم وصومه صحيح ان شاء الله .

● الى م.هـ.س من قطور غربية : المرأة اذا حاضت أو نفست لاتصوم ولا تصلى ولكنها تقضى الصوم دون الصلاة ذلك ان الصلاة كثيرة فيشق عليها ذلك اما الصيام فمحدود وهو شهر كل عام

● الى ر.م.ا من بنها :لايجوز ان يكفن الرجل بالثوب الحرير ، ولكن يجوز للمرأة أن تكفن به لانه لم يكن محرما عليها ، ولكن مع الكراهة .

● الى ص.ق بكامب شيزار بالاسكندرية : لا يعتبر طلاقا انما هو يمين تحسوم به الزوجة على زوجها حتى يكفر عن يمينه .

الى الزوج الذى يأمر زوجته بخلع الحجاب :

اتــق الله .. ولا تقف فى طريق زوجتك

وصلتنى رسالة من أخت مسلمة هداها الله .. بعد ضلال فبعد ان كانت متبرجة ارسل الله لها اختا مسلمة ترشدها الى طريق الحق فأصبحت ملتزمة .. وعرفت طريق الله وبدأت تلبس الحجاب الذى هو عصمة لكل أخت من أعين الشر التى تنهش أعراض المتبرجات اينما ذهبن .

وتشكو الاخت المسلمة من ان زوجها يرفض ان تخرج زوجته وهى ترتدى الحجاب .. بل أكثر من ذلك فهو يهددها ان هى استمرت على هذا الوضع ان يتركها هى واطفالها الاربعة !!

سبحان الله .. ففى الوقت الذى يتمنى فيه كل زوج ان يرى زوجته ملتزمة محتشمة يكن لها الجميع كل احترام .. وفوق كل هذا فهى تنال رضى الله .. نجد هذا الزوج يأمر زوجته بأن تسير عارية فى الشوارع تنهش العيون جسمها بنظرات لو سار هو الى جوارها وشاهد هذه النظرات لامرها فورا بأن تغطى جسمها ولا تدعه هكذا عرضة لنظرات كل من هب ودب دون أن يغطيها الحجاب الذى امر الله كل أخت مسلمة تؤمن بالله أن تلتزم به .

وعجبا لك ياأخى .. لقد هداك الله نعمة يجب أن تشكره عليها بدلا من أن تهدد زوجتك لانها تسير فى طريق طاعة الله .. عجبا لك ياأخى .. هل ترفض ان تكون زوجتك لك وحدك .. تستمتع بها وحدك بدلا من ان تكون جسدا مباحا للجميع .

ايها الزوج : اتق الله فى تصرفاتك .. وتأكد ان رضى الله فوق كل شىء .. وأن الله سيوسع عليك ان كنت فى حاجة اذا كان بيتك ملتزما بشرع الله .. وكان من الواجب عليك أن تشجع زوجتك لا أن تقف فى طريقها .

ويا أختى المسلمة .. امسحى دموعك .. ولا تبكى وتأكدى ان هذا اختبار من الله لك .. وحاولى ان تفهمى زوجك باللين ان التزامك هذا هو احترام لاوامر الله .. وهو فى نفس الوقت حفظ لعرضه واحترام له وادعى الله له بالهداية وسوف يستجيب الله لدعائك .

همت نصار



انا انزلنا اليك الكتاب بالحق

بريشة الفنان : عبد الله المراغى

نساء مسلمات

أمــرأة زكــريا .. حملت فى يحيى بعد أن إشتعل الرأس شيبا

انتهى زكريا من القاء موعظته بالمعبد وانصرف المصلون فاتجه الى بيته وفى الطريق كان يفكر لقد اشرف على التسعين دون أن ينجب ولدا يحمل الرسالة من بعده ويحفظ شريعة الله على الارض .

وعندما وصل البيت استقبلته امرأته مرحبة كعادتها كل يوم ولكنه لم يرد تحيتها ودخل الى صومعته فاسرعت خلفه متسائلة . فافضى اليها بما فى نفسه وراح يبدى لها خوفه من الموالى الاشرار الذين يفسدون فى الارض وينتهزون كل فرصة للنيل من شريعة الله فقالت المرأة المؤمنة لا تخف أيها الزوج الكريم ، فالله الذى أنزل الشريعة قادر على حفظها وصيانتها من الموالى وغيرهم .

وتذكر زكريا مريم فجأة وكان المسئول عن رعاية شئونها فعاد الى المعبد واتجه الى المحراب فاذا هى مستغرقة فى صلاتها فجلس يستريح حتى تنتهى من صلاتها ونظر حوله مستعرضا المكان . فلاحظ وجود فاكهة كثيرة متنوعة بعضها لم يحن موسم ظهوره . فأخذه العجب وما كادت مريم تنتهى من صلاتها حتى سألها عن تلك الفاكهة فقالت : (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) آل عمران ٣٧ .

فازداد عجب زكريا وراح يسائل نفسه : أليس الله الذى اختص مريم بهذا الرزق فى غير أوانه وجاءها بفاكهة الربيع فى الخريف بقادر على أن يرزقنى وزوجتى العاقر الولد فى خريف العمر .

واستحوذ هذا التفكير على ذهن زكريا ساعات حتى بسطها (رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) آل عمران ٣٨ ، ٣٩ .

بعد ذلك حملت امرأة زكريا بعد أن اشتعل رأسها شيبا وأصبحت عجوزا لا تقوى على شىء ومضت شهور الحمل مسرعة ثم جاءها المخاض ووضعت يحيى . ولم يكد زكريا يعلم بالخبر حتى سجد لله شكرا واطمأنت نفسه وكبر يحيى فاجتهد أبوه فى تعليمه وتثقيفه وتزويده بكل ما تحفظ واعيته من معلومات عن الدنيا والدين .

(يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) مريم ١٢ ـ ١٥ .

وهكذا أصبح يحيى المراجع الاول والاخير لعلوم التوراة والفيصل فى أحكامها وأوامرها . وبلغه يوما أن الحاكم قد صمم على الزواج من ابنة أخته فثار للحق وأفتى بأن هذا الزواج باطل لا تقره الشريعة ولا تسمح به وعلمت العروس بفتواه فجعلت مهرها رأس هذا الذى يعارض فى زواجها بمن تحب ونفذ الحاكم رغبتها فأمر بقتل يحيى وتقديم رأسه على طبق من الفضة لمن يحب .

وعلمت امرأة زكريا بقتل ولدها فلم تبك ولم تنتحب وانما رفعت رأسها الى السماء وهى تقول :سبحانك ربى أنت الذى أنزل الشريعة وانك أنت القادر على حفظها وصيانتها .

قراءة فى كتاب

الزوجــة لا تخرج إلا بــإذن زوجهـــا

عن ابن عباس وابن عمر :(أتت امرأة من خثعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى امرأة أيم وأريد أن أتزوج فما حق الزوج ؟

قال : ان من حق الزوج على الزوجة اذا أرادها فراودها على نفسها وهى على ظهر بعير لا تمنعه ، ومن حقه الا تعطى شيئا من بيته الا باذنه ، فان فعلت كان الوزر عليها والاجر له ومن حقه الا تصوم تطوعا الا باذنه فعلت جاعت وعطشت ولم يتقبل منها وان خرجت من بيتها بغير اذنه لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيته أو تتوب .

الا ما أجمل ان تسأل المرأة عن الواجب عليها قبل أن تسأل عن الحقوق ، وما أبدع كل حق عن هذه الحقوق . فملكية ما فى البيت للمسئول عن القوت ـ ضمن المنطقى الا تمتد الى شىء فى البيت الا باذن المسئول ومن المنطقى أن يكون صيام الزوجة لا مثوبة فيه لانها لا تتعبد بالصوم انما تحرض زوجها وتدفعه الى الرذيلة اذ لم تطاوعه حين يراودها عن نفسها . او يطلب أن تكون على أهبة الاستعداد وتحت طلبه . ومن المنطقى ان تكون التى حرمت زوجها الانس فى بيته مجرمة أوقعت رجلا فى وحشة وفى شعور الحرمان من شىء يجب الا يفارقه وجريمتها هذه فميئة باستمطار لعنة الله والملائكة . ان خروجها يهدد العش الآمن الدافىء المستقر الراضى بآلام المخاوف والقلق والطموح المرذول والرسية . وهذه هى معاول الهدم للسعادة الاسرية . ثم قال الامام الغزالى :

وقال صلى الله عليه وسلم (اقرب ما تكون المرأة من وجه ربها اذا كانت فى قعر بيتها وان صلاتها فى صحن دارها افضل من صلاتها فى المسجد وصلاتها فى بيتها افضل من صلاتها فى صحن دارها وصلاتها فى مخدعها افضل من صلاتها فى بيتها .

والمخدع بيت فى جوف البيت .. وذلك الفضل للستر لذلك قال عليه السلام (المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان) أخرجه الترمذى من حديث ابن مسعود وقال : حسن صحيح وأخرجه ابن حبان ايضا .

ومن واجبات الزوجة تربية أولادها والحدب على صغار زوجها ان كان له صغار من غيرها تلمح هذا من ربط القرآن المرأة بابنها ورعايته منذ يولد اذ يقول (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة) وفى الحديث (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالاب راع وهو مسئول عن رعيته والزوجة راعية وهى مسئولة عن رعيتها ولا رعية للزوجة الا ابناؤها وما فى البيت من مال .. وقد امتدح النبى صلى الله عليه وسلم نساء قريش معللا فضلهن على غيرهن بأنهن (أحناهن على ولد) .

فالمرأة التى تترك أولادها للخدم او للشارع انما ترمى فى الهاوية بمستقبلها وبمستقبل أولادها ، بل بمستقبل وطنها ومستقبل القيم الانسانية ورحم الله شاعر النيل اذ يقول :

الام مدرسة اذا أعددتها
أعددت شعبا طيب الاعراق

ان الطفل يتعلم من امه لغة قومه ويتعلم منها كيف يتحدث فى صخب مزعج او صوت خافت ام صوت معتدل بل ويتعلم ما يصحب ذلك من اشارات ووسائل للتوضيح .. الام التى تملأ البيت صراخا انما تصب فى هذا القالب المرذول من الصوت الصاخب أسلوب ابنائها فى الحديث ، والام الصادقة التى تنكر ذاتها من أجل الغير تنسوقا لرضاة الله وايثارا لما عنده ، تورث ابناءها هذه الصفة التى يحتاجها الوطن اشد الاحتياج والام التى تحترم زوجها وتقدر أهل الفضيلة والدين وتتحاشى الرذيلة وتنفر منها ومن صحبة أهليها تورث هذه العادة أبناءها وبناتها فيشبون على الفضيلة نافرين من الرذيلة والام التى تحرص على النظافة فى نفسها وبيتها كما تحرص على ترتيب وتنظيم الاثاث وتنسيقه انما تزرع هذه العادة فى ابنائها

ومن أجل مسئولية المراة عن اولادها أبيح لكل من المرضع والحامل أن تفطر اذا شعرت ان الصيام يجهدها أو يجهد الطفل .

وجعل النبى كذب الام على الطفل جريمة بالرغم من تسميتها اكذوبة أو « كذبة » وما أجمل تعويد الاطفال منذ نعومة اظافرهم على التشبث بالدين . وعلى الصلاة فى اوقاتها وعلى تلاوة القرآن يوميا فى جو طيب تصنعه الام لتحبب الطفل فى هذه التلاوة .

ان الام هى معهد التربية الذى يتربى فيه الطفل واذا قيل ان كل عظيم وراءه امرأة فتلك المرأة اكثر ما تكون هى الام .

من صنع الله

البابــونج .. يعــالج الحــروق

البابونج من الاعشاب الطبية الشائعة الاستعمال لفوائده المحققة فى اجتلاب الهدوء والنوم والمساعدة على الهضم وثمة نوع منه ينبت تلقائيا فى مناطق متفرقة وآخر يستزرع ويجنى لاغراض صناعية .

النوع الاول تجمع زهوره فى الفترة ما بين مايو وسبتمبر وتحتوى الزيوت المستخرجة منه وكذلك الازولين الموجود به على كافة العناصر الفعالة صحيا .

وللحصول على أقصى فائدة مهدئة من منقوع البابونج يتعين استعمال ملعقة من الزهور الجافة لكل فنجان ماء فى درجة الغليان ويمكن تناول فنجانين أو ثلاثة منه يوميا .

اما الشراب فيصنع من ١٠ جرامات من زهور مفروكة ٦ و ٩٠ جرام من الماء المضاف اليه السكر بنسبة ٦٠٪ ويمكن تناول من جرامين الى ثلاثة جرامات منه عدة مرات يوميا .

ويمكن استعمال المنقوع مخففا او مركزا فى حالات الالتهابات الجلدية ومفعوله مهدىء تماما ومزيل الالتهابات ويفيد البشرة الحساسة والرقيقة بصفة خاصة ويستحسن تخفيف المحلول المركز بنسبة ١٪ اذا استعمل ككمدات . كما يجوز أن يدخل فى السوائل المعدة لغسيل اللثة أو كقطرة للعين أو كمطهر أو لمعالجة أوجاع الاسنان .

وللحصول على حمام مهدىء للاعصاب يوضع فى الماء الساخن ١٠٠ جرام بابونج و٥٠ جرام مسحوق زهرة الجلاديوس و ٥٠ جرام زهرة اللافندر . والنوع الثانى من أعشاب البابونج المستزرعة نفس خواص أعشاب البابونج البرية بل وتفوقها فى نسبة خواصها الفعالة .

ويحضر النقيع على أساس ٤ جرام من الزهور الجافة (أى ما تحويه ملعقة شاى) لكل فنجان سواء كان للشرب أو للاستعمال الخارجى وهو ذو تأثير فعال ضد الصداع ولتهدئة الاعصاب وتخفيف آلام المعدة والتهاب العين والجلد وغير ذلك . ولدى وضع الكمدات فوق موضع الالتهاب فى الجسم او على الوجه يزول الالتهاب وتخف حدة الالم أما اذا كان الالم أكثر احمرارا فيفضل اضافة دقيق او نشا لزيادة فعالية العلاج ويستعمل زيت البابونج ضد الآلام الروماتيزمية والعصبية فضلا عن أنه مهدىء شامل للبشرة .

ويحضر بوضع ١٠٠ جرام من الزهور الجافة سواء كانت صحيحة او مفروكة فى لتر زيت زيتون مدة تتراوح بين ٦ و ٢ ساعات فى اناء يعرض لبخار الماء مع استمرار التقليب على الا تزيد درجة الحرارة على ٧٠ أو ٨٠ م ثم يصفى بمصفاة حرير ويحفظ فى زجاجات يحكم اغلاقها ويفضل أن تكون هذه الزجاجات داكنة اللون .

أما الشراب فيحضر بمزج ١٠ جرامات من المستخلص السائل . ١٠ جرامات من الماء المحلى بنسبة ٦٠٪ سكر ويمكن تناول ملعقة منه كل ربع ساعة .

ان رخص ثمن البابونج مع فوائده الجمة لمن أسباب شيوعه فى الاغراض الطبية والمنزلية .

عيادة البيت المسلم

طــفلى عصــبى جــدا

ذهبت الام الى الطبيب لتشكو :ابنى يادكتور عصبى جدا .. كثير البكاء والغضب .. يحطم كل شىء تصل اليه يده .. وبدأ الدكتور فى فحص الطفل لمعرفة السبب فى عصبيته وكيفية التخلص من هذه العصبية .

قال الطبيب للام ان حالة طفلك مرجعها تدليلك الزائد له .. فانت بالتأكيد تلبى له كل طلباته دائما وبسرعة الامر الذى يؤدى الى عصبيته اذا لم تفعلى ذلك ولو لمرة واحدة وهذا مايدفعه الى أن يفرض مطالبه عن طريق البكاء والصراخ .

ويقول الدكتور محمد عصام اخصائى الامراض العصبية ان الطفل يمكن أن يكون عصبيا جدا اذا فقد حنان احدى والديه سواء بالانفصال أو الوفاة . فهنا تتأثر حياة الصغير ويصبح قلقا وعصبيا ، يضاف الى ذلك شجار الوالدين المستمر وخلافهما الدائم على مسمع ومرأى من الطفل الصغير مايزيد من عصبيته ويؤثر على سلامته النفسية .

وكذلك ايضا تلعب الوراثة دورا لايقل اهمية عن العوامل السابقة فى اكساب الطفل صفة العصبية .

وهناك ايضا أسباب عضوية مثل اصابة الطفل بحمى واهمال علاجه منها فى وقت مبكر ، فان هذا من شأنه ان يؤثر على تصرفاته وحركاته ، ومن ثم يبدو عصبيا . واذا وقع الطفل على الارض واصيب رأسه بكدمات تؤثر على خلايا المخ فتصبح تصرفاته غير طبيعية . حركاته مريعة الى أبعد الحدود . ومثل ذلك أيضا اذا أصيب بالصرع فانه يصبح فعلا عصبيا يحطم كل شىء فى متناول يده دون تفكير ومثل هذا الطفل يجب عرضه بسرعة على الطبيب الاخصائى لعمل رسم مخ له وتشخيص حالته وتقرير العلاج اللازمة لها .

ومن ناحية أخرى فان تعسر الام فى ولادة طفلها قد يصيبه باختناق يؤثر على مركز المخ ، وبالتالى تصبح تصرفاته غريبة ويكثر بكاؤه كما تكثر حركاته ومثل هذا الطفل ايضا يجب أن يوضع تحت الملاحظة ويعرض على الطبيب الاخصائى لتشخيص حالته وتقرير العلاج المناسب لها .

وتنصحك اختى المسلمة بتجنب حدوث اية خلافات مع زوجك امام الطفل حرصا على سلامته النفسية والعصبية .

العدل فى الرعية

قدم هشام بن عبد الملك حاجا الى مكة قال لما دخلها ائتونى برجل من الصحابة فقيل يا أمير المؤمنين قد تفانوا .

قال من التابعين فاتوا بطاووس اليمانى فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم بامرة المؤمنين ولكن قال : السلام عليك ولم يكنه وجلس بازائه قائلا كيف انت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا حتى هم بقتله فقيل له انت فى حرم الله وحرم رسوله فلا يمكن ذلك فقيل له ياطاووس ما الذى حملك على ما صنعت ؟

قال وما الذى صنعت ؟

خلعت نعليك بحاشية بساطى ولم تقبل يدى ولم تسلم بامرة المؤمنين ولم تكننى وجلست بازائى بغير اذن وقلت كيف انت يا هشام .

فقال : اما عن خلعى نعلى بحاشية بساطك فانى اخلعها بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبنى ولا يغضب على ولما قولك لم تسلم بامرة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرتك فكرهت ان اكذب واما قولك لم تقبل يدى فانى سمعت أمير المؤمنين عليا بن أبى طالب رضى الله عنه يقول لايحل لرجل ان يقبل يد أحد الا امرأته من شهوة أو ولده برحمه . واما قولك جلست بازائى : فانى سمعت امير المؤمنين عليا رضى الله عنه يقول : اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله ناس قيام .

واما قولك لم تكننى فان الله سمى أولياءه وقال ياداود يا يحيى يا عيسى وكنى اعداءه فقال تبت يدا أبى لهب .

فقال هشام : عظنى

قال : سمعت أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه يقول : ان فى جهنم حيات كالتلال وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل فى رعيته ثم قام طاووس اليمانى وهرب .

النساء وصلاة الجماعة

حدد الاسلام مكان المرأة بالمسجد فى صلاة الجماعة فلا ينبغى لها ان تتقدم على الرجال أو تصلى قريبا منهم .

فعن عبد الرحمن بن غنم عن ابى مالك الاشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « انه كان يسوى بين الاربع ركعات فى القراءة والقيام ، ويجعل الركعة الاولى هى اطولهن ، ويجعل الرجل قدام الغلمان ، والغلمان خلفهم النساء »

وعن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » .

فقه العبادات

« واقــم الصــلاة لذكــرى »

بقلم : عبد الفتاح صقر

الصلاة ليست حركات رياضية ،ونظاما رتيبا خشبيا جامدا ، لا روح فيه ولا حياة ، ولا نظاما عسكريا ،لا ارادة فيه ولا خيار ، انما هو عمل يشترك فيه الجسم والعقل والقلب،ولكل منها نصيب غير منقوص ، وكل فيها ممثل تمثيلا حكيما عادلا ، فللجسم قيام وركوع وسجود وانتصاب وانحناء ، وللسان تلاوة وتسبيح وللعقل تفكر وتدبر وتفهم وتفقه وللقلب خشوع ورقة والتذاذ . وقد أعطى الله تعالى فى كتابه المحكم كلا نصيبه فقال : ((وقوموا لله قانتين)) وقال : ((يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)) وكل ذلك من اعمال الجسد ، وقال : ((يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون)) فنص على أن الصلاة لا بد أن تكون عن تعقل وشعور وذلك من اعمال العقل ، وقال : ((قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون)) والخشوع من اعمال القلب ، وقال : ((تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون)) والخوف والطمع من أعمال القلب .

ونورد فى هذا اللقاء نحوا من أقوال السلف مما كانوا عليه فى صلاتهم علنا نفوز كما فازوا أو نرشد كما رشدوا فالظاهر الامر من قوله تعالى : « واقم الصلاة لذكرى » الوجوب . والغفلة تضاد الذكر فمن غفل فى جميع صلاته كيف يكون مقيما للصلاة لذكره وقوله تعالى : ((ولا تكن من الغافلين)) نهى ظاهره التحريم وقوله عز وجل ـ حتى تعلموا ما تقولون ـ تعليل لنهى السكران وقوله صلى الله عليه وسلم ((من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا)) وصلاة الغافل لاتمنع من الفحشاء والمنكر ، وقال صلى الله عليه وسلم ((ليس للعبد من صلاته الا ما عقل منها)) والتحقيق فيه أن المصلى مناج ربه عز وجل كما ورد به الخبر ، والمقصود من القراءة والاذكار الحمد والثناء والتضرع والدعاء ، والمخاطب هو الله عز وجل وقلبه بحجاب الغفلة محجوب عنه فلا يراه ولا يشاهده بل هو غافل عن المخاطب ولسانه يتحرك بحكم العادة فما أبعد هذا عن المقصود بالصلاة التى شرعت لتصقيل القلب وتجديد ذكر الله عز وجل ورسوخ عقد الايمان به هذا حكم القراءة والذكر وبالجملة فهذه الخاصية لا سبيل الى انكارها فى النطق وتمييزها عن الفعل واما الركوع والسجود فالمقصود بهما التعظيم قطعا ولو جاز أن يكون معظما لله عز وجل بفعله وهو غافل عنه لجاز أن يكون معظما لصنم موضوع بين يديه وهو غافل عنه أو يكون معظما للحائط الذى بين يديه وهو غافل عنه واذا خرج عن كونه تعظيما لم يبق الا مجرد حركة الظهر والرأس وليس فيه من المشقة ما يقصد الامتحان به ثم يجعله عماد الدين والفاصل بين الكفر والاسلام .

قالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه)) وقد روى أن الله سبحانه أوحى الى موسى عليه السلام ((يا موسى اذا ذكرتنى فاذكرنى وانت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا واذا ذكرتنى فاجعل لسانك من وراء قلبك واذ قمت بين يدى فقم قيام العبد الذليل وناجنى بقلب وجل ولسان صدق)) وروى ان الله أوحى اليه ((قل لعصاة امتك لا يذكرونى فانى آليت على نفسى أن من ذكرنى ذكرته فاذا ذكرونى ذكرتهم باللعنة)) هذا فى عاص غير غافل فى ذكره فكيف اذا اجتمعت الغفلة والعصيان .

وباختلاف المعانى التى ذكرت فى القلوب انقسم الناس الى غافل يتمم صلاته ولم يحضر قلبه فى لحظة منها ، والى من يتمم ولم يغب قلبه فى لحظة منها بل ربما كان مستوعب الهم بها بحيث لا يحس بما يجرى بين يديه ولذلك لم يحس مسلم ابن يسار بسقوط الاسطوانة فى المسجد اجتمع الناس عليها وبعضهم كان يحضر الجماعة مدة ولم يعرف قط من على يمينه ويساره ووجيب قلب ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه كان يسمع على ميلين وجماعة كانت تصفر وجوههم وترتعد فرائصهم وكل ذلك غير مستبعد فان أضعافه مشاهد فى هم الدنيا وخوف ملوك الدنيا مع عجزهم وضعفهم وخساسة الحظوظ الحاصلة منهم حتى يدخل الواحد على ملك أو وزير ويحدثه بمهمته ثم يخرج ولو سئل عمن حواليه او عن ثوب الملك لكان لا يقدر على الاخبار عنه لاستغال همه به عن ثوبه وعن الحاضرين حوله ولكل درجات مما عملوا فحظ كل واحد من صلاته بقدر خوفه وخشوعه وتعظيمه فان موقع نظر الله سبحانه وتعالى القلوب دون ظاهر الحركات ولذلك قال بعض الصحابة رضى الله عنهم ((يحشر الناس يوم القيامة على مثال هيئتهم فى الصلاة من الطمأنينة والهدوء ومن وجود النعيم بهما واللذة » ولقد صدق فانه يحشر كل على ما مات عليه ويموت على ما عاش عليه ويراعى فى ذلك حال قلبه لا حال شخصه فمن صفات القلوب تصاغ الصور فى الدار الآخرة ولا ينجو الا من أتى الله بقلب سليم .

واعلم أن تخليص الصلاة عن الآفات واخلاصها لوجه الله عز وجل وأداؤها بالشروط الباطنة من الخشوع والتعظيم والحياء سبب لحصول أنوار فى القلب تكون تلك الانوار مفاتيح علوم المكاشفة فأولياء الله المكاشفون بملكوت السموات والارض وأسرار الربوبيه انما يكاشفون فى الصلاة لاسيما فى السجود اذ يتقرب العبد من ربه عز وجل بالسجود ولذلك قال تعالى ـ واسجد واقترب ـ قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون .. والذين هم على صلواتهم يحافظون ـ أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون .

هكذا من الأصل

الدكتور يوسف والي يتحدث للأمة الإسلامية عن:

انجازات قطاع الزراعة

إنشاء هيئة جديدة للتنمية الزراعية

● توقيع اتفاقية لإنشاء ٦١ محطة خدمة آلية بالمحافظات

٣٤١ مليون جنيه قروضا لمشروعات الأمن الغذائي

● إنشاء الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية

د. يوسف والي
وزير الزراعة

أكد الدكتور يوسف والي وزير الزراعة ... السعى الى تحقيق اهداف التنمية الزراعية ، ... مناخ اقتصادي ... التنمية الاقتصادية بالاضافة الى ... توفير قدر ... من الاستقرار ... الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . والقطاع الزراعي في مصر يمثل الجزء الاكبر والركن الاساسي للاقتصاد القومي حيث تبلغ مساهمته ... الاقتصاد القومي بالاضافة الى ما يقدمه الى القطاعات الاقتصادية الاخرى من ... اقتصادية

لعل ابرز ما استهدفته وزارة الزراعة المصرية خلال الخطة الخمسية ٨٢ - ١٩٨٦ في سياستها الزراعية ماتقوم به على محاور اساسية اهمها الاكتفاء الذاتي من محاصيل الحبوب الرئيسية « قمح - ارز - ذرة » خلال سبع سنوات من خلال تكاتف الاجهزة التابعة لها والتنسيق بينها وبين الهيئات والوزارات الحكومية الاخرى .. بالاضافة الى المحافظة على التربة الزراعية وصيانتها وتنميتها من خلال تعديل للتركيب المحصولي واصلاح اجهزة الارشاد الزراعي ، وتطوير المسالك التسويقية الزراعية لتحقيق سرعة انجاز العمليات والخدمات التسويقية المختلفة كالتخزين والنقل والفرز والتدريج والتعبئة ..

بالاضافة الى تحسين كفاءة اداء المؤسسات الزراعية بما ينطوي على اصلاح ادارة القطاع والمؤسسات المختلفة المنتمية للقطاع الزراعي كالتعاونيات الزراعية واجهزة الائتمان ، واتحادات المنتجين والتعاونيات المتخصصة بما يؤدي الى ازدياد كفاءة وتوقيت اداء الخدمات التي يستلزمها الانتاج الزراعي .

وعلى ضوء خطة الانتاج الزراعي خلال العام المنصرم ١٩٨٣ كان أهم هذه الانجازات ما يلي :-

● بلغت قيمه الانتاج الزراعي عام ١٩٨٢ نحو ٥٨٤٨ مليون جنيه مقابل بالاسعار الجارية . اى بزيادة قدرها ٧٨٦ مليون جنيه تمثل نحو ١٥ر٥٪

● بلغت قيمة الدخل الزراعي عام ١٩٨٢ نحو ٤١٣٦ مليون جنيه مقابل ٣٥٨٦ مليون جنيه عام ١٩٨١ - بالاسعار الجارية - اى بزيادة قدرها ٥٤٠ مليون جنيه تمثل نحو ١٥٪

- وجاء ذلك لما قامت به من جهود في تطوير التركيب المحصولي حيث بلغ اجمالي المساحة المحصولية عام ١٩٨٢ ١٠ر٢٢١ر٠٠٠ مليون فدان مقابل ٩ر٧٣٤ر٥٩٩ مليون فدان عام ١٩٨١ اى بزيادة قدرها ٤٨٧ر٤٠١ الف فدان

- وكذلك ما نتابع من تنفيذ مشروع التكثيف الزراعي بالمحافظات المختلفة والتي بلغت مساحتها ١٥٤٢٥ فدانا للموسم الشتوى و٥٤١ فدانا للموسم الصيفى بطريقة التحميل ، للاستفادة الكاملة من وحدة المساحة الثابتة بمحصولين او اكثر بدلا من محصول واحد لنفس الموسم الزراعي .. وقد بلغ متوسط قيمة العائد الاضافي بالنسبة لمزارع المشروع ١٣٨ جنيها - للفدان بخلاف العائد الخاص بالمحصول الرئيسي المنزرع . كما بلغ متوسط العائد الاضافي بالنسبة للدخل القومي ١٣٢ جنيها للفدان بخلاف العائد بالنسبة للدخل القومي للمحصول الرئيسي المنزرع بمساحة المشروع .. وجدير بالذكر انه يتم حاليا استنباط اصناف مبكرة من الفرصة الزراعية أكثر من محصولين في السنة بالاضافة الى تطوير انماط التحميل المختلفة ، وخاصة فول الصويا على الذرة والقصب الربيعي ، والفول البلدي والعدس على القصب الخريفي والبصل على القطن ، وبنجر العلف على الفول البلدي والقمح

وعن الحفاظ على الرقعة الزراعية قال الدكتور يوسف والي :

صدر القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦ . باصدار قانون الزراعة العام متضمنا اضافة كتاب ثالث الى قانون الزراعة عنوانه « عدم المساس بالرقعة الزراعية والحفاظ على خصوبتها .. حيث كفل القانون حماية الاراضي الزراعية من التجريف الذي يؤدي الى اتلاف الارض وعدم البناء عليها الا في حالات حددها القانون .. وايضا حظر اقامة مصانع او قمائن طوب في الاراضي الزراعية وتشديد العقوبة على المخالفين .. كما نصت المادة الثانية ، على أنه على أصحاب ومستغلي مصانع وقمائن الطوب القائمة توفيق اوضاعهم باستخدام بدائل اخرى لطوب المصنع من اتربة التجريف خلال مدة لا تتجاوز سنتين من تاريخ العمل بهذا القانون .. كما أكدت الحكومة على توفير البدائل خلال سنتين .

- ولتحسين وصيانة الاراضي من المصارف المكشوفة في مساحة ١٠٥٤٢٦ فدانا بنسبة ٩٠٪ من المقرر .. كما تم حرث مساحة ١٠٨٣٥٩ فدانا بنسبة ٨٩ر٥٪ من المقرر بمحراث تحت التربة في الاراضي ثقيلة القوام والمندمجة وذات الطبقة الصماء ..

وبذلك يكون قد تم انجاز ٩٤ر٣٪ من الخطة المقرر تنفيذها .

- كما تم دراسة مساحة ٤٩١ ألف فدان ، وتحليل ٩٠٠٠ عينة تربة و٢٥٠ عينة ماء أرض ومياه مصارف وآبار ارتوازيه للتعرف على درجة ملوحتها ومدى صلاحيتها للري ، كما يتم دراسة المشاكل المرتبطة بالاراضي الرمليه والجيرية وأسباب انخفاض انتاجيتها خصوصا في المناطق حديثة الاستصلاح

● ولاصلاح دور اجهزة الارشاد الزراعي .. فقد تم تطوير دور هذه الاجهزة بادخال الارشاد التخصصي كعمل ٤ - ١٩٨٣ الذى ساهم في تحديد الباحثين والمتخصصين في مكاتب الاتصال الارشادى وحصر المسائل التي يعانيها الزراع في محاصيل القطن والذرة الشاميه والذرة الرفيعه والارز والاعلاف الصيفية الخضراء في ١٦ محافظه من محافظات الجمهورية .

الميكنة الزراعية :

وقال الوزير - اتجهت الوزارة لتطبيق عمليات الميكنة الزراعية عن طريق الحصول على المنح والقروض الميسرة لانشاء محطات الخدمة الآلية. وشراء المعدات والالات لبيعها للمزارعين .

فقد تم توقيع اتفاقيه بانشاء ٦١ محطه خدمه آليه في المحافظات بقرض من الحكومه الرومانيه قدره ٣٧ر٧ مليون دولار بفائدة ميسرة كم.

تم اعداد دراسه الجدوى الاقتصاديه النهائية للترتة

ويتم بالتعاون بين وزاره الزراعه المصريه ووكالة التنميه الامريكية انجاز مشروعات الميكنه الزراعية في : -

- المشروع القومي للميكنه الزراعيه

- مشروع الانشطة الزراعيه الصغيرة

- مشروع ميكنة انتاج الارز بمحافظة كفر الشيخ .

- مشروع التدريب على الميكنة الزراعية بالمعمورة

الائتمان الزراعي :

- بلغت جملة القروض الممنوحة في مجالات الامن الغذائي ومشروعات التنمية الريفية نحو ٣٤١ر٩٠٠ الف جنيه في الفترة من ١-٧-٨٢ حتى ٣٠-٦-١٩٨٣ عن طريق البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي التابع لوزارة الزراعة .

- وبلغت جملة القروض المستهدفة لعام ٨٢ - ١٩٨٣ في مجال الائتمان الزراعي التقليدي مبلغ ٢٧٨ مليون جنيه .

التعاون الزراعي :

- تم خلال عام ٨٢ - ٨٣ استكمال البنيان التعاوني بتاسيس الاتحاد التعاوني الزراعي المركزي ليباشر مهامه في قيادة الحركة التعاونية .

- بلغ راس المال المستثمر في المشروعات الانتاجية والخدمية ومشروعات الميكنة الزراعية بمساهمة التعاونيات ١٠ر٨٥٦ر٩٠٤ ملايين جنيه تم تدبيرها بالتمويل الذاتي .

التسويق التعاوني :

ويواصل الدكتور يوسف والي وزير الزراعة حديثه قائلا :

قامت الجمعية العامة لمنتجي الارز بجميع عمليات التسويق التعاوني للمحصول في حوالي ٧٠٪ من الانتاج الكلي على مستوى الجمهورية .

- بلغت كمية البصل المسوقة تعاونيا ١٢٩٣٠٦ اطنان بنسبة ١١٢٪ من الكمية المتعاقد عليها ، بينما بلغت كمية الثوم ٣٢١١٦ طنا بنسبة ١١٧٪ من الكمية المتعاقد على توريدها وبلغت كمية الفول السوداني ١١٨٦٧٠ اردبا بنسبة ١٠٣٪

- بالنسبة لمحصول البطاطس : تقوم الجمعية العامة للبطاطس بتوفير مستلزمات الانتاج الزراعي لاعضائها سواء من الانتاج المحلي او الاستيراد حيث بلغت الكمية المستوردة من تقاوي البطاطس ٢٣١١٧ طنا بالاضافة الى زراعة مساحة ١٣٠٥ افدنة لانتاج التقاوي المحسنة والتي بلغت جملة انتاجها ٤٣٠٠ طن بالاضافة الى ٥٥٠٠ قطن تجاري . كما تمكنت الجمعية من تصدير محصول البطاطس هذا العام بلغت كميته ١٤٠٨٣ طنا الى أوربا والدول العربية المجاورة

● في مجال الانتاج الحيواني : بلغ عدد ماشية التسمين المؤمن عليها حوالي ٨٨٧٩٩٤ راسا اما ماشية اللبن فتبلغ ٥٢٤٨٨٦ راسا وبلغ الانتاج الفعلي من علف الدواجن ٧٤٧١٩٨ طنا بنسبة ٩١٪ من الالتزام في ضوء الحصة الشهرية من الاذرة التي تبلغ ٨١٢ ألف طن ، كما انتهجت الوزارة اسلوبا جديدا في صرف الاعلاف على المربين بما يكفل حصولهم على احتياجات مزارعهم بصفة مستمرة ومنتظمة .

● وفي مجال الثروة السمكية : فقد وافق مجلس الشعب المصري على مشروع القانون في شأن صيد الاسماك والاحياء المائية ، كما صدر القرار الجمهوري رقم ١٩٠ لسنة ١٩٨٣ - بانشاء الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية

● في مجال مكافحة الآفات - قال الدكتور يوسف والي : تم رش ما يقرب من ٥ ملايين فدان بالطائرات بمختلف المحافظات لمحاصيل القطن ، والارز ، فول الصويا ، الذرة الشامية وقصب السكر . البصل بالانواع المختلفة من المبيدات والاسمدة الورقية .

كما تم علاج ٥٤٢٣ فدانا بمنطقة الوادي الجديد والواحات البحرية وابوسمبل وسيوه بالصحراء الغربية ضد حشرة النطاط والجراد المحلي باستخدام الرش والتعفير والطعم السام .

- وفي مكافحة الفئران : فقد حققت الحملة القومية الثانية والثالثة لمكافحة الفئران نتائج مرضية ، حيث تم القضاء على اعداد كبيرة بلغت ٢٢ مليون فارا في الحملة الثانية و٦ ملايين فار في الحملة الثالثة ، مما ترتب عليه تخفيض الكثافة العددية للفئران في مختلف المحافظات انخفاضا ملحوظا .

كما تم علاج حوالي ٩ آلاف وحدة سكنية ضد النمل الابيض بمختلف المحافظات علاجا مجانيا .

الواردات والصادرات :

بلغت جملة الواردات الزراعية حوالي ٨٤٤٧٣٩٦ طنا من القمح والذرة الصفراء ، الياف الجوت البن الاخضر ، التفاح ، تقاوي البطاطس ، الخشب ، الدخان الدقيق ، السمسم ، العدس الفول الجاف ، اللوز . الكاكاو والموز .

كما بلغت جمله الصادرات حوالي ٤٩٥٨٨٧ طنا من القطن والارز الطبيعي ، البطاطس والبصل ، البرتقال ، الثوم ، الطماطم ، الفول السوداني ، والفول الجاف .

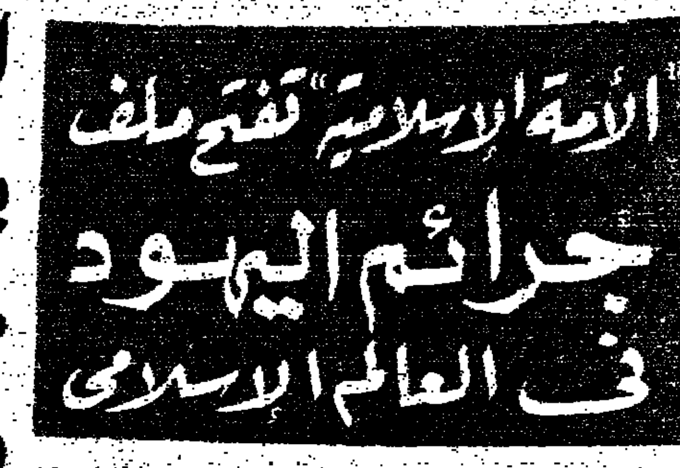
آلة تخطيط وزراعة وتسميد البطاطس من اجل زراعة المحصول



المحاريث الحديثة تستخدم من اجل مزيد من الانتاج



الميكنة الزراعية في مصر تقهر الصحراء



اليهود يعملون على تفتيت العالم العربى والاسلامى

بينما بعضنا يضحك فى مواطن الجد او يبكى فى مواطن الضحك

• اليهـــود يخططـــون لتحقيــق أهـــدافهم ونحـن لا نخطــط لأننا لــم نعرف بعــد مــا هــى أهــدافنا

لمـــاذا ؟ وكيف ؟ .. ومتى نســـتعيد بالاســـلام توازننا المفقود حتى نقف فى وجه هذه الدولة الظالمة ...

ان « الامة الاسلامية » تفتح ملف جرائم اليهود فى العــالم العربى والاسلامى وتبدأ بهذا الموضوع الخطير : ما هو دور اليهود فى تفتيت العــالم الاسلامى ؟

●● بدأت الضغـــوط اليهودية لزحزحة الاســلام عن الحيـــاة فى العصر الحديث .. وبالتحديد فى أواخر القـــرن التاسع عشر عندما بدأ الصهيونى « تيودور هرتزل » العمل على انشاء دولة اسرائيل الغاصبة المعتدية ..

اعـــداد :

قسـم التحقيقات

لقد نظر اليهود - والكلام على لسان الدكتور ضياء الدين الريس استاذ النظم الاسلامية الاسبق بكلية السياسة والاقتصاد جامعة القاهرة - فوجدوا انه طالما بقى الاسلام مهيمنا على جنبات الحياة فلن يستطيعوا فرض ارادتهم على المسلمين او تحقيق اهدافهم فى خلق الدولة الصهيونية التى يعملون على قيامها .

ومن هذا التاريخ اخذ اليهود يعملون على تحقيق هدفين :

الاول : الغاء الخلافة الاسلامية التى كانت قائمة فى هذا الوقت فى دولة تركيا الاسلامية .

الهدف الثانى : خلق انظمة علمانية جديدة فى طرق الحكم فى البلاد الاسلامية .. وهو هدف مرتبط فى هذا الوقت بتحقيق الهدف الاول . كما انه مرتبط باهداف الاستعمار الغربى .

فماذا فعل اليهود فى سبيل تحقيق الهدف الاول ؟

اليهود والخلافة الإسلامية

● لقد بدأ اليهود أولا بالضغط على السلطان عبد الحميد خليفة المسلمين فى هذا الوقت لانتزاع وعد منه بتأييد الدولة الاسرائيلية والمساعدة على تهجير اليهود الى دولة فلسطين العربية المسلمة .

ولكن الخليفة كان له موقف عظيم من المحاولات الصهيونية فرفض بشدة المحاولات الصهيونية وقال : « مادامت خلافتى قائمة ومادمت على قيد الحياة فان فلسطين لن تكون للبيع » .

وقال : « اننا حين نوطن اليهود فى ارض فلسطين المسلمة نكون قد حكمنا بالموت على اخواننا فى الاسلام. اما عن القدس فانها ارضنا وبعض من مقدساتنا .. انها ارضنا فى كل وقت وستبقى كذلك فهى من مدننا المقدسة وتقع فى ارض اسلامية .. لابد أن تظل القدس لنا » .

دور جمعية الاتحاد والترقى

ومن موقف السلطان عبد الحميد هذا .. ومن رفض الاغراءات اليهودية المادية للضغط عليه .. تبين لهرتزل ان اليهود لن يستطيعوا دخول فلسطين حسب مآربهم مادام السلطان عبد الحميد قائما فى الحكم .. فما كان منه الا ان قال : « لا بد من اسقاط هذه الخلافة » .

ثم بدأت بعد هذا بذور الشر تنمو فى الارض ليواصل اليهود مسيرتهم الحاقدة التى بدأها « هرتزل » وبدأوا يعملون لازالة العقبة التى تعوق مخططاتهم وهى الخلافة الاسلامية .

وفى هذا الوقت ظهرت جمعية « الاتحاد والترقى » فى تركيا كواحد من التنظيمات السياسية فى الدولة .

على ان هذا التنظيم كان له ابلغ الاثر فى الغاء الخلافة الاسلامية وتحقيق حلم اليهود .. اما كيف كان هذا فالكلام للدكتور ضياء الدين الريس الذى يقول :

لابد أن نبين ما الذى حمل « أتاتورك » على الغاء الخلافة فى مارس عام ١٩٢٤ .. فنقول : ان الذى دعاه الى ذلك هو ان الدولة تدهورت فى العهد الاخير .. ثم هزمت تركيا فى الحرب العالمية الاولى .. ولم يكن هذه الهزيمة من ذنب الخليفة العثمانى سواء كان السلطان محمد الخامس او من قبله الخليفة العظيم عبد الحميد ، ولكن الذى حمل وزر هذه الهزيمة المجموعة العسكرية من ضباط جمعية « الاتحاد والترقى » التى كان يتزعمها كمال أتاتورك .

فانفرد هذه الجمعية استأثروا بالحكم طوال الحرب وقبلها ببضع سنوات ، لكن بعد هزيمة تركيا وبعد ان هب أتاتورك والعسكريون من رفاقه يقاومون خصومهم فى هذا الوقت وقع السلطان (محمد السادس) - « الذى كان يحكم البلاد حكما صوريا » - تحت ضغط الانجليز والفرنسيين واجبروه على ان يقضى على أتاتورك ورفاقه . فلما انتصر أتاتورك كان طبيعيا ان يثور على السلطان محمد السادس . واعلن قيام الجمهورية التركية العلمانية .. والغى الخلافة الاسلامية .. ورفض ان يكون هناك اى سلطة اخرى بجوار سلطته العسكرية .

هل كان أتاتورك يهوديا ؟

والامر المثير للعجب ان مصطفى كمال أتاتورك - الذى يحمل اسما اسلاميا - حقق بالغائه للخلافة كل اهداف اليهود .. ونجح فيما عجز عنه « هرتزل » ورفاقه من الصهاينة ..

فأتاتورك نص صراحة على ان تركيا دولة علمانية .. وانها لن تستمد قوانينها من الشريعة الاسلامية لانها لا ترى اى مصلحة فى وجودها .. كما الغى أتاتورك الحروف العربية واحل محلها الحروف اللاتينية .. باختصار اعلن تمرده على الاسلام .

والسؤال هل هذا متوقع من فرد مسلم ؟

بالطبع لا .. ولعل هذا هو ماجعل بعض الباحثين يؤكدون أن كمال أتاتورك كان يهوديا ..

وقصة يهودية بدأت قبل هذا التاريخ .. فقد كان أتاتورك من يهود الدونمة « الذين كانوا يهودا ثم أسلموا بعد هذا » ..

وايا كان الامر فان اتاتورك ان لم يكن باقيا على يهوديته .. فلم يكن مسلما خالصا .. وان كان مسلما فلم يحسن اسلامه .. والتقى بافكاره مع افكار اليهود ومخططاتهم .

اليهود والدعوة الى العصبية

●● ويشير المفكر الاسلامى الكبير انور الجندى الى دور اخطر لليهود فى تفتيت الوحدة الاسلامية وزرع العصبيات بين الدول العربية والاسلامية ويقول :

لقد ظهر الدور اليهودى واضحا فى وقوفهم مع دعوة قيام « الجامعة الطورانية » المتخفية وراء الحركة الاتحادية .. وقد كانت هذه الدعوة بمثابة معارضة شاملة للجامعة الاسلامية والتى دعا اليها جمال الدين الافغانى ومعارضة للجامعة العثمانية التى كانت قائمة - ومعارضة للجامعة العربية التى كان يدعو اليها بعض الكتاب العرب .

وكانت « الجامعة الطورانية » التى وقف اليهود والاستعمار الغربى وراءها تهدف الى قيام قومية تركية طورانية بعيدة عن الوحدة الاسلامية .. واخذ اليهود ينفخون فى هذه الدعوة على اساس ان الطورانية التركية اعظم من القومية العربية .. وان الاتراك اعرق حضارة واجدر على القيادة من العرب!!

وفى مقابل هذه الدعوات الخبيثة ظهرت دعوة اخرى مقابلة وهى ان العرب وليس الاتراك اعرق حضارة واجدر على القيادة !!

وهكذا انقسم المسلمون الى اتراك وعرب .. وعادت الحضارة الجاهلية من جـــديد .. وارتد البعض الى العنصرية القبلية بعد ان محاها الاسلام .. وقد تم كل هذا فى ظل تأييد يهودى صليبى ، وفى ظل سذاجة بعض حكامنا !!

الثقافة الغربية

ونذكر القارىء بان اهداف الجمعية الطورانية وجمعية الاتحاد والترقى - التى يتزعمها كمال أتاتورك - قد اتفقا على :

● احياء العصبية الجنسية .

● الانفصال عن العرب ومحاربتهم او الدعوة الى تطريقهم .

● اعتماد المناهج الغربية فى مجال التربية والحضارة .

ويقول الامير شكيب ارسلان فى هذا : ان اعضاء حزب الاتحاد والترقى كانوا الغالب من شباب تلقى تعليمه فى بيئات الغرب ، وقضوا شطرا من حياتهم فى عواصم اوربا فنشأوا مفتونين بنظم الغرب وثقافته ، وكانت صلتهم بالاسلام ضئيلة ان لم تكن مقطوعة .

وكان اعضاء جمعية الاتحاد خاضعين لتأثيرات الجمعيات الماسونية اليهودية .. فاليهود امدوا الحركة واعانوها بمختلف الوسائل فكانت فلسفة تلك الحركة خليطا من مبادىء غربية ويهودية ، وعواطف عنصرية ضيقة .

قصة يهود الدونمة

●● ويؤكد المفكر الاســلامى انور الجندى على ما سبق أن اشرنا اليه من وجود علاقة وطيدة بين التى دعت الى الغاء الخلافة وتفتيت العالم الاسلامى ..

فيقـول : كان اتاتورك وجماعته من يهود (الدونمة) الذين كانوا يقطنون سالونيك .. وهم جماعة من اليهود الذين هاجروا من الاندلس ووفدوا على تركيـــا فى الفترة من (١٤٦١ - ١٥١٢) . حيث رحب بهم السلطان العثمانى لكثرة ثرواتهم .. ومن هنا قويت الجالية اليهودية فى تركيـــا ، وذهب منهم يهودى اسمه (شتباى) الى بيت المقدس والتف حوله اليهود واعلن ان الاوان قد حان لعودة اسرائيل ، ثم جيء به عــام (١٦٦٦) الى استانبول حيث اسلم واسلم معه جماعه كبيرة عرفت باسم « الدونمه » اى الذين تحــولوا عن اليهــود ودخلوا فى الاسلام .

تحقيق المآرب

وقد سجل التاريخ [illegible] اليهود الذين هاجروا الى تركيا دخلوا فى الاسلام لتحقيق مآربهم وقد استغل يهود الدونمه التيارات التركية الحديثه فدخلوا بين أعضاء الجمعيات المختلفة . وقد اشتد نفوذ اليهـــود خلال القـــرن الماضى واوائل القـــرن الحالى على الحكم التركى .

وقد وصل الوضع الى حد تغلغل يهـــود الدونمة الى المناصب العليا واســـتغلوا التيارات الداعية الى الاصلاح لبث سمومهم .

يقول الامير شكيب ارسلان : ان قادة المسلمين انفسهم ادركوا ان امور تركيا يديرها عصبة من الجمعية الغـــربيين .. وغالبيتهم ليس من المســـلمين الا اسما .. بل هم من زنادقة اليهـــود .. وخطورتهم على درجة من الثراء والغنى ، كما ان لهم ادوارا سياسيه واجتماعية [illegible] غاية من الاهمية والخطورة .

هدفهم اضعاف المسلمين

وليس معنى هذا أن الاسلام ضد القوميات ولكنـــه مع القوميات . بمعنى انه يستوعبها ويذوبها فى بوتقة الاسلام العظيم .. فالاســـلام لا يريد أن تكون هـــذه القوميات عوائق تقف ضد الحضارة الاسلاميه والانسانية ، ولكن الاســـلام يقول فرد تحت قبة السماء : اعمل [illegible] صالحا فى بناء المجتمعات .

والحق ان الاستعمار والصهيونية لم يقفا مع القومية ضد الاســلام لحبهم فى القوميات وانما الهدف اضعاف المسلمين وتفتيتهم ..

وليس ادل على هذا من انهم الذين وظفوا الدعوة الى قيام الوحدة العربية واستغلوها وحـــرفوها . اهدافها الحقيقية التى كانت تهدف الى قيام وحدة عربية اسلامية .

فالثابت تاريخيا ان الشبان الاوائل الذين حملوا لواء القومية العربية كانوا يعملون على قيام وحدة عربية لا تتعارض فى مضمونها مع المفهوم الاســـلامى بل تؤيد وتدعم فكرة الوحدة على اساس اسلامى .

ولكن لم يقع الانحراف فى اهداف فكرة القومية العربية الا فى الفترة ما بين الحرب العالمية الاولى والحرب العالميه الثانيــة .. اى نفس الفترة التى نشطت فيها الحركة الصهيونية واسقطت بالفعل الخلافة العثمانية !!

الخطر اليهودى ..

● ولكن لماذا عمل اليهـــود على ابعاد الاســـلام عن الدعوات القومية بصفة عامة والعربية بصفة خاصة

● يقول الدكتور عبـــد الحليم عويس : أن الاسلام عندما يتغلغل فى اى شيء فانه يعطيه روحا جديدة وحيوية متدفقـــة .. فما بالك اذا امتزج الاســـلام العظيم بقوميتنا العربية ؟

لا شك أن المسلمين العرب سوف يصبحون حينئذ قوة مرهوبة الجانب عظيمة الشأن .

ومن هنا عمل اليهود على الا يلتقى الاسلام مع العروبة ، وقد تأثر بهم بعض الكتاب العـــرب من الاسف الشديد الذين يرددون ما لا يعلمون

والامر الذى لا جـــدال فيه انه حينما يتاح للفكر العربى اخر ان يحاول استبانة الطريق للامة العربية ســـوف يكتشف أن بداية طـــريق البداية الصادقة هو الاسلام ..

الاسلام هو الذى ســـوف يعطى النهضة العربيـــة بعدها الحضـــارى الاقتصادى والاجتماعى والروحى .

الاسلام هو الذى ســـوف يعطينا القدرة على مواجهة التحدى اليهودى الصـــهيونى .. وبمقـــدار وعينا باسلامنا كعقيدة وشريعة وتشـــريعة حياة سوف تظهر قدرتنا على الحياة واحقيتنا فى بناء امة على مستوى عال من التقدم والتحضر .

الكيان الصهيونى

والامـــر المؤكد الذى يعلمـــه الصهاينة أن الاسلام وليس غيره هو القـــوة الوحيـــدة القادرة على الوقوف فى وجه الكيان الصهيونى

ان الاسلام وليس غيره هو المرشح الوحيـــد - كعقيـــدة وشريعة - لكشف حقيقية اليهود كتوراة وتلمود وهو القـــادر على كسر شـــوكتهم المستأسدة ، وايجاد الطاقة النضالية القادرة على دحرها ووأد خطرها .

ومادامت العقيدة لا تقاوم الا بعقيدة فان الاسلام هو العقيدة المؤهلة لاداء هذا الدور كاملا .

اسرائيل تتم دور الاستعمار

●● ومن الحقـــائق الهامة التى يؤكد عليها الدكتور محمود السيعاوى مدرس القانون الدولى بجامعة الازهر ان دولة اسرائيل تتم الآن ما بداه الاستعمار منذ عدة قرون بقصد خلق دويلات ضـــعيفة غير قـــادرة على الوقوف فى وجه التحديات المناهضة لها ..

فمن الثابت تاريخيـــا أن مآرب الاستعمار قد اتفقت مع شهوات نفر من طلاب الرياسة . ونفر من دعاة الصهيونية على تقســـيم هذه الامـــة الواحدة الى اجزاء منفصلة سياسيا، يبلغ بضـــع عشرة حكومة . ولـــو استطاعوا ايضا جعلوها بضـــعة وعشرين او بضعا وثلاثين .

فلما انتهى عصر الاســـتعمار العسكرى حل محله عصر الاستعمار الثقافى الذى يمثل الفكر الصهيونى اخطر مظاهره .. بل وزرع الاستعمار الغـــربى الدولة الاسرائيلية لتكمل فى الدور الغربى القديم !! والدور الامريكى الحديث !!

الدور الاسرائيلى فى لبنان

وهل يستطيع أحد - والكلام على لسان الدكتور محمود السيعاوى - أن ينسى دور الصهاينة فى لبنـــان فى الوقت الحالى ؟

ان اليهود اســـتدرجوا العناصر العميلة فى الجنوب اللبنانى وامدوهم بالسلاح حتى يقضـــوا على الوجود العربى الاســـــلامى هناك .. وهم الذين يقفون وراء الكتائب اللبنانيين ويدعمونهم بالمال والسلاح .. وهم الذين اســـتمالوا بعض العناصر اللبنانيـــة لمحـــاربة الفلسطينيين والسوريين على أرض لبنان العربى !!

والاسرائيليون انفسهم يعملون على اشعال نار الفتنـــة بين العـــرب انفســـهم .. ويفتعلون أحـــداثا يوقعون بها بين العناصر العربيـــة المتعددة !!

ان الدور الاسرائيلى الآن فى لبنان هو امتداد طبيعى للدور الاستعمارى الفرنسى فى المـــاضى وفى الـــوقت الحاضر !!

مضى عصر الدويلات

على اننا نريد أن نهمس فى اذن كل مسلم وعربى غيور على دينـــه وعروبته - كما يقول المفكر الاسلامى انور الجندى - ان يعمل على مناهضة الافكار الصهيونية لا أن يرددها كما يفعل بعضنا مع الاسف الشديد !!

اريد أن يعـــرف الجميع انه لن يعـــود الينـــا كياننـــا المســـتقل الا بالاسلام . واذا عشنا بعيـــدا عن الاسلام فسوف نظل عالة على الغرب تارة او الشرق او الصـــهاينة تارة اخرى .. وهذا امر خطير .

واريد أن يعرف الجميع انه قـــد مضى عصر الدويلات الصغيرة .. ففى وقت تملك فيه الشـــيوعية ارضـــا اكبر من ارض الوطن العربى ووحدات سياســـية كثيفة .. وفى وقت يعمل فيه الغرب ليل نهار على التكتـــل العسكرى والاقتصادى .. وفى وقت تحالف فيه دولة اسرائيل مع القوى الغربية علانيه . ومع الدول الشرقيه سرا وبشكل غير مباشر .

نقول فى هذا الوقت يصعب بل يســـتحيل على الدول العربيـــة والاسلامية ان تقع صرعى المخططات وأن تظل وحدات صغيرة ضـــعيفة البنيان !!!

وصدق الله اذ يقول : « ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

● ويكشف الدكتور عبد الجليل شلبى عن دور خطير آخـــر يقوم به اليهود داخل الفكر الاسلامى نفســـه .. فهم يحاولون تعميق هوة الخلاف بين الجماعات الاســـلامية المختلفة .. ويحاولون ايقاع نوع من الصـــدام بين السنـــة والشيعـــة .. أو بين السلفيين والمتصـــوفة .. او بين المذاهب الفقهية المختلفة .

وعلى كل فعلى المسلمين ان يستيقظوا لهذا الدور الخطر .. ويعلموا أن الفرقة هى الســـلاح الذى مازال خصوم الاســـلام يشهرونه للحيلولة دون قيام وحدة فكرية بين المسلمين

فهل نعمل نحن جادين على تحقيق الوحدة الاسلامية رغم أنف الصهاينة وغيرهم ؟

أم نقع صرعى دعوات مغرضه يعلم الله الى أين سوف توصلنا اذا لم نوقف تقدمها ؟!!

العدد القادم :
الماسونيه والليونز .. مضامين صهيونيه تحت أسماء وهمية ؟؟

رغم ضيـــاع كل شيء من آبائهم .. رفع أطفال فلسطين ايديهم بعلامه النصر ..

على طول تاريخهم عاش اليهود على جثث الشعوب ..

اليهود أقاموا دولة من لاشيء وأقاموها على الظلم والجور ونحن مع الأسف نفرط فى بعض ما بأيدينا

كلمة حق

بقلم

جلال السيد

زكاة القرآن .. قراءته

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. والمتعبد بتلاوته .. والمتحدى به يتحدى به الله العالم اجمع انســه وجنه .. فالقرآن يتحدى كل القوى المختارة التى ميزها الله بقدرة العقل والفكر ..

ولكن الكثير منا يتخذ كتاب الله حجابا وتبركا أو تفاؤلا بوضع معين .. وينسى بعد ذلك ان يقرأ فيه أو يتدبر كل يوم فى معانيه .. ويبقى السؤال .. هل من حق المسلم التبرك والتفـــاؤل بكتاب الله .. بالطبع لا يستطيع احد أن ينكر هذا الحق على المسلم ولكن هناك شروط يجب مراعاتها حتى لاتقع فى الخطأ .. فالقرآن الكريم هو الدستور الاسلامى .. وهو كلام الله قال الله « انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون » . اذن فواجب المسلم تجـــاه كتاب الله أن يتبعه ظاهرا وباطنا .. والتمسك به وحفظه وتـــلاوته وتدبر اياته واحلال حلاله وتحريم ما حرمه .. والاتعـــاظ بقصصه والوقـــوف عند حدوده ..

بعد ذلك يتبين أن من حق المسلم أن يتفاءل ويتبارك بكتاب الله .. من حقه فعلا أن يضع المصحف فى سيارته تبركا وتفاؤلا بمنع وقوع حوادث .. أو وضـــعه فى حجرة النوم أو ما شابهها .. أو وضعه فى شنطة السفر تفاؤلا .. أو ان تتزين المرأة بحلى اسمه بالمصحف .

ولكن يجب علينا ان نتذكر ان كتاب الله جاء من الله العزيز الحكيم بين من كلمات الله .. ونحن البشر جبل لرأيته خاشـــعا متصـــدعا من خشية الله . فما بال الحجر الاصم يلين من كلمات الله .. ونحن البشر لانتحرك .. ان القرآن وجد بيننـــا لقراءته وتلاوته والعمل به .. فاذا جئنا اليوم لنضعه كحلية او كزينه للتبرك أو التفاؤل فيجب علينا أن نؤدى زكاته .. وزكاة القرآن قراءته ولو فى اليوم صـــفحة .. وحينما يوضع فى السيارة أو الحجرة فيجب ان يتخير المكان الذى يوضع فيه .

ثانى بعد ذلك الى قضية مازال مثارة حتى الان وهى قضية ترجمة القرآن بين القبول والرفض .. ولكل منها انصار ومؤيدون .. البعض كان يتهم ترجمة القرآن بانها محرمه وكان أبا حنيفة على رأس من يمنعـــون ترجمة القرآن بل أن الائمه الثلاثة الشافعى ومالكا وابن حنبل حرموا الترجمة ولم يفرقوا بين أن تكون الترجمة داخل الصلاة أو خارجهـــا فقد منعوها فى الحـــالين ذلك لان القرآن اسم للنظم والمعنى وبالترجمة يفوت النظم . ويقول ابن حزم من قرأ آية القرآن أو شيـــئا منها او شيئا من القرآن فى صلاته مترجما بغير العربية او بالفاظ عربية غير الالفاظ التى انزل الله تعالى عامدا لذلك بطلت صـــلاته وهو فاسق . ويقول الشافعيه انه لاتجوز ترجمة القرآن بالفارســـية أو بغيرها بل تجب قراءته على الهيئة التى يتعلق بها الاعجاز لتقصير التـــرجمة عنه ولتقصير غيره من الالسن عن البيان الذى خص به دون ســـائر الالسن ولهذا لاتجوز قراءة القـــرآن بغير لسان العرب .

وقد أجاز بعض المحدثين الترجمة استنادا الى شبه واهيه لا دليـــل عليها من القرآن والسنة .. وكما اجمع الائمة الثـــلاثة فان ترجمـــة القرآن يترتب عليها اخطار عظيمة منها اخطـــار تحيق بالقرآن نفسه واخطـــار تنزل بالامة الاســـلامية واخطـــار تصيب اللغة العربية .. وحتى اذا ؟ جم بعض القرآن كما ادعى البعض ووجدت ترجمات من هذا القبيل فى الاسواق فهى لاتغنى عن باب التلاوة والصلاة .

واذا كانت الترجمة عملا محرما فالسؤال كيف يمكن ان تدعو غير العرب الى الاسلام .. ان الاجابة على هذا بسيطة فاننا نستطيع أن ندعو العرب الى الاسلام بالوســائل التى اتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه والمسلمون الاوائل ومنهـــا ترجمة التعاليم الاسلاميه الى اللغات الاجنبية ومنهـــا تعليم المســـلمين اللغات الاجنبية وايفـــادهم الى تلك البلاد لينشروا الاسلام بلغات أهل تلك البلاد .. ثم يقع الواجب على غير العرب فى أن يتعلموا شيئا من اللغة العربية حتى يقوموا باداء ما افترض عليهـــم من صـــلاة وتكبير وتسبيح وتحميد .

ان الدعوة الى ترجمة القرآن لـــه منها فائدة وليست ذات داع ولكن الموضوع يحتـــاج الى اراء العلمـــاء الافاضل .. وفى هذه القضية الهامه فهناك من يؤكد وجـــود أيد أثيمه تلعب فى الخفاء وتحاول اثارة هذا الموضـــوع حتى تصرف النـــاس عن القرآن وتفرق المسلمين عن دينهم .

الانضبــاط .. بين الشـريعة والقـانـون

بقلم الدكتور :

عبد الله مبروك النجار

برزت ظاهرة « الانضباط » التى بدأ المجتمع يمارسها فى مختلف اماكنه وشتى مواقعه بنجاح ، على أن فى مصر خيرا كثيرا أراد الله أن يظهره .. وان له رجالا اختصـــهم بحفظ الحقـــوق ، والقيام بالمصالح . وحمل الامانة على اكمل وجه ، مصـــداقا لقوله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهـــون عن المنكر وتؤمنون بالله » . ومن المؤكد أن الآثار الطيبة لتلك الظاهرة لا تقتصر على مجـــال بعينه ، وانما تتعدى ذلك النطاق المحدود الى عدة نواح فى الحياة لتؤتى ثمارها فى مجال كل من الحق الخاص للافراد والحق العام للمجتمع .

وكلمة « الانضباط » من الضبط الذى يعنى التوصيف والتحديد .ومن ثم فانها فى مجال الفقه يمكن تعريفها بانها : « توصيف الحق وحمايته » والحق أيا كان نوعه يحظى بحماية القانون ، مادام قد نشأ على أساس منه ، كما تحميه الشريعة الاسلامية الغراء . التى أرست الحقوق بين الناس . ووضعت لها القواعد التى تضبط أركانها ، والتى تحدد العلاقة بين اصحابها عند التنازع .. وتلك بديهيه لا تحتاج فى اثباتها الى برهان لانها اوضح من أن يبرهن على قيامها فى كل من الشريعة والقانون .ومسألة حماية الحق على هذا النحو تختلف عن وجود الحق . لتشابه احكامه . والتباس ادلة قيامه . والخلط بين انواعه وهى كثيرة ومتعددة على النحو الذى يجمل توصيف الحق وتقرير وجوده أمرا بالغ الاهمية ، لان هذا التحديد هو الذى يستتبع الحمايه، وكثيرا ما يستمرىء شخص أكل مال او وضع يده عليه ، ويستمر مثل هذا الوضع غير المشروع تحت سمع القانون وبصره . لان الحق لم يحدد بعنوان عملية توصيفه وبيان صاحبه لم تتم . الامر الذى يبرز اهمية توصيف الحق وتحديد صـــاحبه والانضباط يستهدف تلك الغـــايه القانونية الصحيحه . لانه يتنـــاول بالضبط والتحديد كثيرا من الحقوق التى عميت احكامها على الناس عن جهل بالقانون . والانقياد لطموح تحصيل مال لا حق لهم فيه على نحو ما نرى فى استغلالات الطـــرق بالمشروعات التجاريه الثابته والمتحركه او وضع اليد على مال مملوك للدولة او اساءة استخدام المرافق العـــامه على النحو الذى يؤدى الى ضـــياع المصلحة العامة لحساب عدد من الافراد . وكثيرا ما يتم التعدى على المرافق العـــامه التى يتحقـــق من خلالها نفع عام لكل الناس مما يجعل ذلك التعدى معبرا عن اضرار بالغه بعدد [illegible] المرافق كما ان التعدى قد يقع على حق خاص كما نرى فى [illegible] من ما هو مصرح او [illegible] ومن ثم كان الضرر فيه عاما وخاصا على درجة سواء .

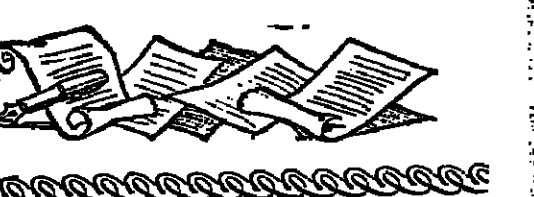
أساس قانونى سليم :

وتقوم فكرة الانضباط فى نظر القانون على أساس سليم . لان اجراء الانضباط غالبا ما يرتبط بجريمة المخالفه . تلك التى تعتبر جريمة نص عليها قانون العقوبات المصرى فى تقسيمه للجرائم ، حيث ينص على أن الجريمة اما جناية أو جنحة أو مخالفة فهى نوع من أنواع الجرائم . لكنها لا تنطوى على مســـاس خطير بأمن المجتمع ، ولا تكشف عن خطـــورة مرتكبها ، وانما تدل على عدم تعاونه على سير النظام اليومى وعدم تقبله لاسلوب الحضارة فى المجتمع . ولهذا يحرص الفقه فى دول كثيرة على تسمية المخالفة بأنها جريمة الحضارة والتقدم الانسانى . لان أى مجتمع متقـــدم يحرص على نمط راق فى حياته . وفى ممارسة انشطته على أساس من النظام [illegible]

احكام خاصة بالمخالفة :

ولما كانت [illegible] الانضباط [illegible] فى درجة تالية الخطورة على المجتمع ، فان المشرع قد قرر لها عقوبة الغرامة المالية .

هكذا من الأصل





الرسول .. وتعدد الزوجات

● حديثنا مع خصوم الاسلام متصل .. وهو حديث ذوشجون .. ذلك انه متطرق الى قضايا واشياء متعددة .. من هذه الاشياء ما يتعلق بشخصية رسول صلى الله عليه وسلم .. وللاسف فان ضعاف النفوس هؤلاء .. وضعوا قواعد وحملوها على الرسول ، ثم جعلوها محل مؤاخذة ولوم .

يكتبها فضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

ونحن نقول لهم .. انتم تخلطون القضايا .. لتقيسوا بها كمالات رسول الله . وتقيسون كمالات بقضايا تصنعونها لكمالات من عندكم .. وما دمنا آمنا به رسولا فنحن لا نؤمن به رسولا ، ثم نضع له مقاييس الكمال من نفوسنا ، لنزن الامور التى فعلها على مقاييسنا ، ولكن الكمال ما فعله ..

انا آمنت به رسولا ، فالكمال ، فعل وما لم يفعل ..

الله قد ائتمنه على ان يبلغ منهجه .. وما دام قد ائتمنه على أن يبلغ فهى . فامانته على نفسه أولى به من امانته على انا ..

اذن لا نناقش اشياء على موازين الت تدعى انها موازين كمال ثم بتسب فعل رسولنا اليها ، لتقول : ان هذه الكمالات غير ثابتة .

ومن هذه الاشياء مسألة تعدد زوجات الرسول .

مادمت قد كذبته رسولا ، فلماذا تؤاخذه . فعل أم لم يفعل .. الذى يناقش فى انه فعل أو لم يفعل هو من تستكثر عليه ان يفعل لانه رسول فالقضية الاصلية اذن انه ليس رسولا عندكم . فكان يجب الا تلوموه على تصرف ، ولذلك كان النقاش بيننا وبينك غير متكافىء . لانك تنظر الى فعل معزول عن رسول ، ونحن ننظر الى فعل منوط برسول ..

نقول : هل الرسول جاء والناس يعددون . او جاء ليشرع التعدد فى الزوجات ؟

بل الرسول جاء بقوم يعددون .. فهو حين عدد لم يكن بدعا بينهم فى هذا التعدد ، لان هذه المسألة ان سبقه فيها رسول لم يتزوج ، فقد سبقه فيها رسل كثيرون تزوجوا اعدادا متعددة ، فلماذا نجعل الواحد « المسيح » هو المرجح ولا نجعل الكثرة هى المرجحة .. ؟

الواحد انما جاء لحكمة ، والسابقون قبله عددوا لحكمة .. فالرسول لم يشرع التعدد ، وانما جاء والتعدد نظام قائم له ولكل الناس ..

لكن الامر يختلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى من تبعه من المؤمنين . اذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء عن تزوج أكثر من اربعة . فامره أن يمسك اربعا ، ويفارق الباقى .. هذا كلام واضح بالنسبة الى من تبعه من المؤمنين ..

ولكن لننظر : هل كانت الاباحة لاتباع رسول صلى الله عليه وسلم اباحة لمعدود ، او كانت اباحة لعدد ؟

الاباحة لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم كانت لعدد .. أيا كان هذا العدد . اربعة . فان ماتت واحدة تزوج غيرها مكانها . ان طلق واحدة يأتى بواحدة مكانها ، ان طلقهن جميعا فله ان يتزوج اربعا غيرهن ..

اذن فتابع الرسول صلى الله عليه وسلم له العدد ، اما الرسول فليس له العدد وانما له المعدود ..

والفرق بين العدد والمعدود انما أبيح للرسول بذواته فان ماتت واحدة لا يأتى بواحدة مكانها . وان ماتت الاربعة عند الرسول فليس له ان يتزج ولا واحدة ، اذن فقد أبيح له المعدود فهن بخصوصهن ..

قال تعالى : « لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو أعجبك حسنهن » الاحزاب - ٥٢

ذلك حكم ليس لتابع من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .. اذن فالعدد عند تابع محمد قد يدور الى أربعين .. ولكن العدد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غير دائر ، لانه محصور فى هؤلاء فان من لا يحل له ان يتزوج غيرهن .. الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج . واجتمع عنده من النساء تسعة وحين شرع الله ذلك العدد ، فالرسول صلى الله عليه وسلم اما ان يحتفظ باربعة ويسرح الخمسة وحين يسرح الخمسة فانهن امهات مؤمنين ، وامهات المؤمنين محرمات على سائر المؤمنين ..

اذن فلو سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس نساء ، لبقين اى الخمسة بدون أزواج ، لانهن محرمات على الجميع ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين يشرح لامته ان يمسكوا اربعة ويسرحوا الباقى فهذا الباقى لكل منهن ان تتزوج من رجل آخر ..

ولكن ذلك بالنسبة الى الرسول ممنوع لان زوجاته محرمات اذن فليس لهن الا يبقين زوجات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وايضا فالمعنى الذى يريدون ان يغمزوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوض فى تاريخه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى سن الخامسة والعشرين تزوج امرأة تكبره بخمسة عشر عاما وهذا على خلاف القاعدة فى ان يتزوج من دونه فى العمر ، وظل مع خديجة الى ان ماتت ، ولم يتزوج عليها ..

كان ولابد أن يتزوج بمن تقوم بمسائله فتزوج سودة بنت زمعة ، امرأة تقوم بواجب الزوجة وتزوج عائشة ، وهى فى السادسة من عمرها ، ويدخل بها وهى فى التاسعة فالسياق الجنسى او العاطفى ممنوع هنا ..

بعد ذلك نأتى لنجد فى نسائه من تتبرع بليلتها لضرتها . فهل تتبرع بليلتها الا بعد عدل الرسول؟ ثم تأتى هى وتتبرع بليلتها ، ومعنى هذا انها فى ذاتها لا تصلح أن تكون امرأة يقضى منها الرجل اربته فكأنها لم ترد الا ان تكون اما للمؤمنين ومن نسائه فى الجنة بصفته وساما من الاوسمة ..

كذلك تأتى الى ام سلمة، وعندها عيال ، وتقول لرسول الله : انها يعدلها ارب ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يجعلها اما للمؤمنين .. ويريد ان يلقن الناس درسا فى الانسان اذا أصيب فى عزيز لديه ان يستقبل المصيبة بما علمنا رسول الله فتقول : ان لله وانا اليه راجعون .. اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلفنى خيرا منها .

حين مات أبو سلمة - وكانت ام سلمة تحبه - قيل لها: قولى ماعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقالت : اهناك خير من أبى سلمة ؟. فقد استبعدت أن يكون هناك من هو خير من أبى سلمة فرسول الله علمها أن هذا الدعاء لابد أن يأتيها بخير من أبى سلمة .. وتزوجها رسول الله ، واصبحت اما للمؤمنين.

فكل زوجة من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم لها قضية ايمانية يريد الرسول ان يثبتها فى المؤمنين .. حفصة مثلا يعرضها عمر على ابى بكر وعثمان ويرفضان الزواج بها، ويحز ذلك فى نفس عمر ، فيتزوجها رسول الله ..

كل هذا يدل على ان لكل زوجة قصة .. ويجب أن يلحظ انه لم يوسع عليه فى ذلك ، بل انه ضيق عليه ..

ذلك ما يمكن ان ترد به على من يقول ذلك فى رسول الله ويجب ان نفتح المجال لبحث هذه الاشياء ، لانهم حين تكلموا عن رسول الله هكذا فقد دفعوا المسلمين الى بيان حقيقة هذه المسألة ، فربما كان فى نفوس المسلمين منها شىء ..

انهم يريدون ان يشوهوا نبى الاسلام ، ولكنهم فى الواقع خدموا نبى الاسلام .

الله اكبر .. بريشة الفنان سيد عبد الفتاح

من المعارك الاسلامية

فتح بيت المقدس

بقلم : سيد يوسف خضر

بعد ان تم النصر للمسلمين فى العراق والشام تقدم عمرو بن العاص وحاصر بيت المقدس وكان قائد جيوش الروم ارطبون وكان داهية من دهاتهم فوجد عمرو بن العاص فى قتاله تعبا شديدا فكتب الى عمر يصف لهما يلاقيه من شدة ووصف له دهاء أرطبون فقال عمر بن الخطاب لمن حوله من الناس « قد رمينا ارطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عم يتفرج » لقد كان عمرو بن العاص داهية من دهاة العرب وكان أرطبون داهية من دهاة الروم فقال عمر : ان الحرب تدور الآن بين داهية العرب وداهية الروم فلننظر من منهما ينتصر .

كان حصار المسلمين لبيت المقدس فى فصل الشتاء والبرد فاقوا عليها اربعة اشهر فى اشد قتال مع الصبر على المطر والثلج وراى عمرو ان يطلب من عمر بن الخطاب مددا فكتب اليه

فارسل اليه المدد عرف ارطبون ذلك الحصار وعرف مانزل بالروم على ايدى العرب فانسحب مستخفيا الى مصر وترك أورشليم (القدس) الى اسقفها صفرونيوس .

فاستسلمت المدينة واشترط صفرونيوس الا يسلمها الا لعمر بن الخطاب نفسه فارسل له عمرو بن العاص بذلك وعندما وصل عمر بن الخطاب كتاب عمرو قال له عثمان بن عفان « لا تركب اليهم ليكون احقر لهم » الا ان عليا بن ابى طالب رفض هذا المبدأ وقال لعمر بن الخطاب .. سر اليهم فقد اصاب المسلمون جهدا عظيما من البرد والقتال وطول المقام فاذا انت قدمت عليهم كان لك وللمسلمين الامن والعافية والصلاح والفتح ولست آمن ان ييأسوا منك ومن الصلح ويمسكوا حصنهم ويأتيهم المدد من بلادهم وطاغيتهم لاسيما بيت المقدس معظم عندهم واليه يحجون .

راى عمر بن الخطاب ان راى على ابن ابى طالب هو الصواب ثم ان سقوط بيت المقدس القضاء على دولة الروم فى الشام فاستخلف على بن ابى طالب على المدينة فقصدها لا يصحبه سوى تابع له فراح عمر يركب بعض الطريق بينما يمشى تابعه ثم ينزل ليركب تابعه حتى وصل فى لباسه البسيط المتواضع الى بيت المقدس الى الجابية القريبة من بيت المقدس فاذا بفرسان مقبلون وفى ايديهم السيوف فاسرع المسلمون الى سلاحهم فقال عمر « ان هؤلاء قوم يستأمنون واقترب فرسان الروم فاذا بهم رسل صفرونيوس اسقف بيت المقدس قد جاءوا يصالحون امير المؤمنين وسار عمر بن الخطاب حتى بلغ بيت المقدس ففتحت له ابوابها واسرع الاسقف واهل بيت المقدس يرحبون بمقدمه فقد امنهم على حياتهم وعلى اموالهم وترك لهم كنائسهم وصلباتهم وصالحهم على الا يكرهوا على دينهم على ان يعطوا الجزيه وكان سرور اهل بيت المقدس بهذا الصلح عظيما فاسرعوا يحيون عمر فلما رآهم عمر فى تلك الحالة تواضع لله سبحانه وتعالى وخر ساجدا

كانت هذه القداسة افعل فى نفوس المسيحيين من الجيوش الاسلامية الظافرة وتناقلت الدنيا احاديث هذا الامر العجيب والسماحة الطيبة من العرب ومن عمر بن الخطاب

دخل عمر بن الخطاب المسجد الاقصى اول قبلة للمسلمين والمكان الذى اسرى اليه الرسول « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » وكان الليل قد ارخى ستائره فذهب الى محراب داود وظل يصلى لله رب العالمين ولما اصبح الصباح راح يشاهد آثار الانبياء فراى محراب داود مرة اخرى وصخرة يعقوب واطلال هيكل سليمان وزار كنيسة القيامة التى بجوار المسجد الاقصى واراد ان يصلى بها لله ركعتين شكرا له الا انه تراجع فخاف لانه فيما بعد ان تكون هذه الكنيسة موضع شقاق بين المسلمين والمسيحيين لان المسلمين يقولون ان عمر صلى فيها فهى لنا والمسيحيون يقولون انها لنا فصلى فى قطعة ارض فضاء بجوارها وقد بنى على هذه الارض فيما بعد مسجدا يعرف الآن بمسجد عمر .

وتم لعمر بن الخطاب فتح بيت المقدس فعاد الى المدينة فخف الناس اليه يستقبلونه فرحين مستبشرين

هذا وقد ساد الهدوء المدينة بعد هروب الروم منها وأصبح المسلمون والمسيحيون يعيشون فى امن واطمئنان

اقرأ

سألنى صديق والحزن العميق يكسو جنبات وجهه ووجهه من اليأس القاتل تعربد فى كيانه الذى بدا متهالكا ..

لماذا يتقدم الاخرون ونحن المسلمين والقوى فى اماكننا بل نكاد ان نصل الى حد الجمود .

لماذا امسك الغرب والشرق بمقاليد الحضارة ومفاتيح التقدم بل وبزمام الفضاء .. ونحن نقف متفرجين لانمسك الا بالاحلام وتسيطر علينا الاوهام .

لماذا اصبحت حياتهم سهلة لينة وكل أمورهم تسير على طريق مرسوم له اهداف يحققونها يوما بعد يوم بل ساعه بعد ساعة ونحن لانعرف ماذا نصنع بل ماذا نريد.

لماذا توحدوا وتفرقنا ... لماذا تكتلوا وتمزقنا ربما تحارب كل دوله شقيقه لها فى الدين والدم. وننسف دماءنا بأيدينا . وتستنزف ثرواتنا فى حروب لاهدف لها ولامعنى .. ؟

لماذا سيطروا على عالم اليوم وفرضوا وجودهم فى كل مكان .. ونحن لم نعرف حتى اليوم مكاننا..؟

لماذا اصبح صوتهم مسموعا وارادتهم نافذة وقرارهم مقدس . ونحن لاصوت لنا ؟

لما اصبحوا اقوياء وغدونا ضعفاء .. لماذا تسلحوا بالقوة والعتاد وتسلحنا نحن بالخطب الجوفاء والشعارات الخاويه والصرخات الضعيفه .. ؟

لماذا عرفوا طريقهم وضللنا نحن الطريق وضاعت منا الخطوات وتخبطنا فى متاهات الحياة . ؟

لماذا حققوا الكثير والكثير بالاعمال وصنعوا حضارة كنا نحن سادتها ولم نقدم نحن الا احلام الكسالى واماني المفلسين ؟

لماذا اصبحت لهم انياب واظافر فى غابه الدنيا وعشنا نحن كالحمائم تنقض علينا الصقور تنتف لحومنا وتمزق اجسادنا ونحن عاجزين حتى عن مجرد الدفاع عن حق الحياة .

وظل صديقى ممسكا بزمام لماذا .. ولماذا ؟ حتى انهكه التساؤل وصرعته علامات الاستفهام المرفوعه كالاعلام فى بلادنا تنتظر اجابه شافية منذ قرون .. وقرون

هدأت من روعه قائلا : دون ان ندخل فى متاهات وتضيع ايامنا وساعات اعمارنا فى فلسفات لاتسمن ولاتغنى من جوع السؤال لك وللجميع ان الله جل شأنه قد وضع لنا دستورا هو منبع قوتنا وسر عزتنا .. ورسولنا العظيم قال : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى .. »

ثق يا صديقى اننا اذا عدنا الى التمسك بهذا الدستور سنصبح اقوى الامم واعز الدول وتحقق قوله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس» فهل آن لنا ان نعود .. »

زايد على سعد

اخى المسلم .. اختى المسلمة « الأمة الاسلامية » جريدتك ونحن نسعى دائما لتطويرها لنصل بها الى المستوى الذى نأمله لها

ابعث لنا برسائلك واقتراحاتك وسوف تجد صدى رسائلك على صفحات « الأمة الاسلامية »

« طبعت بمطابع الأخبار »